

أَطْفَالُ الْإِسْلَامِ

للعلامة شرف الدين عبد المؤمن بن هبة الله
المعري الاصفهاني

وقد شرح غريب الفاظه حضرة العلامة الفاضل والقيامة الكامل
صاحب الفضيلة الشيخ يوسف افندي النبهاني
رئيس محكمة بداية حقوق مركز ولاية
بيروت الجليلية ادام الله بقاءه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهمَّ انا نحمدك على ما أسَّلت^(١) من جلايب^(٢) نعمك *
 وسَّبت^(٣) من شآيب^(٤) كرمك * ونشكرك على ما أفدت من
 كلماتك التامة * ورفدت^(٥) من هباتك العامة * وأفضت من
 لذاذات معرفتك * ونفضت من رذاذات^(٦) عارفتك^(٧) * وثنتي عليك
 بما أسَّلت لنا من ضحضاح^(٨) العلوم * وغسلت عنا من أوضاح^(٩)
 اللوم * وكحللتنا ببرود^(١٠) يقينك * ونحللتنا^(١١) من جود يمينك *
 شكراً يلاً حاضرة^(١٢) الجهود * وحمداً يليق بالحمد دون الممود *
 أنت كرمتنا بسلامة الفطره^(١٣) * وخصصتنا باصابة الفكره * وأعزرتنا
 بالنفس الناطقه * وميزتنا بالفراسه^(١٤) الصادقه * وأنطقتنا بالحكم
 البالغه^(١٥) * وأيدتنا بالبراهين الدامغه^(١٦) فاصرفنا عن مذاهب^(١٧)

- (١) أرخيت (٢) جمع جلاب وهو المخفة التي يغطي بها البدن (٣) أرسلت
 (٤) جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر (٥) مأخوذ من الرفدة وهي العطاء
 (٦) الرذاذ في الاصل المطر الضعيف (٧) العارفة المعروف والجمع عوارف
 (٨) الماء الكثير باغة هذيل (٩) جمع وضح وهو البرص (١٠) البرود كرسول
 دواء يسكن حرارة العين (١١) أعطيتنا (١٢) الحاضرة في الاصل ضد البادية
 (١٣) بالكسر الخلقه (١٤) الفراسه بكسر الفاء تعرف الشيء بالظن الصائب
 (١٥) الجيدة (١٦) القاطعة لحجة الخصم (١٧) جمع مذهب وهو الطريق

الشهوات * وأرشدنا في غياهب^(١) الشبهات * وبنور وجهك اللهم
اهدنا * كما ربيتنا في مهدنا^(٢) * وقنّنا من رزقك بالكفاف^(٣) * كما
أبدعنا^(٤) بالنون والكاف * وابتعثنا من فراش الغفلة متنبهين *
واجعلنا من الصالحين أو بهم متشبهين * وصلّ على أفضل خلقك
وأشرفهم * وأعلمهم بك وأعرفهم * وأذكّهم عرفاً^(٥) * وأطهرهم *
وأصفاهم خلقاً^(٦) * وأزهرهم * وأسبحهم يداً وأجودهم^(٧) * وأحسنهم
سيرة وأجودهم^(٨) * وعلى أصحابه وأنصاره المواسين * وعترته من آل
يس وعلى خلفائه الميامين^(٩) * وعلى من يقول آمين * (وبعد)
فقد أشار لي وليّ من أولياء الله تعالى أمره قلادة الرقاب *
وظاعله عوذة^(١١) العقاب * أخ شفيق * وصنو^(١٢) رفيق * طالما
تراكضنا في مهبل^(١٣) الطين * وتساقتنا في مثبر^(١٤) الدين * وقلّبتنا
أرض الجنة ظهراً وبطناً * حتى أخرجنا وهبّطنا * هو القطب
السالك * والحيّ الهالك * والثمل^(١٥) الناسك^(١٦) * والنجم الزاهر * والشمع

أكرم
داركاً

قال

أوتس بقه
الدرراج
تعاقد
والدرراج
مقاورة
وتصاحفا
اللسو

(١) جمع غيب وهو الظلة (٢) سريرنا (٣) الكفاف من الرزق ما كف عن
الناس وأغنى (٤) الأبداع إيجاد الشيء على غير مثال (٥) أطيبهم رائحة (٦) الخلق
بالفتح الخلقة وبالضم السجدة (٧) من الجود (٨) من الجودة (٩) جمع مواس
وهو من يجعل غيره في نعمته كفسه (١٠) المباركين (١١) العوذة ما يتعوذ به
وعى الرقية (١٢) إحدى الشجرتين في أصل واحد (١٣) كنزل الرحم (١٤) المثبر
كنزل المجلس (١٥) السكران (١٦) العابد

الساهر* والطارح الغائر* والواقع الطائر* ظهير^(١) الدين وظهره*
 وظهيرة^(٢) الحق وظهره^(٣)* أحمد بن محمود بن علي الحويّ زاده الله
 توفيقا* وحشره مع الصدّيقين وحسن اولئك رفيقا* أمرني أن أجمع
 له مائة مقالة في الوعظ والنصيحة* والخطب الفصيحة* أسلك فيها
 مسلك العلامة جار الله عمر بن محمود الزمخشري في مقالاته المسماة
 باطواق الذهب والذي صاغه الزمخشري* هو الذي يضيق عنه
 الطوق^(٤) البشري* والقول المرضي* والعطاء الفيضي* مدده سماوي*
 وأتبه اتاوي^(٥)* كأنما يوحى إليه ايجاء* فيجيب به السمع احياء* واين
 التمد^(٦) من الخضم^(٧)* واين من السّلاف^(٨) ماء الخصرم* واين
 دوي^(٩) الزبور* من نعمة الزبور* وكم بين بسوس^(١٠) يستدرّ بعنيف
 الحلب* ورفود^(١١) رسله^(١٢) ينبع من القلب^(١٣) ويقع في القلب*
 وكم بين جموم^(١٤) يروي الرجال* ويملا السجّال^(١٥)* وبين ناكر^(١٦)

لضالّ

نحش

كان

(١) الظهير المعين (٢) الظهيرة الهاجرة (٣) الظهر وقت الزوال (٤) اسم
 من الطاقة (٥) الأتي والأتاوي السيل الغريب (٦) الماء القليل (٧) الخضم
 بكسر الخاء والراء البحر (٨) الخمر (٩) الدوي الصوت (١٠) البسوس الناقة
 التي لاتدر الا على الابساس اي التلطف بأن يقال لها بس بس (١١) الرفود
 ناقة تملأ الرفد وهو القدح الضخم بحلّة واحدة (١٢) بكسر الراء اللين
 (١٣) جمع قليب وهو البئر (١٤) الجموم البئر كثير الماء (١٥) جمع سجّال
 وهو الدلو (١٦) الناكر البئر التي فني ماؤها

ينازع النازع^(١) * ويتعب الكارع^(٢) * ومن سلك^(٣) اللآلي نسي
 الجاجه^(٤) * ومن ملك اليواقيت نبذ^(٥) الزجاجه * ومن راد^(٦) البيحة^(٧)
 لم يقل^(٨) العراقي^(٩) * ومن ورد البحر استقل السواقي^(١٠) * وأنا أحيي
 لك حالي وحاله هو يقول وأنا أقول^(١١) * وهو أكحل وأنا أكحل *
 قمري نخشي^(١٢) * وفرسي خشبي * والضيغم^(١٣) المخصص غير صائل *
 وفرس الشطرنج ليس بصاهل * ولكي رأيت طاعة هذا الأمر فرضاً
 مؤدى * ولم أجد لحكمه مرداً * فأخذت في جمعه مستظهِراً بالظهير *
 استظهار الرضيع بالظير^(١٤) * فتكلفت وألفت وسارعت وشرعت فيه
 بقلب يجب^(١٥) * وربته وكتبته كما استيسر لا كما يجب^(١٦) * وسميته
 بأطباق الذهب وخذوت^(١٧) حذوه * واقتفيت أثره وخطوه * وهي
 مائة مقالة صيغت دماليج^(١٨) للعضد ومخائق^(١٩) للجيد * وختمت كل
 مقالة منها بآية من كتاب الله المجيد * جعلتها كوكبة ثاقبة لمغربها *
 وكلمة باقية في عقبها^(٢٠) * فهي لها عقب ولحنامها مسك عقب^(٢١)

كيب

٢٢

فاخا

لقد

(١) ينازع بمعنى يجاذب والنازع من يستقى بالدلو (٢) يقال كرع الماء تناوله
 بفيه من موضعه (٣) نظم (٤) الخرزة الوضيعة (٥) رمى (٦) طلب (٧) المسيل
 الواسع (٨) يحمل (٩) جمع عرقوة وهي الخشبة التي توضع على فم الدلو (١٠) جمع
 ساقية (١١) تكلف (١٢) نخشب اسم بلد والظاهر ان اهلها كانوا يصورون القمر على
 منسوجاتهم أو غيرها (١٣) الأسد والمخصص المصور من الجص (١٤) الظئر المرصعة
 (١٥) يخفق (١٦) يلزم (١٧) اقتديت به (١٨) جمع دملوج بضم اوله وهو السوار الذي
 يوضع في العضد (١٩) جمع مخنقة وهي الفلادة والجيد العنق (٢٠) آخرها (٢١) فأنه

ولا أبتغي إلا وجه الله فيما فصلت وقطعت * وان أريد إلا الإصلاح
ما استطعت * وأستغفر ربي واليه المصير * وأتوكل عليه وهو نعم المولى
ونعم النصير *

المقالة الأولى في رفق الناس وزجر الفقار

يا أرباب القوة والطاقه * انظروا بسين الافاقه الى أهل الفاقه ^(١) *
ويا ركبان الناقه * رفقاً بضعفاء الساقه * ويا حمله الاوزار * وخزنة
المال المستعار * لا تجرّوا ذيل الافتخار * على أرباب الافتقار * فقلوبهم
خير من قلوبكم * ومطلوبهم أعر من مطلوبكم * شغلكم الصنفق
بالأسواق * عن تنسم قبول ^(٢) الأشواق * وألهاكم حب الرزق عن
الرزاق * ويا عمار الخراب * وشراب السراب * لا ^{يكنفوا} تمروا هذه القرية
الجلحاء ^(٣) * ولا تسكنوا ^{تعمروا} هذه المهلكة الفيحاء ^(٤) * ولا تتخذوا الدنيا الفانية
سوقاً * ان الباطل كان زهوقاً ^(٥) *

المقالة الثامنة في ضعف الانسان وترك العجب

ابن آدم عجن من الصلصال ^(٦) * وابتلى بالحمل والفضال ^(٧) *
شم تاه ^(٨) بشرائف الخصال ^(٩) * وما درى أن الخصال الحميدة من
(١) الفقر (٢) ربح الصبا (٣) اصل الجلحاء المرأة التي لا شعر لها في جانبي
مقدم رأسها والمراد هنا الخبرة (٤) الواسعة (٥) يقال زهق الباطل اي اضمحل
(٦) الطين الجاف قبل طبخه فخاراً (٧) الفطام (٨) تكبر (٩) جمع خصلة وهي الصفة

مواهب الرحمن * لا من مكاسب الانسان * ما العقل الأ عطية من
عطاياه * وما النفس الاموية ^(١) من مطاياها * فان شاء زمها بزمام
الهدى * وان شاء تركها سدى * فمن يستطيع لنفسه خفضاً أو رفعا *
قل فمن يملك لكم من الله شيئاً ان أراد بكم ضرراً أو أراد بكم نفعاً *

المقالة الثالثة في التهيئة والاعداد للمعاد والسوء وقصر الدليل للدار تحال

العمر وان طال فما تحنه طائل ^(٢) * وكل نعيم لا محالة زائل *
سفينة تسري * ولا تدري * فترصد ^(٣) للموت فلكل طالع أقول ^(٤) *
وتزود لدار الإقامة فلكل غائب قفول ^(٥) * اتخذ الدنيا سوقاً مسلوكة *
لا بيتاً مملوكاً * فهي حانوت لا يطرق ^(٦) إلا للتجاره * ودار لا تسكن
إلا بالاجاره * ما هذه الحياة الفانية إلا انفاس تتردد وستنقطع *
وقامات تتمدّد وستنقلع * فهل أدرك الآمل أمه * قبل أن يبلغ
الكتاب أجله * وهل ملأ الحي أذياه * إلا ملأ الأجل مكيله *
ناغتم الخمس ^(٧) قبل الخمس * وأدرك عصرك قبل غروب الشمس *
تشبعك قرصة * فلا تفوتك فرصة ^(٨) * ان أدركتها فهي النيل كل

- (١) الدابة المركوبة (٢) غنى (٣) ترقب (٤) غروب (٥) رجوع (٦) لا تسلك
(٧) اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم اغنم خمساً قبل خمس حياتك قبل
موتك وصحنك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وشبابك قبل هرمك وغناك
قبل فقرك (٨) النوبة والوقت

النيل * وان فانتك فهي الويل ^(١) كل الويل * هو الزمان لا
يقطف ^(٢) في مسيره * والدهر لا يروؤف بأسيه * قال الله ومن أصدق
من الله حديثا * يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا ^(٣) *

المقالة الرابعة في التزكية والتصفيه والتبديل والتكميل

قد كالنخل الباسق ^(٤) * وقلب ~~مثل~~ كالليل الغاسق ^(٥) * ورأس
حشي كبرا * وصدر مسح جبرا * وطرف ^(٦) ينظر شزرا * ويرجم ^(٧)
الغيب خزرا * وحرص كامل وهمة ناقصه * وذيل مسبل ^(٨) ونفس
قالصه ^(٩) * فيا هذا اتركن الى الدنيا وعن قليل نقلعك * وترفل ^(١٠) على
وجه الارض وعمما قريب تبلعك * اقصد ^(١١) في مشيك فانك تمشي
في عرين ^(١٢) الآساد * ونخفف الوطاء ما أظن أديم ^(١٣) الارض إلا
من هذه الاجساد * لعمرى من عاين تلون الليل والنهار لا يغتر
بدهره * ومن عرف ^(١٤) أن بطن الثرى مضجعه لا يبرح ^(١٥) على ظهره *
ومن عرف الدهر حق العرفان زهد فيه * ومن شغله ذكر الموت
لا يضحك ملء فيه * فياقوم لا تركضوا خيل الخيلاء في ميدان العرض *

- (١) العذاب (٢) يبطىء (٣) الحثيث السير السريع (٤) الطويل
(٥) المظلم (٦) الطرف العين والشزر النظر بمؤخر العين (٧) يظن (٨) طويل
(٩) قصيرة (١٠) تجر ثيابك متبخترًا (١١) توسط (١٢) بيت الاسد (١٣) أديم
الارض وجهها (١٤) التراب الندى (١٥) يتبختر وياطر

أَأْمَنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ *

المقالة الخامسة في الديقاط والنسب ووزن الاعتقاد والتخفيف

لِخَلِيلِي هَبًّا^(١) طَالَمَا قَدْ رَقَدْتُمَا * أَلَا تَنْشُدَانِ^(٢) الْيَوْمَ مَا قَدْ فَقَدْتُمَا
 أَيْنَ إِخْوَانِ عَاشِرِنَا هُمْ وَخِلَانِ * أَيْنَ زَيْدٌ وَعَمْرُوهُ وَفِلَانُ
 وَفِلَانُ * أَيْنَ رِضْعَاءُ الْكُوْؤُسِ * وَمَنْ بَقِيَ نَسِيمَ رِيَاهِمُ^(٣) فِي الرُّوْؤُسِ *
 وَآثَارُ رُوِّيَاهِمُ فِي النُّفُوسِ * الْإِيْرُدْعَانَا مَوْتَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ * عَنْ
 الْبَاطِلِ التَّرَهَاتِ^(٤) * الْإِنِّ الْمَرْءِ غَافِلٍ مَطْرُقٍ^(٥) * وَالْمَوْتِ وَاعْظُ
 مِ الْفَلَقِ^(٦) * يَنَادِي أَقْوَامًا تَظُنُّهُمْ قِيَامًا وَهُمْ قَعُودٌ * وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَظًا وَهُمْ
 رَقُودٌ * تَكْرَهُونَ جُرْعَ الْحَمَامِ^(٧) * وَأَنَا سَاقِيكُمْ * قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي
 تَفْرَوْنَ مِنْهُ فَانْه مَلَاقِيكُمْ *

جب
الامر بها
الاداء

المقالة السادسة في التاديب واعمال القلب دونة الجوارح
الذي هو تحفة الاغصان والذره

مما لا

يَا رَافِعُ الْيَدِ بِجُلْدَاءِ * وَدَاعِي الْحَقِّ بِالنِّدَاءِ * أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ
 بِالصَّخَاخِ^(١) * فَأَقْصِرْ مِنَ الصَّرَاخِ * أَتُنَادِي بِإِعْدَا * أَمْ تَتَوَقَّظُ رَاقِدًا *
 تَعَالَى اللَّهُ لَا تَأْخُذُهُ السِّينَةُ^(٢) * وَلَا تَغْلِظُهُ الْأَلْسَنَةُ * يَعْلَمُ رَمُوزَ الْخَرَسِ *

جب
اسا
الكت

(١) انتبها (٢) تطلبان (٣) الريا الريج الطيبة (٤) الترهات في الاصل الطرق
 الصغيرات المتشعبة عن الجادة واستعيرت هنا للباطيل (٥) ساكت (٦) المفلق
 من يأتي بالعجب من الفصاحة (٧) بالكسر الموت (٨) خرق الاذن و يطلق على
 الاذن (٩) السنة بالكسر مبادي النوم

كما يفهم لغة الترك والفرس * يسمع ديب النملة الخرساء * على الصخرة
 المساء * في لجة الماء * كما يسمع بُغام^(١) الظبية الجيذاء^(٢) * في
 صحن البيداء^(٣) ألا ان رفع اليد بالدعاء * وسمع * ورفع الصوت بالشكاية
 شئعه * فما هذه الشهقة والنداء * وما هذه الصيحة الشعاء * أم من
 الضرب نتالم * أم من الرب نتظلم * أم مع أ كفائك^(٤) نتكلم *
 أتحسبه قساماً نسي قسّمك * أم رزاقاً جهل اسمك * أنام * من
 خلق الانام * أم رقد * من انشأ الذئب والنقد^(٥) * معاشر الضعفة
 تظنون ان لا تبلغوا أقواتكم * دون أن ترفعوا أصواتكم * لا تدعوا
 اليوم ثورا^(٦) * لقد ظننتم ظنّ السوء وكنتم قوماً بورا^(٧) *

لهم
 الصعاء

كلوا

المقالة السابعة في الخول وترد الشهرة

طوبى^(٨) للثقي^(٩) الخامل * الذي سلم عن اشارة الانامل *
 وتعمساً^(١٠) لمن قعد في الصوامع^(١١) * ليعرف بالاصابع * خزائن الأمناء
 مكتومه * وكوز الأولياء مخومه * والكامل طائل^(١٢) يتطامن^(١٣) *

وياً
 كاشف

(١) الصوت (٢) طويلة الجيد وهو العنق (٣) الصحراء (٤) جمع كفؤ
 وهو النظير (٥) النقد بفتح النون والقاف جنس من الغنم قبيل الشكل (٦) هلاكاً
 (٧) جمع بائر وهو الهالك (٨) شجرة في الجنة وتطلق على الخير (٩) ساقط
 النباهة لاحظ له (١٠) هلاكاً (١١) جمع صومعة وهي مكان العبادة (١٢) فائق
 غيره في الطول (١٣) يتواضع

والناقص قصير يتناول * والعاقل قُبِعَهُ ^(١) * والجاهل طُلِعَهُ ^(٢) *
 فاقْبِعَ ^(٣) قُبُوعَ الحيات * واكُنْ في الظلمات كهون ماء الحياة * وُضِن
 كنزك في التراب * وسيفك في القراب * وَعَفَّ ^(٤) آثارك بالذيل
 المسحوب * واستر رُوءاءك بسفعة ^(٥) الشحوب * فالنباهة ^(٦) فتنه *
 والوجهة محنه * فكن كنزاً مستورا * ولا تكن سيفاً مشهوراً *
 ان الظالم جدير ^(٧) أن يقبر ولا يحشر * والبالى خليق أن يطوى ولا
 ينشر * لو علم الجذل ^(٨) صولة النجار * وعضة المنشار * لما تناول
 شبرا * ولا تخايل كبرا * وسيقول البلبل المعتقل ليتني كنت غراباً *
 ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً *

المقالة الثامنة في الاعتبار والوزن والبرص والغفلة وغير ذلك

ما أقوم قناتك ^(٩) * لو استعملت في أمرك أناتك ^(١٠) * وما أصح
 شأنك * لو رأيت في مرآة الاعتبار ما شأنك ^(١١) * وما أقرب سفرتك *
 لو هيأت سفرتك ^(١٢) * لككك وسان ^(١٣) كسلان * بطيء كانك

(١) قبعه بضم القاف وفتح الباء الرجل يدخل رأسه في قميصه (٢) من
 يكثر التطلع الى الشيء (٣) اخف (٤) امح (٥) الرواء المنظر والسفعة تغير
 لون البشرة بفتح النار والسموم والشحوب تغير من هزال او جوع او سفر (٦) الشرف
 والشهرة (٧) الجدير والخليق والحقيق والحري بمعنى واحد (٨) ما عظم من
 الحطب وييس (٩) القنائة هنا القامة واصلها الرمح قبل ان يوضع فيه السنان
 (١٠) الأناة التأني (١١) عابك (١٢) السفرة طعام المسافر (١٣) نعلان

شَهْلَانٌ * تهتف^(٢) بك حمام الصبح وتعط^(٣) في المهد * وتمربك
سوانح^(٤) الظباء وتنام كالفهد * لقد أنذرك نذير الموت * وتخصام
عن الصوت * وقد سطع الصبح وهبت النعائم^(٥) * وكأنك أخشم^(٦)
او نعامي * أليّة^(٧) لو ملكت زمام الشمس * لضممت اليوم الى الامس *
لتحسب اليوم يومين * وتجعل الوقت وقتين * فياغافلاً الرحيل فقد
عبرت قوافل العمر * والنجاء فقد انكسرت عوامل السمر^(٨) * تثبط^(٩)
عن حلبة^(١٠) السباق كزايا^(١١) الأثن * وتساق فتساق ولكن
من خلف الأذن * فسرق قبل أن يسرى بك * وأطع من يريد
اليسرى بك * وسابق تبصر مربعاً^(١٢) وثيراً^(١٣) ودعه^(١٤) * وهاجر في سبيل^(١٥)
تجد في الارض مراغماً^(١٥) كثيراً وسعه *

المقالة التاسعة في ذم المرض والجمل ومدح الناس عن الناس والبنذ

الشقي من يتقلب في البلاد * ويعصي الله في الاولاد * يقاسي
بلية البرد والحرق * ويركب مطية البحر والبر * ويجمع الدر الى الدر *

(١) اسم جبل (٢) تصيح (٣) تصوت في النوم (٤) جمع سانح وهو ما
اتي عن اليمين من طائر وغيره (٥) ريح الجنوب او بينه وبين الصبا
(٦) الخشم داء يعتري الانف (٧) الأليّة اليمين (٨) جمع اسمر وهو الرمح
(٩) تتشاغل (١٠) خيل تجتمع للسباق من كل جهة (١١) جمع رذية وهو
الضعيف من كل شيء واللاتن جمع اتان وهي اثني الحمير (١٢) المربع منزل
القوم في الربيع (١٣) اللين السهل (١٤) راحة (١٥) مذهباً ومهرباً

فِيركُهُ جَمِيعًا * وَيتركُهُ سَرِيعًا * وَالْبَخِيلُ كُلُّ الْبَخِيلِ * مَنْ يَبْذُلُ
 نَفْسَهُ * وَيَخْزَنُ فَلْسَهُ * وَالشَّيْخُ كُلُّ الشَّيْخِ * مَنْ يُشْفِقُ
 عَلَى الدَّرْهِمِ الصَّحِيحِ * فَلَا يَكْسِرُهُ مِصْرَافَهُ * ثُمَّ يَقْسِمُ بَعْدَهُ مِجَازَفَهُ ^(١) *
 وَالسَّعِيدُ حَقُّ السَّعِيدِ * مَنْ تَجَهَّزَ لِلسَّفَرِ البَعِيدِ * أَن رَزَقَ مَالًا *
 فَرَّقَهُ بَيْنَا وَشِمَالًا * يُعْنِي بِهِ جِيرَانَهُ * وَيُطْفِي بِهِ نِيرَانَهُ * لَا يَمْسِكُهُ
 فِي يَدِهِ * وَلَا يَدَّخِرُهُ لِنَفْسِهِ * إِنَّمَا هُوَ الزَّادُ يَقْدَمُهُ لِمَسْرَاهِ * وَالْمَالُ
 يَأْخُذُهُ بَيْنَاهُ وَيُرَدُّهُ بَيْسْرَاهُ * تَعَسَا ^(٢) لِلْبِخْلَاءِ بِمَا تَحْوِي جُيُوبَهُمْ *
 يَوْمَ يَحْمِي عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتَكْوِي بِهَا جِبَاهَهُمْ وَجُنُوبَهُمْ * أَلَا أُخْبِرُكَ
 عَنْهُمْ * وَأَقُولُ لَكَ مِنْهُمْ * هُمُ الْجَمَاعُونَ الطَّاعُونَ * الَّذِينَ هُمُ يَرَاوُنَ
 وَيَمْنَعُونَ المَاعُونَ ^(٣) *

تَجَهَّزَ

رَأْسِي

بَيْنَا

يَتْرِكُهُ

يَرَاوُنَ

المقالة العاشرة في القاصب والرفيق

نَعْمُ العَوْنُ عَلَى الطَّرِيقِ * صَحْبَةُ الرَفِيقِ * لَيْسَ الأَخُ مِنْ يَسْتَمْسِكُ
 بِعُرْوَةِ ^(٤) الإِيْخَاءِ * فِي زَمَنِ الرِّخَاءِ * يَسْتَعْنِي بِدِينَارِكَ * وَيَصْطَلِي
 بِنَارِكَ * يَتَبَرَّكَ بِعِرْفَانِكَ * لِيَبْرُكَ عَلَى رُغْفَانِكَ * يَطُوفُ حَوْلَكَ
 وَيَسُوفُ ^(٥) بَوْلَكَ * وَيُرُومُ طَوْلَكَ ^(٦) * ثُمَّ إِنْ زَلَّتْ بِكَ قَدَمُكَ *

(١) المجازفة اعطاء الشيء بلا كيل ولا وزن (٢) هلاكاً (٣) اسم جامع
 لمنافع البيت كالقدر والفأس ونحوهما (٤) عروة الكوز أذنه التي يستمسك بها
 (٥) يشم (٦) الطول الفضل والغنى

أَوْ زَالَتْ عَنْكَ نِعْمَتُكَ * قَابِلٌ إِحْسَانِكَ بِالْإِسَاءَةِ * وَنَكَاحُكَ بِالْبِرَاءَةِ *
يَطْرُقُكَ ^(١) مَحْشُودًا ^(٢) فَيَزْحَمُكَ * وَيَلْقَاكَ وَحِيدًا فَلَا يَرْحَمُكَ * يُشِيمُكَ
أَنْ بَدَأَتْ مِنْكَ ضَرْطُهُ * وَيَشِمُّكَ بِكَ أَنْ عَرَضَتْ لَكَ وَرْطُهُ * يَهْوَاكَ
مَا دَارَتْ رَحَاكَ ^(٣) * وَيَرْضَاكَ مَا هَبَّتْ صَبَاكَ ^(٤) * حَتَّى إِذَا تَعَيَّرَ
رُؤَاؤُكَ ^(٥) * وَتَقِيمَ هَوَاؤُكَ * ارْتَدَّ عَنْ دِينِهِ * وَوَحِنْتَ فِي يَمِينِهِ * أَمَّا
الصَّدِيقُ الصَّادِقُ مِنْ لَا يَصَاحِبُكَ عَثَا * وَالطَّهْرُورُ الطَّاهِرُ مَا لَا
يُحْمَلُ خَبَا * هُوَ الَّذِي يَصْبِحُكَ فَقِيرًا وَغَنِيًا * وَيَأْكُلُكَ نَضِيمًا
وَنِيًا * لَا يَغَادِرُكَ ^(٦) رَاكِبًا أَوْ رَاجِلًا * وَلَا يُوَدِّعُكَ نَازِلًا أَوْ رَاحِلًا *
يَعَادِلُكَ أَنْ أَسْهَلْتَ أَوْ أَحْزَنْتَ ^(٧) * وَيَسَاوِقُكَ أَنْ جَرَيْتَ أَوْ
حَرَنْتَ ^(٨) * يَتَأْفِنُكَ ^(٩) إِذَا هَوَيْتَ * وَيَعَاوِنُكَ إِذَا أَقْوَيْتَ ^(١٠)
يَنْصَبِحُكَ إِذَا عَلَا أَمْرُكَ * وَيَصْبِحُكَ إِذَا حَمَضَ خَمْرُكَ * أَوْلَاكَ
خِيَارَ الْخُلَصَاءِ * وَكَرَامَ الْجُلَسَاءِ * وَأَحْلَافَ ^(١١) الصَّبَاحِ وَسَمَارَ ^(١٢)
الْمَسَاءِ * وَالْمَوْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ ^(١٣) *

ويتركك

بدرت

عوان جاست وبعاء ملك وناثا

(١) الطروق الاتيان ليلاً (٢) الحشد الجمع (٣) الرحا الطاحون (٤) الصبا
ريح الشرق (٥) منظر (٦) يتركك (٧) يقال سلكت السهل او الحزن والحزن
ضد السهل (٨) الحرون الفرس الذي لا ينقاد (٩) الثفنة بكسر الفاء ركة
البعير والمراد هنا يسقط معك اذا سقطت (١٠) افتقرت (١١) جمع حليف
وهو الصديق المخالف (١٢) جمع سامر المحادث ليلاً (١٣) الشدة

وآثر * وليس المحسن من زوى القرآن * انما المحسن من أروى
 الظمان * وليس البر ابانة الحروف بالامالة والاشباع * انما البر اغانة
 الملهوف بالإنالة والاشباع * ولا خير في زكاة^(١) لا يسدى معروفها * ولا
 بركة في لبننة^(٢) لا تشبع خروفا * فوا لك * لمن تدخر أموالك *
 اقسم القك^(٣) قبل أن يقسم خلفك * ان منازل الخلق سواسيه *
 الا من له يد مؤاسيه * فأرفعهم * أنفعهم * وأسودهم * أجودهم *
 وأفضلهم * أبذلهم * وخير الناس من سقى ملوaha^(٤) * ونصب للجنة
 ملوaha^(٥) * والكرم نوعان * أحسنهما اطعام الجوعان * والحازم من
 قدم الزاد لعقبة العقبى^(٦) * وآتى المال على حبه ذوي القربى *

المقالة الثالثة عشرة في القنع وترد السؤل

ايها السائل كف يدك السفلى * واجعل على باب التمني قفلا *
 ولا تصاف لئيماً اوتى من العاجلة ثقلاً^(٧) * ولا ترض لنفسك رقا *
 لتمام زقا^(٨) * ما ملأه سابق الا وئى * ولا سارق الا زنى * وأجمل

(١) كهمزة كثير اعطاء الزكاة كضحكة كثير الضحك (٢) اللبننة
 بفتح اللام وكسر الباء من الابل والغنم غزيرة اللبن (٣) ما لوقت (٤) السريع
 العطش (٥) البومة تشد رجلها ليصاد بها البازي والمراد هنا اعمال الخير التي
 تحصل بها الجنة (٦) الآخرة (٧) ما سفل من كل شيء (٨) بطناً واصلة
 الطرف (٩) تأخر

نستكم

وأيضا وهو

وأيضا

في الطلب فانك لا تبيت حتى تملأ زقك * ولن تموت حتى تستوفي^٢ رزقك *
 وتطلب الرزق وهو طالبك * وتستبطى^{نزوله} حصوله وهو مصاحبك *
 وتستقبل قادمه وهو في بلدك * وتشد ضالته وهو في يدك * فاختر
 لنفسك دين الادب * واحذف من تضاعيف كلامك حرف الجر^١
 وسير^٢ الطلب * تبا لمعتد * لا اجنلاب رزق معتد^٣ * فلا تهتم
 لرزقك * فان الرزق هي^٤ لك قبل خلقك * فان جرت^٥ كنفلك
 أو التهمت^٦ كفي^٧ * فالله يكفلك^٨ وكفى به من كفي^٩ * فارقع
 خصاصتك^{١٠} بجلباب^{١١} الفتوة * ان الله هو الرزاق ذو القوه *

المقالة الرابعة عشرة في التوبيخ عن عمل الخير وترك التكلم
 عن فعل البر

سكت
 فافهم

اتبه يا ضجعه^٦ * وانتعش يا قبعه^٧ * واستمسك^٨ فان الهوى
 صرعه^٩ * شمر ذيلك للاسراء * وضم خيلك للاجراء * امر ذو
 تبعات * وقفر ذو تلعات^{١٠} * ونشوة بعدها حسرات * وسكرة دونها
 سكرات * موت وعزاء * وحشر وجزاء * نزع وهول المطلاع * وقبر
 وضيق المضطجع * ونوزر^{١١} والنفس عاجزه * وعرض والارض بارزه *

(١) مهياً (٢) الجرس اللبس باللسان (٣) ابتلعت بدفعة (٤) حاجتك
 (٥) ملحفة يستر بها البدن (٦) كثير الاضطجاع (٧) من يدخل رأسه في جيب
 قميصه (٨) كثير الصرع (٩) جمع تلعة المكان المرتفع (١٠) الزر جمع الشيء
 جمعاً شديداً والمراد هنا جمع الخلائق بعد البعث

والنفخة الفاجئة والناس نيام* والصيحة الواحدة فاذا هم قيام* هبلى (١)
 اللنوم جبلى* بعدت* للهوشهدت* سموم (٢) وزمهرير* ويوم عبوس
 قمطير (٣)* والصراط طريقان* والناس فريقان* سعيد وما أراك*
 وشقى وعسك* أترد بيد الظنون* كيد المنون (٤)* أم تنفذ بهذا
 الفكر المهوس (٥)* في هذا السقف المقوس* أم للانسان ما تمنى*
 أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا*

لم هبلى
 لي شهدت
 في الكثر
 توله
 معكم

المقالة الخامسة عشرة في اللثيم والكريم

من الناس من يستطيب ركوب الاخطار* وورود التيار (٦)* ولحوق
 العار والشنار (٧)* ويستحب وقد النار* وعقد الزنار* لاجل الدينار*
 ويستلذ سف الرماد* ونقل اليتام (٨)* لاجل الاولاد* ويصبر على نسف
 الجبال* وتنف السبال (٩)* لشهوة المبال* ويبدل الايمان بالكفر*
 ويحفر الجبال بالظفر* للدنانير الصفر* ويلج ما ضفى الاسود* للدراهم
 السود* لا يكره صداعا* اذا نال كراعا (١٠)* ويلقى النوائب بقلب
 صابر* في طاعة الشيخ أبي جابر (١١)* يا أبي العز طبعه* ويرى الذل

الى البرد

- (١) هبلىته امه ثكلته اي عدمته (٢) ريح حارة والزمهرير شدة البرد (٣) شديد
 (٤) الموت (٥) الهوس طرف من الجنون والمراد بالسقف المقوس السماء
 (٦) موج البحر (٧) اقبج العيب (٨) السرقيين وهو الزبل (٩) الشوارب وطرف
 اللحية (١٠) مستدق الساق من البقر والغنم (١١) الشيخ ابو جابر كنية الخبز

المقالة السادسة عشرة في شرح النفس وتأثيرها
عنه الجنة

طبع الكريم لا يحنل حمة^(١) الضيم^(٢) * وهواء الصيف لا يقبل
غممة الغيم * والنيل^(٣) يرضى النبال والحسام * ويأبى أن يسام^(٤) *
ولأن يقتل صبها * ويودع قبرا * خير من أن يصيبه جفير^(٥)
الجفاء * بنشاب الاكفاء * يهوى المنيه * ولا يرضى الدينيه * يستقبل
السيف * ولا يقبل الحيف^(٦) * ان ضم^(٧) أخذته الهزه * وان ضم
أخذته العزه * ان عاشرتة سال عذبا * وان عاشرتة سل عضبا^(٨) *
ان شاربتة تخمر * وان حاربتة تتمر * يرى العزمغنا * والذل مغرما *
وكان كأنف الليث لا يشتم مرغما^(٩) * فيا هذا كن في الدنيا حمي
الانف منيع الجناب * ابي النفس طير^(١٠) الناب * ولا تصحب
الدنيا صحبة يعال^(١١) * ولا تنظر الى ابناءها الا من عال * ولا تخفض
جناحك لبنيتها * ولا تضعضع ركك لبنيتها * ولا تمدن عينيك الى
زخارفها^(١٢) * ولا تبسط يديك الى مخاريفها^(١٣) * وكن من
الاكياس^(١٤) * واتل على اللثام سورة الياس * ولا تصعر^(١٥) خدك للناس

بالجفاء
برو الكفاء
٦٤

انف
الانف
ص

(١) الحمة بالضم سم كل شيء يلدغ او يلسع (٢) الذل (٣) الفاضل
(٤) يقال سامة خسفا اي اولاه اياه واراده عليه (٥) جعبة من جلود (٦) الجور
والظلم (٧) الضم الجمع والمراد التقريب (٨) سيفاً (٩) مذللاً (١٠) حاد (١١) ملاعبة
الرجل أهله (١٢) الزخرف الذهب ويشبه به كل ممود مزور (١٣) المخاريف
جمع مخرف وهو جنى النخل (١٤) العقلاء (١٥) صعر خده اماله عن الناس كبرا

المقالة السابعة عشرة في الوقاحة والحياء

الوقاحة^(١) بضاعة^(٢) صالحه * وتجارة رابجه * تضعف المال *
وتسعف الآمال * تفيدك ما أردت * وتطلق من لسانك الارت^(٣) *
وتفتح لك الابواب المقفله * وتحلب^{تدر} لك الضروع^(٤) المحفله * فان نلتها^(٥)
ونعمت^(٦) الحباله * حيزت لك الدنيا وبشت الختاله^(٧) * فتصبح وقد
انتهيت * الى ما اشتيت * واجنيت * ما تمنيت * وغلبت * على ما طلبت *
ونلت ما قصدت * وكلت ما حصدت * لكنها أحبولة العاجله *
وحمولة^(٨) الهمة^(٩) الراجله^(١٠) * ولعمري ما الوقاحة الا جمر وهاج * وما
الحياء الا خمر^{غرم} رجراج^(١١) * وما الوغد^(١٢) المتواقح * الا الكلب الفاقح^(١٣) *
والوقاحة غريزة^(١٤) الذربان^(١٥) * وشيمة^(١٦) الذبان * والحياء نضح رشح
من رقمتي الحياة * والوقاحة شرأودع في طفيتي^(١٧) الحيات * ولعلك
نقول الحياء لا يأتي بخير ومير^(١٨) * كلا انه لا يأتي الا بخير * فلا

(١) قلة الحياء (٢) الذي يتعنع في التاء (٣) التحفيل ان لا تحلب الشاة
اياما ليجمع اللبن في ضرعها (٤) الحباله بالكسر والأحبولة بالضم الشرك
ونحوه (٥) الردىء من كل شيء (٦) الحملولة بالضم الاحمال (٧) الراجل ضد
الراكب (٨) ترجرج الشيء جاء وذهب (٩) اللثيم (١٠) المتهمى للشر (١١) طبيعة
(١٢) بذي اللسان (١٣) الطفتان خطان على ظهر الحية (١٤) المير
بمعنى الخير

تغبطن^(١) وبقا على حطام^(٢) يخطفه * وجنى يقطفه * وقراضات
الدنا^(٣) * يأخذها من^(٤) ثم وهنا * ولا تحسده على طعام يصيبه من
نهاوش^(٥) * وينوشه وأنى له التناوش^(٥) * فمن زهد في الدنيا قنع
بقوته منها * ومن يرد ثواب الآخرة نواته منها * فلا يفرتك تغلبهم في
الجهاد * ونقلهم في البلاد * متاع قليل * ثم صداع طويل * انما
يجاهدون في سبيل الطاغوت^(٦) وبس الجهاد * ثم مأواهم جهنم
وبس المهاد *

ثمة

بالد

المقالة الثامنة عشرة في الرياء والغير واحتمال الازد

رتبة الشرف * لا تنال بالترف^(٧) * والسعادة أمر لا يدرك *
الا بعيش يقرك^(٨) * وطيب يترك * ونوم يطرد * وصوم يسرد^(٩) *
وسرور عازب^(١٠) * وهم لازب^(١١) * ومن عشق المعالي الف الغم * ومن
طلب الآلي ركب اليم^(١٢) * ومن قنص الحيتان ورد النهر * ومن
خطب الحسان نقد المهر * كلا ان السحوق^(١٣) جبار وأنت قاعد *

رف

(١) الغبطة تمنى مثل ما للغير (٢) متاع الدنيا (٣) الدنيا (٤) مظالم
(٥) التناول (٦) الشيطان (٧) النعمة (٨) يحث والمراد العيش القليل
(٩) يتتابع (١٠) بعيد (١١) لازم (١٢) البحر (١٣) السحوق النخلة الطويلة
ويقال تجبر الشجر اي اخضر واورق والمعنى انك لا تنال ثمرة النخلة الطويلة
وانت قاعد

والفيلق^(١) جرّار وأنت واحد * العقل يناديك وأنت اصليخ^(٢) *
ويدنيك ويمحول بينكما برزخ^(٣) * لقد أرف^(٤) الرحيل فاجهد^٢
جهدك * وأكثب^(٥) الصيّد فضمّر^(٦) فهدك * فالحذر^(٧) يترصد^(٧)
للانتهاز^(٨) * والحازم يهّي أسباب الجهاز * تجرع مرارة^(٩) النوائب في
أيام معدوده * لحلاوة غير معدوده * إنما هي فتنة^(١٠) بآئده * يتلوها^(٩)
فائده * وكربة نافده * بعدها نعمة خالده * وغنمة بارده * فلا تكرهن
صبراً أوصابا^(١٠) * يغسل عنك أوصابا^(١١) * ولا تشربن وردا يعقبك
سقاما * ولا تشمن وردا يورثك زكاما * ما ألين الريحان لولا^(١٢) وخرز^(١٢)
البهّي^(١٣) * وما أطيب الماذى^(١٤) لولا^(١٥) حمة^(١٥) الحمى * فلا يتهولنك
مرارات ذاقها عصبة^(١٦) إنما يريد الله أن يهديهم بها ولا يبروقنك^(١٦)
حلاوات نالها فرقة^(١٦) إنما يريد الله ليعذبهم بها

خ
قال
الاسم

المقالة التاسعة عشرة في اللحم والوقار

أطيب الناس طينة * أحسنهم طمأنينة * وأمرهم عيشا * أشدهم

(١) فيلق جرار اي جيش ثقيل السير لكثرتة (٢) اصم (٣) الحاجز بين
شيئين (٤) قرب (٥) قرب (٦) الضمر خفة اللحم (٧) يترب (٨) المبادرة
(٩) هالكة (١٠) الصاب عصارة شجر مر (١١) اوجاعاً (١٢) طعن غير نافذ
(١٣) اسم نبات (١٤) العسل الابيض (١٥) الحمة بالتخفيف سم كل شيء يلسع
او يلدغ وابرة الزنبور ونحوه والجمع حمى (١٦) تعجبك

طيشاً^(١) * وأبعدهم هلاكاً * أثبتهم ملاكاً^(٢) * وأضبطهم استمساكاً *
 والموفق من سقى مجدبة^(٣) السفه بسارية^(٤) العلم * واستدفع زلزلة الغضب
 براسية الحلم * إلا أن الغضب رجفة والحلم عمادها * والجزع مدّة^(٥)
 والصبر ضامداها * فكن كالطود^(٦) لا تزعجه العواصف * ولا تك
 كالقووق^(٧) لا يرصفه^(٨) الراصف * ولا تك^{فد} كالقدر المزبد يجيش^(٩) *
 والسهم العائر يطيش^(١٠) * وإياك وزفرة الشرار^(١١) * وطفرة الشرار^(١٢) *
 وأعيدك بالله من أن تكون كلباً^(١٤) كالعضوض * أو نزقاً^(١٥) كالبعوض *
 أو طامراً^(١٦) كالبراغيث أو ثقيل الوطأة في الحق * أو خفيف النزوة^{النزوة}
 في السفه كالبق * لا سكون في توان * ولا حلم في هوان * ولا جموح^{تفاضل}
 يؤذن بطغيان * ولا اغضاء كاغضاء العميان * ولا تحالم يحسب
 غباوه * ولا تفاضل^{تحالم} يظن رخاوه * ولا غضب يخال أنك جاهل * ولا
 كظم^(١٨) يقال أنك ذاهل * بل سخط معه عفو * وخرق بعده

- (١) خفة (٢) ملاك الامر بالفتح والكسر ما يقوم به والقلب ملاك الجسد
 (٣) الارض المجدبة (٤) سحابة (٥) المدّة بالكسر القيع وضامداها عصابتها
 (٦) الجبل (٧) فوق السهم موضع الوتر منه (٨) يحكمه (٩) يغلي (١٠) السهم
 العائر الذي لا يعرف راميه ويطيش ينحرف (١١) ما تطاير من النار (١٢) وثبة
 (١٣) جمع شيرير (١٤) يقال كلب كلباً اذا اصابه داء كالجنون (١٥) النزق
 الخفة والطييش (١٦) طمر البرغوث وثب (١٧) جمع الفرس استعصى
 (١٨) كظم الغيظ حبسه

أول فروع ما يرصف الراصف
 أو قال لا كما نبت

رهوان

رفو* ودجن^(١) يعقبه صحو* وجرح يخلفه أسو^(٢)* وإيعاد ولا حرب*
 واشمام^(٣) سيف ولا ضرب* وعدل ولا زجر* وعنب ولا هجر* وععض
 لا يدمي* ورمي لا يصمي^(٤)* لدونة^(٥) في خشونه* وبرودة في
 سخونه* وسهولة في حزونه* وحرّ بعده برد* وشوك معه وورد*
 حرب في سلم* وغضب في حلم* وغبار لا يعود قتاما^(٦)* وقتام
 لا يثير غاما* ونقاطع^{بقايا} لا يدوم ولا يبتقي اعواما* وكان بين ذلك
 قواما^(٧)* فاذا جاش^(٨) قلبك فاحفظ حدك^(٩)* وفل حدك*
 فانك من ماء مهين^(١٠)* وكل امرئ بما كسب رهين* واذا
 استثريت^(١١) فلا توحش الكرام بفلتات قولك* واذا استأسدت^(١٢)
 فلا تفترس الآرام^(١٣) بصولك^(١٤)* وابراً الى الله من حولك* ولو
 كنت فظاً^(١٥) غليظ القلب لانفضوا من حولك*

المقالة العشرون في الانفاصه وكراهية الاله

مال الله أنفسي الاعلاق^(١٦)* والجودبه أحسن الاخلاق*

(١) الدجن ستر الغيم السماء (٢) تطيب (٣) اشمام السيف المراد هنا
 استئلاله (٤) يصيب (٥) نعومة (٦) القتام الغبار الاسود (٧) القوام الاعتدال
 (٨) غلي (٩) الحد الاول النهاية والثاني تشبيهه بحمد السيف (١٠) ضعيف
 (١١) استغنيت (١٢) صرت كالاسد (١٣) جمع ريم وهو الظبي الخالص
 البياض (١٤) صال عليه استطال (١٥) الغليظ الجانب السيء الخلق القاسي
 الخشن الكلام (١٦) جمع علق وهو الشيء النفيس

وإذا أسعد الله عبداً أغناه بالحلال وأرفقه ^(١) * ووفقه حتى أنفقه *
 والعفاء ^(٢) على درهم لا ينفعك حتى تفارقه * ولا يشبعك حتى تفرقه *
 وأنفع المال ما بذل ولم يكنز * وأطيب الطعام ما أكل ولم يخنز *
 فكل رزقك قبل أن تأكلك ^{الحيات} والعقارب * وفرق مالك قبل أن
 تقسمه الأقارب * وأفرغ على الإحباب تبركاً ^(٣) فالتبر ذخيرة الفسقة *
 والنبر ^(٤) حفيرة الفويسقة ^(٥) * وحراسة المال * شغل الأوغاد ^(٦) *
 الأرزاق * ^(٧) * ^{سبح واسبح} * ^(٧) * ^{سبح واسبح} * ^(٧) * ^{سبح واسبح} * ^(٧) *
 فإن الله أخذ بيده ^(٨) * وإن أمكنتك فرصة السخاء فاسخ * فقسيمة
 الرزق لا يلحقها فسخ * وأكسر كاسك وأفق * وافتح كيسك وأنفق *
 وفارق دنائرك فإنها زبانية ^(٩) * وطلق دنياك فإنها زانية * المال رزق
 أتيح ^(١٠) فمن ضمن ^(١١) به * فقد اتهم الرزاق وأساء الظن به * ومن
 حل عقدة فلسه فقد حاز ملكاً عقيماً ^(١٢) * ومن يوق شح نفسه فقد
 فاز فوزاً عظيماً * طوي لكل غنى نفاع للغير * وبتا لكل رضى منافع للغير * ^(١٣) *
 ما وقتوا وهم حافظوه متى يوقوا ^(١٤) * ^(١٤) * ^(١٤) * ^(١٤) *

والمال رزق

سبح واسبح

به يومئذ

- (١) الرفق بالكسر ما استعين به (٢) الهلاك (٣) الذهب غير المضروب
 (٤) بالكسر مكان الطعام (٥) الفأرة (٦) اللثام (٧) اليد الجارحة (٨) نعمته
 (٩) أصل الزبانية الشرط وسمى بذلك ملائكة العذاب (١٠) قدر (١١) بخل
 (١٢) الملك العقيم هو الذي لا يورث بعد صاحبه

المقالة الحادية والعشرون فيما لا يتفرع بحاله من غيره

يا من يسعى لقاعد * ويسهر لراقد * ويا من يجرس لراصد *
 ويزرع لحاصد * ويخل لبازل * ويجمع لا كل * تبني الايوان
 وعن قليل ينهدم ركنك * وتبسط الرواق وفي الجذث^(١) سكنك *
 قلب كقلوب الكفار * وحرص كحرص الفار * تنقب بالاظفار *
 ولا تبقى على المأدوم والقنار^(٢) * قل لي اذا وقعت الواقعة^(٣) * وقرعت
 القارعه * وأزف لك الرحيل * واجتمع الطيب والليل * واختلف^(٤)
 الغسال والغسيل * والعائد يغمز عينه * والطيب يقلب كفيه *
 حتى اذا انقطع نفسك * وخفي جرسك^(٥) * أينفعاك حينئذ حلال
 أصبته * أم حرام غصبته * أم نشب^(٦) حرشته * أو ولد حضنته *
 أو ربع^(٧) أسسته * أو نبع^(٨) غرسته * أو حطام^(٩) حرسته * أو قفر
 حرشته * أو وفر^(١٠) أورثته * كلا لا ينفعك في^(١١) قد غنمه * ولا
 يضرك شي^(١٢) عدمته * ولا ينجيك الا خير أمضيته * أو خصم
 أرضيته * فانتبه يا نائم * واستقم يا هائم * لقد تهت في بادية

(١) القبر (٢) القفار الخبز بلا آدم (٣) الواقعة والقارعة من اسماء القيامة
 والمراد هنا الموت فمن مات قامت قيامته (٤) صوتك (٥) مال (٦) اكتسبته
 (٧) منزل (٨) شجر تصنع منه القسي (٩) متاع الدنيا (١٠) ما يتوفر من المال
 (١١) مال الغنمية (١٢) حيران

ورأى نظري زمامك * ونحوه فيما لا يتفرع بحاله من غيره * فاذنوه * وسالك الذي أقتبته

تبتسم الشبر والجميل

لا يبلغك ندائي * وتردّيت^(١) في هاوية^(٢) لا يبلغها ردائي * تعيّم^{ليحفظك}
 هو أوّك وسيصحي * حين لا ينفعك نصحي * ولا تعص الله في أولاد
 سوء إذا حضرك الموت غابوا * وما حزنوا لما أصيبوا بل فرحوا بما
 أصابوا * وان تدعوهم لا يسمعو دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا *
 نذعهم لا الهدي

خبرك

دلم يحزنوا بما أصابوا

المقالة الثمانية والعشرون في المتيقن للشهوات

يا من يتقلب في أودية الغفلات * نقلب الريشة في الفلاة *
 أيقنك من الدنيا طعم تهضمه * ومن الإسلام شيء^(٣) نقضه * وترضى من
 العمر بحطام تطعمه وطعام تطعمه * إن كنت ترضاه أيها النائم الناسي * فاقعد
 فانك أنت الطاعم الكاسي * لا والله لا لهذا فطرت^(٤) * ولا بهذا امرت *
 إن الله طبعك ذهباً طريا فلا تعودن زيفاً^(٥) * وخلقك بشراً سوياً
 فلا تصيرن طيفاً^(٦) * وجلالك واضح الغرّة فلا يسودنك هواك *
 وولدت على الفطرة^(٧) فلا يهودنك أبواك * ويملك ولدت حنيفياً^(٨)
 فتمجست * وأنزلت طهوراً فتنجست * وقدمت قدسيا فتلوّثت *
 وخرجت سياحاً فتلبثت * ونسجت ديباجاً^(٩) فصرت مسحاً * وهبطت
 عذبا فعدت ملحاً * إن الله خلقك فسواك فلا تحرف * ونورك

بندرك
 كونه

(١) سقطت (٢) حفرة (٣) التضم القطع بمقدم الاسنان (٤) خلقت
 (٥) الزيف المغشوش (٦) خيالاً (٧) الخلق والمعاد فطرة الاسلام (٨) مائلا
 عن الباطل يعني مسلماً (٩) الديباج ثوب الحرير والمسح من الشعر

فصفاك فلا تنكسف * ما خلقتك لعبا * ولا وعدك كذبا * أحسن
كل شيء خلقه * ووفى كل حي حقه * فقل لمن يشتري الضلالة
بالمهدى * أيجيب الانسان ان يترك سدى ^(١) *

المقالة الثالثة والعشرون ^{في ذم التمجيم والتأليب}

اهل التسبيح والتقدیس * لا يؤمنون بالتریع والتسدیس *
والانسان بعد علو النفس * يجل عن ملاحظة السعد والنحس *
والایمان بالكهانه * باب من أبواب المهانه * فأعرض عن الفلاسفه *
وغض عن تلك الوجوه الكاسفه * فاکثرهم عبدة الطبع * وحرسه ^{بصره}
الكواكب السبع * ما للنجم الغبی * والعلم الغیبی * وما للكاهن الاجنبی *
وسر حجب عن خیر النبی * وهل ینخدع بالفال ^(٢) * الا قلوب الاطفال *
وان امرء أجهل حال قومه * وما یجری علیه فی یومه * کیف یعلم ^{یوف}
علم الغد وبعده * ونیس الفلك وسعده * وان قوما یا کلون من ^{حال}
قرصة الشمس لمهزولون * وانهم عن السمع لمعزولون * ما السموات
الا مجاهل ^(٣) خالية والكواكب صواها ^(٤) * الا هیاكل ^(٥) عالیة ومن ^{وما النج}

(١) عبثا (٢) المراد بالفال ما یخبر به الكاهن ونحوه اما التفاؤل بالفال
الحسن وهو ان یسمع الانسان كلاما حسنا فیتین به فهو محمود (٣) جمع مجهل وهي
ارض لا یهتدی بها (٤) الصوی جمع صوة بالتشدید وهي الاعلام من الحجارة
المنصوبة فی الطریق لهداية المارین (٥) جمع هیكل وهو الضخم من كل شيء

وان في الدين القويم

الله قواها * سبعة سيرة نيرة * خمسة منها متغيره * شرارة ^(١) وخيره
طباعها متغيره * كل يسري لامر معي * وكل يجري لاجل مسمى *

المقالة الرابعة والعشرون في انتهاز الفرصة

أدرك عمرك قبل الفوت * وهي امرك قبل الموت * واغتم بياض
اليوم قبل العشي * فالليلة حبل جنينها في مشية ^(٢) المشية * ولا
تغتر بكثرة أسبابك فاعل هذا السمن ورم * ولا تبطر بنضرة
شبابك فبعده شيب وهم * وتنبه قبل أن يمسح نسرک عصفورا *
وتتذكر قبل أن يصير مسكك ^(٣) كافورا * وكل رزقك باسنانك قبل
أن تخرس ^(٤) * وأدر بالحق لسانك قبل أن تخرس * فسوف ترى
هذا اللسان منعقدا * وهذا الناب ^(٥) نقدا ^(٦) * وهذه اللهوات ^(٧)
قواء ^(٨) * وهذه السنوخ ^(٩) سواء * فاعمل قبل أن يصير العمل أمنيته *
واستقم قبل أن يصير الظهر حنيته * واتجر قبل أن تطرد عن سوق
تسليم طرفها ^(١٠) فلا يبعون * واجتهد قبل أن يكشف عن ساق ^(١١)
ويدعون الى السجود فلا يستطيعون *

ورد المنة
سنة
لأفقا

(١) الشرارة الشر (٢) غشاء ولد الانسان (٣) المراد ان يصير شبابك
شيباً فان المسك اسود والكافور ابيض (٤) الضرس الكلال في الاسنان (٥) الناقة
المسنة (٦) جنس من الغنم (٧) جمع لهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق (٨) القواء
الفقر واقوت الدار خلت والمراد هنا ضعف اللهوات عن النطق من الشيخوخة
(٩) منابت الاسنان (١٠) جمع طرفة وهي ما يستلمح (١١) الساق هنا الشدة

المقالة الخامسة والعشرون
في الصبر والتثبت والاعتدال
الذي في الدنيا انظر في

من ثبت في مخاوف الآفات * وتخلق بشرائف الصفات * لم
تقرعه غاشية^(١) الوفاة * ومن علم أن الدنيا سجين^(٢) * وحطامها
سرجين^(٣) * استقبل رائد^(٤) الأجل * بقدم العجل * فياغافل
لا يغرنك من الدنيا ظرفها^(٥) ومطارفها^(٦) * ولا يعجبك تليدها^(٧)
وطارفها^(٨) * انما هو ضوء الجباحب^(٩) * وصوت الدبادب^(١٠) * اغسل
منها يديك * ولا تصغر^(١١) لها خديك * فسورها بزق * وغورها
زرق^(١٢) * واستعد للموت قبل هجومه^(١٣) * فاعل هذا ابان^(١٤) نجومه *
واعلم أن من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه * ومن رام روح
الروح جعل الجسم وقاءه * يتلقى ساقى الموت ويأخذ الكاس غير
حابس * ويشربه غير عابس * ويتلقاه الملك بنخب^(١٥) التسليم^(١٦) *
وتحف التسليم * ويحمل اليه ضبائر^(١٧) الريحان * على ضفائر^(١٨)

وطيفاً

وارقة

(١) قيامة (٢) واد في جهنم شبه به الدنيا (٣) زبل (٤) طالب
(٥) مستحسناتها (٦) جمع مطرف بضم الميم وكسرهما وهو ثوب من الخزله اعلام
(٧) التليد المال القديم (٨) الطارف المال المستحدث (٩) ذباب يطير بالليل له شعاع
كالسراج (١٠) الرجل الكثير الصياح (١١) التصغير امالة الخد كبراً (١٢) الزرق
هنا انقلاب العين حتى يظهر بياضها (١٣) وقت ونجومه طلوعه (١٤) الروح بفتح الراء هي
الراحة (١٥) النخب كقفل الشربة العظيمة (١٦) ماء في الجنة يجري فوق
الغرف والقصور (١٧) حزم (١٨) خصل الشعر

الغلمان * وبشائر الانس * من حظائر^(١) القدس * يحويه خازن الجنة
بثمارها * وينشف الحور نضجه^(٢) بخارها^(٣) * ويؤنسه الكريم بلطائف
العدر * ويجلسه على الرفارف^(٤) الخضر * وينميّه نومة العروس *
ويرّوحه بأجنحة الطاوس * فهو من سقام ربهم شرابا طهورا *
ولقاهم نضرة وسورا *

المقالة السابعة والعشرون في ذم العريف والعريف وفعلها

العرافه^(٥) * عرّ^(٦) وآفه * والزعامه^(٧) أوّلها عرامه^(٨) * وآخرها
غرامه * والعريف^(٩) عارم * والزعيم يوم القيامة غارم * فلا يقفون
الزعيم برعاية العامه^(١٠) * فوزر الدارين في الزعامه * وعبء^(١٠) السقوف
على الدعامة^(١١) * إلا ان العريف طعم شر مطعم * والزعيم زعم غير^(١٢)
مزعم^(١٣) * فهو نمام * ماله ذمام^(١٤) * يحرص على المؤاخذات * ولا يفضى^(١٥)
على القذاة * يعاقب على الزلات * ويؤاخذ بالتعلات^(١٦) * يحاسب
الضعيف على العثرات * ويطالب الأحاد بالعشرات * يناقش على

(١) حظيرة القدس الجنة (٢) النضج الرشح والمراد العرق (٣) الخمار ثوب
تغطى به المرأة رأسها (٤) ثياب خضر (٥) العرافة رئاسة القوم (٦) العرّ بالفتح
والضم الجرب (٧) الرئاسة (٨) شراسة (٩) تسيب القوم وهو دون الرئيس
(١٠) ثقل (١١) عماد البيت (١٢) يقال شواء زعم كثير الدم سريع السيلان
على الدار (١٣) يقال ازعم اللبن اخذ يطيب (١٤) حرمة (١٥) يتغافل
(١٦) جمع تعله وهي ما يتعلل به

وَيُرْفَعُ

القطمير^(١) * والفتيل والنقير^{فيمته (٢)} * جلب النعيم * فهو كلب الجحيم * يموت
عن أجراء^(٣) سوء فأورثهم الدينار * يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار *

في الذكر عن وجه الدوم
والفرجة الدوي وهو يوك
دون الدهن

المقالة السابعة والعشرون

أشرف الانفاس أحرها * وأفضل الاذكار أسرّها * وراء
الجهر بالدعاء^(٤) لام * والذي يحسن افشاؤه سلام * ترك الذكر
يشبه الكبرياء * واعلانه يوجب الرياء * واخفاؤه سنة زكرياء *
فاذا دعوت الله فعم * ولا تجهر فانك لا تنادي الصم * انه لا يسمع
بالغضروف^(٥) * ولا يحتاج منك الى الاصوات والحروف * هو
راحم النّمال العمش^(٦) * ورازق النّعاب^(٧) في العش * يعلم خطرات
الاهام * كما يحصر قطرات الرهام^(٨) * فيا أيها الملح في الدعاء * وياجهوري
النداء * أتسترزق بالالاحاح والارهاق * ونقتضي^(٩) القضم^(١٠)
بالنّهاق * للعجول اذا حرص جوار^(١١) * وللعجول^(١٢) اذا نهم^(١٤)

(١) القطمير شق النواة والفتيل ما في ذلك الشق والنقير النكتة التي في
ظهر النواة (٢) النهمة افراط الشهوة في الطعام (٣) جمع جرو وهو ولد الكلب
(٤) اي الجهل (٥) عظم رخص داخل قوف الاذن (٦) العمش ضعف البصر
مع سيلان الدمع في أكثر الاوقات (٧) الغراب (٨) جمع رهمة بكسر الراء
وهو المطر الضعيف الدائم (٩) الارهاق هو ان تحمل الانسان على ما لا يطيق
(١٠) تطلب (١١) شعير الدابة (١٢) صياح (١٣) العجول بكسر العين وتشديد
الجيم مع فتحها ولد البقرة (١٤) النهم كثرة الشهوة

آر

(١) * وللاتان (٢) على الأري (٣) نهيق * والاضفدع في الأدي (٤)
 نقيق (٥) * والحريص سريع السغب (٦) * كثير الشغب (٧) * والقانع
 لا يستنبط الماء بنقرات المعول * والمخلص يدعو بسرّه لا بمركات
 المقول * والصبر من الملمع (٨) أجمل * والنية أبلغ وأعمل * والصمت
 من الصراخ أنفع * والفيل من العصفور أشبع * والحوت الصموت
 أقنع * وزعاق الضفادع أشنع * ولسان الحمال أفصح * وبساط الرحمة
 وأفسح * فسبح تسبيح الجيتان في النهر * واذكر ربك في نفسك
 تضرعاً وخيفة ودون الجهر * وأقلل من سؤالك فهو فعال لما يريد *
 واخفّض من ندائك فهو أقرب إليك من جبل الوريد (٩) *

أبسط

المقالة الثامنة والعشرون

في زوم الجماعات واعتناء العبادات

(١١) المؤمن وثّاب إلى المساجد * ثواب (١٠) إلى المشاهد * طوبى
 لسباق يعرجون إلى يفاع (١٢) * أمر الله أن يفرع (١٤) * ويعرجون على (١٥)
 بيوت اذن الله أن ترفع * هم القوم يَصَلُّون * وَيَسْجُدُونَ وهم الاعلون *
 وَيَصَلُّونَ

(١) صوت البقر (٢) الاثني من الحمير (٣) عروة تربط الى وتد مدقوق
 وتشد فيها الدابة (٤) الاناء الصغير (٥) صياح (٦) الجوع (٧) تهيج الشر
 (٨) انحس الجزع (٩) عرق في العنق (١٠) رجاء (١١) نعمة وشجرة في الجنة
 (١٢) يصعدون (١٣) ما ارتفع من الارض (١٤) يصعد (١٥) التعريج الميل
 وحبس المطية

يسهرون اذا نام ليل الهوجل ^(١) ويغنون بدوي الزجل ^(٢) * ويخنون ^(٣)
كقسي المنجل * ويفرقون ^(٤) لنعي ^(٥) الاجل * ويشرقون بريق النجل *
ويعرقون في طريق الرجل ^(٦) * ولهم ازيز ^(٧) كازيز الرجل ^(٨) * فيا أيها
المصلي كن من المصلين الخبتين ^(٩) * ولا تك من المصلين الخبتين ^(١٠) *
وكن من المناجين * تكن من الناجين * ولتشفلك لذة المناجاة * عن
عرض الحاجات * فقمي ان تدعور باك تضرعا وخيفة * ليرزقك
جيفه ^(١١) * ان منعتها فكاب يشدق ^(١٢) * وان منعتها فليس يشدق ^(١٣) * والبس
في صلاتك حلتك ^(١٤) الخشية والادب * ولتدافع اخبتك الشهوة
والغضب * أجهل المصلين من زين صلاة المجمع * والأم العبيد من
حمل فيها بخلاطة المطمع * ويل لهم اذا هجدوا ^(١٥) وتكبروا * وتبا لهم اذا
سجدوا وكبروا * ان أحرموا التبريمه * جريمه * وان كبروا فالتكبيره *
* كبره * اذا قاموا الى الصلاة قاموا قياماً عليلاً * يراؤن الناس ولا
يذكرون الله الا قليلاً *

يعط
جيفه

فرت
وتكبره

(١) اي ذو ليل والهوجل الاحمق (٢) الصوت (٣) يعوجون (٤) يفزعون
(٥) النعي الاخبار بالموت (٦) الخوف (٧) الازيز الصوت (٨) بكسر الميم قدر
من نحاس (٩) الخاشعين (١٠) ذوي الخبت والشر (١١) المراد بها الدنيا
(١٢) يقال تشدق اذا لوى شدقه اي جانب فمه (١٣) يقال حدق اذا شدد
النظر (١٤) الحلة بالضم ثوبان من جنس واحد (١٥) هجد نام بالليل وصلى
فيه ايضاً وهو من الاضداد

المقالة التاسعة والعشرون في التغريد والرتقوب

الدهر احوال وادوار * والارض أنجاد^(١) وأغوار^(٢) * والليالي
أوراق عليها أثمار * والناس اسواق فيها أسغار * فاحمل من الصبر
ثرسا * واتخذ في كل ماتم^(٣) عرسا * واعلم أن الايام لا تدور
بادارتك * والاحكام لا تجري بارادتك * فانقر ثمارها نقر العصافير *
ولا ترقبها رقبة النواظير * ما نشأت نفس الا هلكت * ولا طلعت
شمس الا دلت^(٤) * فلا تطمع في الدوام * وأبصر الاقوام * هل
ينالون في الدنيا دولا * لا يبغون عنها حولا *

المقالة الموقية للشلايين في الظلم عن الخيرات والبركات
عن الشهيدات

قلبك قلب^(٥) منقلب * ونفسك كلب كلب^(٦) * نابه سهم واقع * ولعابه
سُم نافع^(٧) يدير لحظه المصفر * وان خاض غدیر العلم فر * نقتلك
الدنيا وتعشقها * ويؤذيك نيتها وتتشقها * تفرقك وتضمها * وتأكل
شعيرها وتدمها * تتبع الدنيا وتصد * وتعطي الجنة وترد * ترضى

(١) جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض (٢) جمع غور وهو المظمن من
الارض (٣) كل مجتمع في حزن او فرح والمراد هنا الاول (٤) غربت
(٥) بضم القاف وتشديد اللام المفتوحة كثير التقلب (٦) الكلب بوزن تعب
داء في الكلاب يشبه الجنون (٧) بالغ ثابت

بهذه المنازل * وتصبر على هذه الزلازل * ولا تقاد الى الجنة بالسلاسل *
 ما هذا من ^{شيم المؤمنين} ستم المرسلين ودايهم * ولا من ^{شيم} شيم المخلصين ودايهم *
 نفس المؤمن عن المعازف ^(١) عازفه * وقامة الموقن ^(٢) آزفه *
 تشغله تصفية الصفات * وتزكية الذات * عن متابعة اللذات * ان
 انس من نفسه طغيانا كبحها ^(٤) بلجامها * وان ذاق من كأس النوائب
 مرارة ادخرها ^(٥) بلجامها * ان اقبلت عليه الدنيا ادير * وان صدمته
 نائبة صبر * فصبر على هذه الطيبات * واصبر على هذه النائبات *
 وودع الدنيا وتوكل على الله * واصبر وما صبرك الا بالله

المقالة الحادية والثلاثون في ذم الظلمة ومخبرك

ألا أخبرك بالحوار ^(٦) بعد الكور * موسم الشؤم ودور الجور *
 لا يروقنك قرصة الظلمه * فانها قرصة الحلمه ^(٨) * الغشم ^(٩) أحرقت من
 النار في الحلج ^(١٠) * وأضر من الثلج للفالج * وأنحس من البوم * وأقبح
 من اللوم * وأنتن من الثوم * وما الضبع الخامع ^(١١) * والذئب الطامع *
 والكلب الفاحس ^(١٢) الناجح * واليتيم ^(١٣) الصليم الناجح * والصدى ^(١٤)

- (١) آلات اللهو (٢) زاهدة (٣) قريبة (٤) منعها (٥) اناء من فضة
 (٦) النقصان بعد الزيادة او الفساد بعد الاصلاح (٧) يعجبك (٨) القراد بالضم
 يكون على البعير ونحوه (٩) الظلم (١٠) القطن المحلوج (١١) الذي يمشي كالاعرج
 (١٢) الحريص (١٣) بكسر السين والتاء الداهية والغول (١٤) ذكر البوم

الصادح^(١) * والخطب الفادح^(٢) * بأشام من وال غاشم^(٣) * وان كان
من آل هاشم * الا ان العدل نعم الداب^(٤) والخييم^(٥) * والظلم بس
المرتع^(٦) الوخيم * والقاسطون^(٧) من النار في نهاير^(٨) * والمقسطون^(٩)
من الجنة على منابر * فحذار من ظالم ان غرت^(١٠) يفغر^(١١) الفم * وان
عطش فعلق يشرب الدم * وان بطش فسيد^(١٢) خاتل * وان نهش
فصل^(١٣) قاتل * ينهب مال الايتام * ولا يخشى سوء الختام *
والحرص يسبل على عيون الظلمة براقع * والظلم يذر^(١٤) الديار بلاقع^(١٥) *
يرضون بطيب^(١٦) الحياة وينسون يوم النشور * ويفتكون فتك البزاة
ويأملون عمر النسور * والظالم لا يلبث عامين * والعرض لا يبقى
زمانين * وأبى الله ان سيدوم * * ملك سدوم^(١٧) فلا يغرنك من
الظلمة كثرة الجيوش والانصار * انما تؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار *

المقالة الثامنة والثلاثون في زهر رباب الدنيا واجباها

يارضيع الحطام * الم يأن^(١٧) وقت الفطام * يا قاسي القلب
ذكر نفسك تكن مذكراً * وياعبد الهوى دبراً * تكن عبداً مدبراً *

(١) المصوت (٢) الصعب (٣) ظالم (٤) العادة (٥) الطبيعة (٦) الظالمون
(٧) مهالك (٨) العادلون (٩) جاع (١٠) فتح (١١) سيد بكسر السين ذئب
(١٢) خادع (١٣) حية لا تنفع منها الرقية (١٤) يترك (١٥) جمع بلقع
وهي الارض القفر التي لا شيء بها (١٦) قرية قوم لوط (١٧) يحن

يا خليفة الله لم تخدم السلطان * يا مسجود الملائكة لم تعبد الشيطان *
 ويا بعل الحور لا تضاجع هذه العجوز الشوهاء * يا صغير الجرم
 حذر الحبة الفوهاء * طالعها فانها صحيفة أنباءك * وخالها فانها
 حليلة أنباءك * اغنم فودك الفاحم قبل أن يبيض * والنجاء
 فاللنيا جدار يريد أن ينقض * فلهي آنية جوفاء * ووارمة عجفاء *
 توذيك أعباؤها * ولا تدفك عباؤها * ولا يروقتك قطفها
 النضيج ونورها * البهيج * فهو كعيت عجب الكفار نباته ثم يهيج *
 في صلبها فانها صحيفة أنباءك *
 وأخرج منها فانها صحيفة أنباءك *

المقالة الثالثة والثلاثون في مدح الحب وذم لقاؤه بالنسب

لا تفخر على أهل الحسب * بشرف النسب * فالشرف بباهة
 النبیه * والمجبوب يفتخر بذكر أبيه * فيا هذا اذا جرى ذكر الماضين
 فأمسك * وكن ابن يومك لا تكن ابن أمسك * فلا ينقص المرء
 خمول^(١١) الاسلاف * انما المحصرم جد السلاف^(١٢) * والامجاد تلد
 الاوغاد * والنار تعقب الرماد * والارض كما تثبت الحبات * تلد
 الحيات * والمرء بفضيلته * لا بفضيلته^(١٣) * والانسان بسيرته * لا بعشيرته *

- (١) زوج (٢) جمع حوراء وهي شديدة سواد العين وبياضها (٣) القبيحة
 (٤) كبيرة الفم (٥) معظم الشعر مما يلي الاذنين (٦) فارغة (٧) مهزولة (٨) جمع
 عبء وهو الثقل (٩) زهرها (١٠) ييبس (١١) عدم الشهرة (١٢) الخمر
 (١٣) الفصيلة الرهط الادنون

تولد

وذو الهمة العاليه * لا يفتتر^١ بالرمة^(١) الباليه * وأكرم الناس حملا
 وفصالا * أشرفهم خصالا * وأطيبهم طينا * أخلصهم دينا * وهل
 يضر^(٢) النضار^(٢) كونه من صلب الصخور * وهل يصلح التمساح نشوءه
 في حجور البحور * وأبو البغلة الهملاج^(٣) حمار بليد * وأصل السلسل^(٤)
 الرجراج صخر جليد * والنجيب لا يجنى الرشد من شجرة الآباء *
 والمسك لا يرث الطيب من خاصرة الأطباء * ولو نجما بعلو النسب
 ذو روح * لنجا ابن نوح * يتفاضلون في النسب ويتفاضلون^(٥) *
 وتراهم غدا يتصاغرون ويتضاءلون^(٦) * فاذا نفخ في الصور فلا
 انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون *

المقالة الرابعة والثلاثون في التوحيد ورم الشرح

كم من عبد لا يعرف ربا سواه * ولا يتخذ الهه هواه * وجهه
 وضى وفعله مرضي * قلبه سماوي وجسمه أرضي * في الوجد
 سكران ملتخ^(٧) * وفي الخوف عصفور نصب له الفخ * لا يذوق في
 العشق نومة نائم * ولا يخاف في الصدق لومة لائم * ان عاش فجهاده لمن
 خلقه * وان مات فولأوه ان اعنقه * فهو عبد قن^(٨) * وسواه عبد جن^(٩) *

- (١) الرمة بالكسر عظام بالية (٢) الذهب (٣) السريعة المشى بسهولة
 (٤) الماء العذب (٥) المناضلة المرامة بالسهم (٦) الضئيل نحيف الجسم
 (٧) طامح بالسكر (٨) القن الخالص العبودية (٩) المراد عبد الشيطان

المعصم بن نوح بن خليل بن زيد بن عمرو بن عثمان بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

تَبًّا لِهَذَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا * وَطُوبَى لِمَنْ كَانَ عَيْدًا
شُكْرًا *

المقالة الخامسة والثلاثون في الرفق بالمال والجاه

الناقص يتناول بالحيطان * ويتفاخر بِنَدْمَةٍ ^(١) السلطان * ولا
يدري أن طاعة الشيطان غرامه * وندمة السلطان ندامه * يقول
أني مشهور بالجلد * مذكور في البلد * وهو ساحب ازار * وصاحب
أوزار * ملآن خاو ^(٢) * شعبان طاو ^(٣) * أكل لقمة الأمير * ومات
ميتة الحмир * خلف تولبا ^(٤) يأكل موارثه * وينشر أحداثه * تبًّا
للأصل والفرع * والزارع والزرع * ولا بورك في حاصد وما حصد *
ووالد وما ولد * وتعسا ^(٥) والكلب ولجروه * والدب وخروه ^(٦) * بشس
الحرث والحارث * والمورث ^{والمورث} والوارث * أورثه النسب والنسب ^(٧) *
وحرمة الأدب والحسب * ما أغنى عنه ماله وما كسب *

المقالة السادسة والثلاثون في التقليد والتحقيق

مثل المقلد بين يدي المحقق * مثل الضرير بين يدي البصير
المحقق ^(٨) * ومثل الحكيم والحشوي ^(٩) * كالميتة والمشوي * ما المقلد

(١) منادمة والنديم الحادث على الشراب (٢) خالي (٣) جائع (٤) جحشا
(٥) هلاكا (٦) ولد الدب (٧) المال (٨) التحديق شدة النظر (٩) الحشوي
منسوب لحشوة الأرض وهي دغها أي فسادها والمراد الجاهل

للكل وج

عند البصير

الا جمل مخشوش^(١) * له عمل مفشوش * قصاراه^(٢) لوح منقوش * يقنع
 بظواهر الكلمات * ولا يعرف النور من الظلمات * يركض^(٣) خيول
 الخيال * في ظلال الضلال * شغله نقل النقل * عن ثخبة العقل *
 واقنعه رواية الروايه * عن درّ الدرايه * يروي في الدين عن شيخ
 هم^(٤) * كمن يقوده أعمى في ليل مدّهم^(٥) * ومن طالب العلم بالعننت *
 تورط^(٦) في هوة^(٧) الغت^(٨) * والحق وراء السماع * والعلم بمعزل
 عن الرقاع^(٩) * فما أسعد من هدى الى العلم ونزل رباعه^(١٠) * وأرى
 الحق ورزق اتباعه * وما أشقى جهالا قلدوا الآباء فهم على آثارهم
 مقتدون * أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون *

المقالة السابعة والمثلون في الاستدلال والتعليل

الحق يتضح بالادلة * والشهور تشتهر بالاهلة * وشفاء الصدور
 باليلة^(١١) * والدين لولا شطب^(١٢) البيان أعزل^(١٣) * والقلم لولا سنان^(١٤)
 البرهان مغزل * لا يفك شبكة الشك * الا ظبة^(١٥) تدور في قراب

(١) الخشاش ما يدخل في عظم انف البعير (٢) آخر امره (٣) الركض
 استحثاث الفرس للعدو (٤) الهم بالكسر الشيخ الفاني (٥) مظلم (٦) وقع (٧) ما انهبط
 من الارض (٨) الهلاك (٩) جمع الرقعة التي تكتب (١٠) الرباع جمع ربع
 وهو المنزل (١١) النداء (١٢) جمع شطبة وهي السيف (١٣) الاعزل من لا رح
 له والمراد هنا الذي لا سيف له (١٤) نصل الرمح (١٥) حد السيف والمراد اللسان

الفك * وطالب الحق ضيف الله * والدليل القاطع سيف الله * به
يفك العلم وينشر * وبه يبقر الحق ويقشر * ومثل العلوم والبرهان *
كمثل المصباح والادهان * والنجفة للاحكام * كالعهد للخيام *
والعهد^(١) للهيام^(٢) * والروح للخبوء^(٣) * والشمس للحرباء * وإعصار^(٤)
الظن * كعصارة الدن^(٥) * الزم اليقين * تكن من المتقين * فان حرارة
الوهم تشوي حمامة القلب شيا * وان الظن لا يغني من الحق شيا *

المقالة الثامنة والثلاثون ^{في ذكر الدقامة مع الشهوات} بعد المشيب

حياءك يا أبيض الفودين^(٦) * وقصرك^(٧) يا أحرر الشدقين *
ما عذرك بعد بياض العنانين^(٨) * وما عمرك بعد تمام الثمانين * وكم نقيم
وهواك مع الركب اليانين * انحت قامتك * وقامت قيامتك^(٩) * ولم
يبق من عمرك^(١٠) الا ساعة زمنية * وما بعد المشيب الابلية او منيه *
وأسير الله في الارض باق كفان * وان لم يدرج في الاكفان * ها
قد دق الموت كوسه^(٦) * وأترع كوسه^(١٠) * فتاهب للعرض يوم القيامة *

(١) مطر بعد مطر (٢) اشد العطش (٣) النفس (٤) الريح الشديدة
(٥) اناء للخمر (٦) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن (٧) لعل المراد
بالقصر هنا الحبس اي حبس نفسك وحمرة الشدقين بالحناء علامة المشيب
(٨) جمع عشون وهي النجفة (٩) الكوس الطبل (١٠) جمع كاس وهو اناء الشرب

في ذكر
الدقامة
مع الشهوات
بعد المشيب

وتوضاً للفرض قبل الاقامه * ذهب عمرك فلا تطمع في عوده وقد
بلغت من الكبر عتياً * فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله انه كان
وعده ما تبا *

المقالة التاسعة والستون في ذم القضاة ما روى عنهم وأقبح
الاباطيل والبراطيل

داهية وما داهيه * وما أدراك ماهيه * قاض خيث الماء كل *
ثقل الهيكل * يملأ الحشى بالرشا * ويؤذى جلسه بالجشا * ولان
يطأ غشوه^(١) * خير له من ان يأخذ رشوه^{ياكله} * قبلته عنة السلطان *
وسبلته^(٢) مدبته^(٣) الشيطان * قلبه وقود النيران * وخدمه لصوص
الجيران * يعرف الحق ولا ينفذه * ويرى الغريق ولا ينقذه * ينزع
قميص اليتيم في مآتمه * وينزع الطفل الصغير في مطعمه * يغمس يده
في الميراث * وينفقه في المبال والمرات * يجعل نفسه أكبر البنين *
ويلحق اليتيم بالجنين * وثما البغاث^(٤) في منسر^(٥) البزاة * والحربي
في أسر الغزاة * والزمن^(٦) يغوص في حماة^(٧) الاضائة^(٨) * بأعجز من
اليتيم في منسر^{قلبه} القضاة * فالحذر الحذر فان قضاة السوء * يسدون في

مضم

قسم

(١) العشوة بالضم والكسر ركوب الامر على غير بيان (٢) ما على الذقن
الى طرف اللحية (٣) سكن (٤) ما لا يصيد من الطير (٥) منقار (٦) الذي
يدوم مرضه زماناً طويلاً (٧) الطين الاسود المتن (٨) المستنقع من سيل وغيره

الافق مشارق الضو * ويحلبون في الجذب أشرط النور^(١) * يحسبهم
 الجاهل صلحاء وهم مرآق^(٢) * وأمناء وهم سراق * فيعظمون تلك اللحية
 والقمه * ويوقرون منهم هاتيك الحلية^(٣) والعمه * ويثنون على ذلك
 العثون^(٤) * ويدعون لذلك الملعون * وهم ان عرفتهم حق العرفان *
 سراحين^(٥) تعيث^(٦) في الخرفان * يكتبون الزور وبه تجري اقلامهم *
 ويكتمون الحق وبه تأمرهم احلامهم^(٧) * واذا رأيتهم تعجبك
 اجسامهم * يلبسون^(٨) الحق بالباطل * ويلبسون عارا وشنارا^(٩) *
 ويا كلون اموال اليتامى ظلما انما يا كلون في بطونهم نارا *

المهالة الاربعون

افضل القرب قربة هي فريضه * وبعدها سنة مستفيضة^(١٠) *
 الفريضة أرومة^(١١) * والسنة عذبة مرومة * وكما لا يورق الجذل^(١٢)
 بدون الفن * لا يحسن الفرض بدون السنن * والسنن آداب^(١٣)
 الرسل * وأعلام السبل * ولولا الفرض والمسنون * لم يشرف الحما^(١٤)

(١) النوء سقوط نجم وطلوع آخر وجمعه انواء وكانت العرب تضيف
 اليها الامطار والرياح والحر والبرد (٢) خارجون من الدين (٣) الحلية بالكسر
 الصفة (٤) اللحية (٥) ذئاب (٦) تفسد (٧) عقولهم (٨) يخلطون (٩) العيب
 (١٠) منتشرة في الناس (١١) اصل (١٢) اصل الشجرة (١٣) الغصن (١٤) الطين
 المتغير المتين والمراد الانسان

المسنون * فتروح في آفاق^(١) الوفاق من أعنان^(٢) العنان^(٣) * وتزود
 لجوعة يوم القيامة من رواتب السنن * الفرض كالصدق^(٤) والسنة
 كالحلاوة * فذاك نعم الجمل^{وهذه} وتلك نعمة العلاوة * ذاك حتم مقضى *
 وهذا أب مرضى * ومن لزم جادة النبوة وثقيل اثرها * ملك حظائر^(٥)
 القدس أو أكثرها * وورد سلسيلها^(٦) وكثرها * فاتبع الرسول
 تكن مطيعا * وأشفع الفرض بالسنة يكن لك شفيعا * واعبد من
 تخافه وترجوه * واسجد لمن عنت^(٧) له الوجوه * وما آتاكم الرسول
 فخذوه *

المقالة الحادية والأربعون في الجهد والعزّة

طوبى لقوم سلكوا سباسب^(٨) الوحدة وجابوها^(٩) * وسميوا
 دعوة الحق وأجابوها * وبدلوا ذخائر المنح ولم يخبوا * وركبوا
 غوارب^(١٠) الحزن ولم يعبوا^(١١) * وصابت^(١٢) عليهم الآلاء^(١٣) فلم يطرّبوا *
 وصبت^{وضيت} عليهم البلياء^{البلد} فلم يضطرّبوا * نفوسهم في صنوف الصروف^(١٤)
 مطمئنه * والطائفة من الايمان^(١٥) مئنه * جمعوا الى العلم زهدا *

(١) جهات (٢) صفائح (٣) الظهور والمراد التمسك بالفرائض الظاهرة
 المتفق عليها (٤) العندق بالكسر عنقود البلح (٥) جنات (٦) عين في الجنة
 (٧) خضعت (٨) صحارى (٩) قطعوها (١٠) جمع غارب وهو ما بين سنام
 البعير الى العنق (١١) يبالوا (١٢) أمطرت (١٣) النعم (١٤) نوائب الدهر
 (١٥) علامة

ووضع

وزادوا على الزُّبد شهيدا * أداروا منطقة الشكر^(١) على الخواصر *
 وشدوا رتية^(٢) الذكر في الخناصر * طبعوا طابع الصمت على مخزن
 الشهوات^(٣) * ورشوا سلسل^(٤) النسك على حرّة^(٥) الشهوات * قرت
 ابصارهم وبصائرهم * فطابت مصادرهم ومصائرهم * ناموا أحيانا فذا بوا
 حياء * وعاشوا امواتا فماتوا أحياء * تمسكوا بغرز^(٦) الصحابة ومن
 رأوه * وآمنوا بما نقلوه ورووه * عملوا لله وذهبوا بالاجور * ونشأ
 بعدهم نشء أعلنوا بالفجور * تلك أمة قد خلت دعوا الله بالعشايا
 والغدرات * وذكروا الله في الخلوات * فضلف من بعدهم خلف
 اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات *

المعالم الثمانية والاربعون في العلماء السود وفي ارتقاء وتفضيلهم عليهم

واذ

شرّ العلوم ما طلب للمراء^(١) * وشرّ العلماء من يطرق باب الامراء *
 فيفتيهم بالزرق^{بالزرق والميل} والحيل * ويفتنهم بالزيغ^{بالتزوير} والميل * يتأول المنصوص
 مترخصا * ويتقول على الله متخرصا^(٢) * لقد هلك السائل والمسئول *
 ولعن القائل والمقول * طوبى لمن سلك لقم^(٣) التقوى * ولم يحمل

(١) ما تشد به الخاصرة (٢) جمع شارة وهي الحسن والجمال (٣) خيط
 يشد به لتستذكر به الحاجة (٤) جمع لمة وهي اللحمة المشرفة على الخلق
 (٥) الماء البارد (٦) الارض ذات الحجارة السود (٧) ركاب والمقصود هنا
 شدة الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه (٨) الجدال (٩) مخمنا (١٠) بفتح
 القاف وسط الطريق

قلم الفتوى * سيرج المفتون * ويخسر المفتون * وستبصر ويبصرون *
 يأيك المفتون * ويل للعالم ^{حيث} يقلب الدين بين اصبعين من أصابعه *
 ويحرف الكلم عن مواضعه * خسرت صفقته ^(١) لم يتتاع دنياه بدينه *
 وتبت يده لم يستنجي بيمينه * يستحل من الشرع محارمه * ويحل
 منازمه * ويطمس معالمة ^(٢) * ويستخقر معازمه * يعرض على الظمان
 سراباً ^(٤) برأقا * يحسبه ^{الظمان} شراباً رقراقاً * فاذا هو آل ^(٥) * ماله مال *
 يستغوي الجاهل بظن محال * ويسقيه من دن ^(٦) خال * ويرويه من
 شن ^(٧) بال * عائم عاليه * وجاجم ^(٨) خاليه * واحكام كلها ضيم ^(٩) *
 وأقلام كأنها أيم ^(١٠) * ویراعة ^(١١) ثوب ^(١٢) عن الحربة والصعده ^(١٣) *
 ودراعة ^(١٤) توارى أبا جمعه ^(١٥) * وشيخ غير بالغ * يحرك لحية تيس
 سالغ ^(١٦) * ان التامت عصبه ^(١٧) فهو قائدها * او اجتمعت صبية فهو
 سيدها * يجادل في الله وكان الانسان أكثر شيء جدلاً * ويبيع
 الدين بالدنيا بئس للظالمين بدلاً *

(١) الصفقة عقد البيع (٢) خسرت وهلكت (٣) جمع معلم وهو مظنة الشيء
 وما يستدل به (٤) ما تراه نصف النهار كأنه ماء (٥) سراب (٦) ظرف (٧) قرابة
 خلق (٨) رؤس (٩) ظلم (١٠) حية (١١) الجامعة للفصاحة والبلاغة (١٢) تعطي
 والحربة الحديدية في رأس العصا (١٣) القناة المستقيمة (١٤) ثوب يلبسه
 الدراويش (١٥) كنية الذئب (١٦) البالغ ست سنوات من العمر (١٧) جماعة
 من الناس

في عدم العصمة والاحتياط
المقالة الثالثة والاربعون بقدر الوسع

ابن آدم مسكين يعيش ظلوما * ويموت ملوما * ان ترك
الكبائر صبرا * قارف^(١) الصغائر جبرا * والطين لا يصفو بالضرورة *
والحمأ المسنون^(٢) لا يخلو من الكدوره * وهل يسلم الانسان من
الذنوب * وهل يخلص الصاصل^(٣) من العيوب * كلا^(٤) ولما^(٥) *
واي عبد لك لا ألما^(٦) * هبك تركت المعاصي الفاحشه * وانقيت
الافاعي الناهشه * كيف^{كَيْفٌ} الانقاء عن الاراقم^(٧) الدساسة^(٨) * تخفي
عن العيون الجساسة * وتغوص عن الظنون القياسه * فازهد زهدك *
واجهد جهدك * ورض نفسك ما أطق * واحفظ لسانك ان
نطقت * وافعل ما شئت فلا عصمة من الصغائر * ولا خلاص من
الشرك الغائر * وربما يحذر الانسان رفس البغال وعض الجمال *
ولا يحذر ديب النمال * هذا الفيل على عظم خراطيمه * وغلاظ
أديمه^(٩) * يكسر الفيلق^(١٠) الجرار^(١١) * ويقصم^(١٢) الملك الجبار *
ويسقي العقار^(١٣) ليسكر * ويهزم العسكر * ويلقى القرن بالناب العضوض *

(١) خالط (٢) الحمأ المسنون الطين الاسود المتين (٣) الفخار الذي لم
يحرق (٤) اداة ردع (٥) اداة نفي (٦) ألم بالذنب فعلة (٧) الحيات (٨) الدساسة
الخفية والدساس الخبيث من الحيات (٩) جلده (١٠) الجيش (١١) الكثير
(١٢) القضم اخذ الشيء بمقدم الاسنان (١٣) الخمر

١٤

في
الاحتياط

ويرد لجة^(١) الدم المخوض * لا يأمن حمة^(٢) البعوض * فارح الله ولا
تأمن مكره * فالعصفور حذر حتى يدخل وكره * وأطع الله ولا تتكل
على طاعتك * فما حيلتك ان قطع الطريق على بضاعتك * وليكن
قلبك راجيا خائفا * ويومك شاتيا صائقا * فلا يأمن مكر الله الا
القوم الكافرون * ولا يأس من روح الله الا القوم الخاسرون *

المعالم الاربعة والاربعون في مدح السكوت وزم الكلام

الصمت سلم الخلاص * والنطق حبس الهزار في الاقفاص *
فلا تفتخر بدقائق الكلم وشقاشقها^(٣) * ولا تكثرت بفضول الالسن
ورواشقا^(٤) * فان لسان الشمع يضحكه * وعن قليل يهلكه * ولن
تعرف سر الملكوت * الا بادمان السكوت * والحكيم المصقع^(٥) أبت^(٦) *
والفصيح المكثار غنثر^(٧) * يتغنى * ويتعنى * النطق داعية التلف *
والخرس واقية الصدف^(٨) * والالغظ شين المحافل * والجرس آفة
القوافل * وخير القسي^(٩) الكتوم * وخير الشراب الخنوم * ورنين
القسي يطرد الضباء * ووسواس الحلي يوقظ الرقباء * لا تحسد
الفصحاء فسيخرسهم الموت راغمين * وعما قليل ليصبحن نادمين *

(١) معظم الماء (٢) ما يلسع به (٣) جمع شقشقة المراد هنا ارتجال الخطبة
(٤) الرشق الرمي (٥) البليغ (٦) أقطع (٧) سفيه (٨) لجة تبت في جمجمة
الرأس (٩) التي لا صوت لها

المقالة الخامسة والأربعون في صدور المودة والمواظبة

ان من موجبات الرغائب ^(١) * دعوة الغائب للغائب * وقد تسوغ دعوة المحبة في الغيبه * وقد يتناع البز ^(٢) في العيبه ^(٣) * وليست كل الرؤية بالاحداق * ولا كل الرواية بالاشداق * ولا كل التزاور بالاجسام * بل تزاور القلوب ^{مشاهدة} قسم من الاقسام * وليست المكاعمة ^(٤) بتلاصق الحدود * ولا المجاورة بتقارب الحدود * ولا كل الملاقاة مواجهه * ولا كل المناجاة مشافهه * فقد يلتقي الاخوان وبينهما فرسخ * ويتعانقان ودونهما برزخ ^(٥) * وأخلص الاخوان اخوان ^{شبان} يتعانقان ولا يلتقيان * فالارواح جنود مجنده * والاشباح خشب مسنده * فاذا تقاربت الارواح * فلتتقاذف ^(٦) الاشباح * ولهمري ان مشاهدة الطلل ^(٧) * من دواعي الملل * ومحبة الشخص ^(٨) * من امارات النقص * وأصدق الارواح روحان يزدوجان * وأخلص القلوب قلبان يمتزجان * وبعض الناس نذمان ^{نبيمان} ^(٩) صدق في شهودهم ومغيبهم * وطلوعهم وغروبهم ^{موقياما} وقعودا وعلى جنوبهم * وآخرون

(١) جمع رغبة وهي العطاء الكثير (٢) القماش (٣) وعاء يجعل فيه الثياب
(٤) المضاجعة في ثوب واحد (٥) الحاجز بين شيئين (٦) تبتاعد (٧) ما شخص
من آثار الديار (٨) المراد الجسد بقطع النظر عن الروح (٩) بالاضافة جمع
نديم وهو في الاصل المحادث على الشراب والمراد هنا الملازمين للصدق ملازمة
النديم لنديمه

هذه لاري خلاصة بعض حيون حبيبة وصور
لقفاة اربعة نضرة وصور

في حيايات

يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم

المقالة السابعة والأربعون في المجد وذم الهزل

طهر قلب^(١) قلبك بالنزح * ولا تملأ ذنوب^(٢) ذنبك بالمزح *
 فالجد^(٣) جادة^(٤) التبيان^(٥) * واللعب عادة الصبيان * وفي قلب
 المؤمن من مزح المساخرة * وقع كوقع الصخر على الصاخرة^(٦) * دين
 الهازل هزيل * وهو للشيطان نزيل * وما ضحك عاقل الا بكى
 حزنا * ولا قهقهه برق الا أبكى مزنا^(٧) * والظرف عند الارذال *
 صفع القذال^(٨) * وحسن الاخلاق * رياضة الاعناق * وعندى ان
 صوت المساخرة نباح * وان قيل المزاح مباح * وما اكثار الفحش
 والسفاهه * من طيب الفكاهه^(٩) * لعمرى ان الكلب اذا جد في
 لعبه^(١٠) * جاد بلعبه^(١١) * اما الكريم * فكالريم^(١٢) * على الحالات لبق^(١٣) *
 وكالمسك على العلات عقب * والضحكة^(١٤) غرض^(١٥) الاستخفاف *
 وهدف النعال والخفاف * وللصفعان^(١٦) * نفعان * ممن الهامه *

(١) بثر (٢) الدلو الكبير (٣) ضد الهزل (٤) معظم الطربق (٥) الوضوح
 (٦) اناء من خزف وهو الفخار (٧) جمع مزنة السحابة البيضاء (٨) جماع مؤخر
 الرأس (٩) المازحة اللطيفة (١٠) بكسر اللام الملاعبة (١١) بضم اللام الريق
 (١٢) الريم الظبي الابيض (١٣) حاذق بما صنع (١٤) بضم الصاد وفتح الحاء
 من يضحك منه (١٥) الغرض الهدف الذي يرمى اليه (١٦) من يصفع والصفع
 بسط الانسان كفه فيضرب به قفا آخر او بدنه

وثمن العامه * اما المؤمن فلا يضحك ملء فيه * وان اضحك يخفيه *
 يرى النزو^(١) شمة البراغيث * والنبز^(٢) سنة المخائث * فيا هذا فارق
 كل سبية^(٣) لعان * وهاجر كل همزة^(٤) طعان * يشتم الناس ويقهقه *
 ويمزق الاعراض ويزهزه^(٥) * والعقل يقول حنام * تصاحب هذا
 الشتام * أعرض عن ينقض قواعد المروءة جزأ جزأ * واذا^(٦) تسمع من
 آيات الله شيئاً اتخذها هزوا *

المقالة السابعة والاربعون في التجر والذمام والناهيض والغرامه

قلوب من لدين خرب * وشأن مضطرب * وشمل لا يجتمع *
 وأذن لا تسمع * ونفس لا تقصر * وعين لا تبصر * وغريق نبذه
 الملاح وهائم^(٦) خلفه الخريت^(٧) * واستهوته العفاريت * ومكبل^(٨)
 سلبه القاموس^(٩) * ومخبل^(١٠) ضفته الكابوس^(١١) * فما أنا إلا مسبوت^(١٢)
 يتخبطه الشيطان من المس * أو مسكوت^(١٣) تعاوده الحياة في
 الرمس * ينادى وقد أطبق الضريح * ويستصرخ وأين الصريح *^(١٤)

(١) الوثوب (٢) التلقيب مع قصد التنقيص (٣) كثير السب (٤) الغاز
 وكثير الغيبة للناس (٥) يخنال (٦) يخرج على وجهه لا يدري اين يتوجه
 (٧) الدليل الحاذق (٨) مقيد (٩) البحر او معظمه (١٠) عصره (١١) ما يقع
 على النائم لا يقدر معه ان يتحرك (١٢) المغشي عليه (١٣) من يعتريه داء
 السكته (١٤) القبر

وهام الم
 ويزعم
 وجميع
 ويزعم
 وجميع
 ويزعم
 وجميع

عزف

آيات

عن يمين

فيموت مسجوناً * ويحشر مجنوناً * وما أنا الا كزنجي زنى وسرق *
 وعصى وأبق * فرد الى سيده مكتوفاً * ومثل^(١) بين يديه موقوفاً *
 يهوى الخلاص وأنى له الخلاص * ويرجو النجاة ولات^(٢) حين^(٣)
 مناص^(٤) * لهني على سقيم امراضه حاده * وعلاه متضاده * ووصب^(٥)
 والطيب محموم * وعطش والورد^(٦) يحموم^(٧) * وأوام^(٨) والماء أجاج *
 وفجاج^(٩) والحمل زجاج * ورمد والذرور^(١٠) رماد * وجرح والملح
 ضاد^(١١) * فما أشدني^(١٢) على عمر مر * وعيش أمر * وعصر اصفر *
 وزمان فر * وما احزني على نفس أضعته * وشيطان أطعته * ودين
 بعته * وهوى تبعته * فيا ليتني لم أشرب السم اذ نبذت الشهد * ولم
 اعرف الفسوق اذ هجرت الزهد * واذا لم اتخذ الرحمن وكيلاً * فليتني
 لم أجعل الشيطان دليلاً * واذا لم أتخذ مع الرسول سبيلاً * فليتني
 لم أتخذ فلاناً خليلاً *

المقالة الثامنة والاربعون في مقام الردف والفضل

تأسيس الامور واحكامها * وتمهيد القواعد واتمامها * واخلاص
 النية واثقان العمل * واعتماد الجد وهجران الكسل * والرزانة^(١٢) في

(١) المثول الوقوف (٢) ليس (٣) فرار (٤) المبتلي بمرض العشق
 (٥) الورود (٦) الدخان (٧) عطش (٨) مالح (٩) جمع فح وهو الطريق
 (١٠) ما يذر في العين (١١) ما يوضع على الجرح (١٢) الوقار

الشجاعة * والقناعة في المجاعة * وترك الشطط^(١) * في صدمة السخط *
قفار لا يسلك وعرها * و بجار لا يبلغ قعرها * إلا عالم عامل * أو
بالغ كامل * يشد حزام الصبر على حيزوم^(٢) الحزم * ويلقى غيظ^(٣)
الغبطة على عزوم العزم * فيجوب^(٤) مجاهل السبل * ويصبر كما صبر
أولو العزم من الرسل *

المقالة التاسعة والأربعون في تبيين لغات ابن و تزيير لأهلها

رب غافل بيت على فراش الامن و سنان^(٥) * يحرق^(٦) عليه
الاسنان * ياويله ياويله * يركض في النهار خيله * ويطوى على الغفلة
ليله * فهو كالدباب في المطاف والمطار * جيفة في الليل بطلال في النهار *
يلعنه الجديان^(٧) * ويشتمه القعيدان^(٨) * على ذلك مضى دهره *
حتى انحنى ظهره * يعيش ساخطا * ويموت قانطا^(٩) * ذلك دأ به وديده^(١٠) *
حتى تفترق روحه و بدنه * الا ان موت العاقل حياه * وقبرا الجاهل
محياه * يفجؤه^(١١) من الله ما لا يود * يوم تبيض وجوه وتسود *
أظنون أن الانسان شبح^(١٢) وشكل * وأن الحياة شرب وأكل * وأن

(١) البعد (٢) ما يشد عليه الحزام من الدابة (٣) رحل البعير (٤) يقطع
(٥) الوسن مبادي النوم (٦) يسحق اسنانه حتى يسمع صوتها (٧) الليل
والنهار (٨) الملكان الكاتبان (٩) آيسا من رحمة الله (١٠) عادته (١١) يهجم
عليه (١٢) شخص

العمر ليل ويوم* وأن الدين صلاة وصوم* كلا ذلك شك آدم في
قلوب المنافقين فاعداكم* وذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم أرداكم*

المقالة الخمسون في المكدى وقتة نسه

عين اللئيم ندية المدامع* ونفسه دنية المطامع* يبكي كاللهفان*
ويجعل ماء الاجفان نمن الرغفان* والشحاذ لا يبكي مجانا* يأخذ
التبر^(١) وينثر مرجانا* اذا أخذ فبكاء^{يسال} وتعزیه* واذا سأل فكاء^(٢)
وتصديه^(٣)* وأخسر المساكين من باع دينه بأوكس^(٤) قيمته* وألام
الباكين من أخذ دية كريمته* ولا كل باك مصاب* ولا كل معط
مثاب* ولا كل فقير سائل* ولا كل سائل عائل* لقد يتكفف^(٦)
القانع^(٧) عن كثر* ويتعفف^{يشكر الربيع} وهو مثر^(٨)* ولا اطلاع بالدلائل
والظنات* على السرائر والنيات* واللئيم لا يبالي بسخف الامور*
والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور*

المقالة الحادية والخمسون في جبروت الملوك الجبارين وتكبرهم

ايها الملك الجبار ايها^(٩)* ولا تجر ذيل الكبرياتها* ولا تنظر من
(١) الذهب قبل ان يصاغ (٢) الصغير بالقم او التشبيك بالاصابع والنفخ
فيها (٣) تصفيق (٤) انقص (٥) فقير (٦) يشحذ (٧) السائل (٨) صاحب ثروة
(٩) كلمة زجر بمعنى حسبك

فصل
في اخوة يوسف اذها واعى يكون رياءه في هذا الباب وعبرة لاولي الابصار

دونك شزرا ^(١) * فان لهذا المد ^(٢) جزرا ^(٣) * وكل نائرة ^(٤) خمودا *
 وكل عاصفة ^(٥) ركودا * ولا تغلظنك عصاب الملك على جبينك
 وخرزاتها * وقواضب ^(٦) القهر في يمينك ووخزاتها ^(٧) * وأطع من
 آتاك الملك وخولك * وسخر لك حشمك وخولك * وقمصك حلة
 لو شاء خلعها * وغرس لك دوحة لو أراد قلعها * ولا يزدهينك ^(٨)
 دهر كللك ^(٩) * وناب خصم كل ^(١٠) لك * ولا تفتخر بأصلك ونجلك *
 ولا تجمع ^(١١) بنخيلك ورجلك * ولا تعرنك هذه البنود ^(١٢) المشهورة *
 والجنود المشهورة ^(١٣) * والسيوف المشهورة ^(١٤) * والاعداء المقهوره *
 والكتائب ^(١٥) المجنده * والقواضب المهنده * والسابقات المعجله *
 والطيبات المعجله * انها حطام ^(١٦) مستفاد * أوله وبال وآخره
 نقاد * وائق الله في قوم أنت مالك زمامهم * يوم ندعو كل أناس
 بامامهم *

(١) نظر الغضبان مؤخر العين (٢) طوفان الماء (٣) رجوع الماء بعد المد (٤) النار
 (٥) ريج (٦) سيوف قاطعة (٧) طعناتها بالرمح وغيره ولا يكون نافذا (٨) يستخفك
 (٩) وضع لك اكليل (١٠) عجز عن القطع (١١) تسرع (١٢) الرايات
 (١٣) المجموعة (١٤) المخرجة من اغادها (١٥) الكتيبة الطائفة من الجيش
 والجمع كتائب (١٦) متاع

المقالة الثامنة والخمسون في علاج أهم المرضى
العقيدة وهو مرض القلب أصلاً

مرض القلب أشد الأمراض * وعلاجه من أصح الأغراض *
 فيأمن مرض فؤاده * ومل عواده * تراجع الطبيب في الحمى * وابن
 الطبيب من الاجل المسمى * أى حكيم لم تصرعه المنون ^(١) * ثم لم
 ينفعه القانون ^(٢) * وأى طبيب لم يقذه ^(٣) الغب ^(٤) * ثم ^(٥) لم ينقذه
 الطب * تجمع العواد حولك * وتعرض على الطبيب بولك * وترفع
 اليه شأنك * وتدلع لسانك * تنهي بسرك الى الطبيب * وتشكو الى
 العدو من الحيب * والله لا يتعشك ^(٦) الا من صرعت * كما
 لا يصدك الا من زرعت * ان كنت شكوت له علة لم يشفها *
 أو ذكرته لم يقدر على كشفها * فاطلب طبيباً غيره * والا فدير النصراني
 وديره * ولا يركن المؤمن الى قول النصراني واليهود * ولا يثقن
 الخشف ^(٧) بسنة الفهود ^(٨) * فاجعل المقدور كائناً * ولا تحكم فيك
 خائناً * واستشف بالقرآن فانه بجر يمشي ^(٩) الى الابد * وقول الطبيب
 يطيش كالزبد * ومن الزبد ما هو جفاء ^(١٠) * وننزل من القرآن
 ما هو شفاء *

علا

(١) الموت (٢) كتاب في الطب لابن سينا (٣) يصرعه (٤) الحمى التي
 تأخذ يوماً وتدع يوماً (٥) بفتح التاء بمعنى هناك (٦) يرفعك وانتعش العائر
 انتفض من عثرته (٧) ولد الغزال (٨) جمع فهد وهو حيوان مفترس (٩) يفيض
 (١٠) ما نفاه السيل

المقالة الثالثة والخمسون في الاقتصاد وزم التشديد

أيها الراكب صهوة^(١) الرياضه * ارفق بنفسك في هذه المخاضه *
 ولا تسرع اسراع الحمقى * فان المنبت^(٢) لا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى *
 فامش على هينتك ولا تخب خبا^(٣) * ومص الماء ولا تعب عبا^(٤) *
 فلا خير في تبريح^(٥) * الجمل الطليح^(٦) * ولا بز في ايجاف^(٧) * الخيل
 العجاف^(٨) * ولا سبق في فيافي^(٩) القدر * ولا رمل في طواف الصدر *
 واذا كدتك^(١١) العبادة فذرها * واذا أدتلك الى الملاة فاحذرها *
 فلا مثوبة في صلاة الاغيب^(١٢) * ولا راحة في صيام الساغب^(١٣) *
 واعلم أن النوم خير للهاجد^(١٤) الجاهد^(١٥) اذا مل * وخير الامور
 ادومها ولو قل * لا اضطجاع يورث الكسل * ولا اجتهاد يعقب
 الملل * فاعدل عن الافراط والتفريط * الى النهج^(١٦) الوسيط *
 وصل بالقلب النشيط * والجأش^(١٧) الريط * فاذا تعبت فاقعد *
 واذا لغبت فارقد * فما خلق الحر اجيرا ولا عسيفا^(١٨) * يريد الله

- (١) الصهوة مقعد الفارس من الفرس (٢) المنقطع عن القافلة لسرعة سيره
 (٣) ضرب من العدو (٤) كرع الماء (٥) اتعاب (٦) مهزول (٧) ضرب من سير
 الخيل والابل (٨) الضعاف (٩) صحارى (١٠) مشي سريع (١١) اتعبتك
 (١٢) التعبان (١٣) الجائع (١٤) المتهمجد الذي يصلى ليلاً (١٥) التعبان
 (١٦) الطريق (١٧) النفس (١٨) العسيف العبد المستعان به

ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا *

المقالة الرابعة والخمسون في ذم المتفاهين ومدح الخاملين

خلق الله الآفة وجعل النطق مشارها * وقدر السلامة وجعل الصمت مدارها * وفرسان الكلام يوم القيامة مشاه * والمتجملون بزخارف^(١) العبارات عراه * والحكماء بكم * والصمت حكم * ومن عرف الله جل جلاله * قل مقالة * وفرق ما بين النطق والسكوت * كما بين الضفدع والحوت * وعندني ان منقصة الخرس * خير من صلصلة الجرس * وسيأتي يوم يندم فيه الفصيح * والطير الذي يصيح * فما اللسان الا سبع صوئل فقيده * وسيف مضقول فاغومده * وهبك تتطق عن شفق * شق^(٢) * أو ترمي عن قوس * قس^(٣) * فهل ينفعك هذا القوس عند النزع^(٤) * أو يغني هذا النضال^(٥) يوم الروح^(٦) * والله لو كان سبحانه عاقلا * لتمنى أن يكون باقلا * فقل لمن يحاول تشقيق الكلام * ويخمر من حصائد الالسنه دقيق الكلام * ستخمد جمرتك يوم يحشر الاموات من الاكفان فلا يرون فيها شمسا * وتسكن زفرتك حين خشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا^(٧) *

(١) جمع زخرف وهو كل مموه مزور (٢) كاهن مشهور (٣) ابن ساعدة

فصيح مشهور (٤) نزع الروح ونزع السهم من القوس ففيه تورية (٥) المباراة

في رمي السهام (٦) الخوف والحرب (٧) الهمس الصوت الخفي

المقالة الخامسة والخمسون في العلم وتحققه والعمل به ودم مساواه

العلم سرحة^(١) متشعبة الافنان^(٢) * والطالب أشدق^(٣) أروق^(٤)
الاسنان * يكاد يقطف أكلها^(٥) جميعا * فيأكلها سريعا * وهيئات
ثم هيئات * تلك ثمرة لاتسعبها اللهاق^(٦) * فتتبع مخارفيها^(٧) * وتصنع
مقاطفها^(٨) * وكن قانعا * بما تجنيه ياتعا^(٩) * فهو أطوع قضا^(١٠) *
وأسرع هضا * واعلم أن الجهل مجدبه * والعلم مأدبه^(١١) * فيها
ماشتت من زاد ونزل^(١٢) * وشراب ونقل * وما اشتيت من طعم
هنى * وقطف جنى^(١٣) * ونضيج ونبي * فكل منها قدر ما يسع
وعاءك * ولا تملأ امعاءك * فكظة^(١٤) الحفظ لا يوجبها الا الكسل *
ولا يهضمها الا العمل * والعلم في صدور العالمين * كالارواح في
الاشخاص * وفي نفوس الغافلين * كالارياح في الاقفاص * فاعلم
وأعرض عن الجاهلين * واعمل فنعم أجر العالمين *

(١) شجرة عظيمة (٢) الاغصان (٣) كبير الشدقين (٤) هو الذي تطول ثناياه
العليا على السفلى (٥) بضم الهمزة والكاف ثمرتها (٦) اللحمة المشرفة على الحلق
(٧) مجانيها (٨) محل قطفها (٩) ناضجا (١٠) القمع بمقدم الاسنان (١١) طعام
وضع لدعوة او عرس (١٢) ما هيء للضيف (١٣) مقطوف (١٤) يقال
كظه الطعام ملاءه حتى لا يطيق النفس

المقالة السادسة والخمسون في علامات العاصيين
وحطيات المجرمين

يعرف المجرمون بسياهم^(١) * والمخلصون قليل ما هم * المجرم هش^(٢)
الى الآثام * متفاحم^(٣) في الحرام * يلتذ بحكاية الشهوة * ويطرب
على نشيش^(٤) القهوة * يغرّه الخيال ويسليه * ويعده الشيطان
ويعنيه * يقول^{فيقول} مارأيتك في الشراب والساقى * والرياض والسواقى *
والسلافة^(٥) وأباريقها * والمشعشة^(٦) وبريقها * والاغاني وطريقها *
وجمل اللذات وتفاريقها * وما قولك في الثالث والمثاني * على نفحات
الفلق الثاني^(٧) * وأين أنت من بدين^{بدر} ناعم * كخشف^(٨) باغم^(٩) * يوحى^(١٠)
بطرف ثمل * ويسيم عن ثغر رتل^(١١) * ويكشف عن زرد * ويكشر
عن برد^(١٢) * مكانه روح يعلوه جثمانه * وأغصن يتلوه كُثبانه * فيسوقك
في تيه الاماني * ويسقيك من هذه الاواني * فينفث^(١٣) في روعك^(١٤)
فتقبل * وينفخ في ضلوعك فتجبل * فتظل بين سرور وغرور * ان
أسعفك فارتياح وسرور * وان أخلفك فانتظار وغرور * والفاسق

(١) علامتهم (٢) يقال هش الرجل تبسم وارتاح (٣) يقال قحم بالامر
رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية (٤) صوت الماء وغيره اذا غلى (٥) الخمره
(٦) الخمره المزوجه (٧) الفجر الصادق (٨) ولد الطيب (٩) مصوت (١٠) يشير
وثل سكران (١١) الرتل حسن تناسق الشيء وبياض الاسنان وكثرة ماؤها
(١٢) شبه به الاسنان (١٣) يلقى (١٤) بضم الراء قلبك

ان انتهز^(١) فرصة الحرام * وثب اليها وثبة الصقور الى ورق^(٢) الحمام *
 وكرع منها كرع الصادي^(٣) في زرع^(٤) الحمام^(٥) * فان حرضته على
 شر فهو أسرى من العود^(٦) * وان استنهضته لخير فهو أرسى من
 الطود^(٧) * فهو في الفساد أطيش^(٨) من النبال * وفي الصلاح
 أنكص^(٩) من تليذ الجبال * ان ذكر بالآخرة قبع^(١٠) قبوع الوسنان
 في جيب الكسل * وان ظفر بالحلوة^(١١) الخضرة وقع وقوع الذبات
 في ظرف العسل * وهذه علامات المنافقين لهم في المعاصي وثبات^(١٢) *
 وفي الطاعات سكون وثبات * وفي الطمع حركات قمرية * وفي الخير^{الورع}
 سكات زحلية * ان قلت حي^(١٣) على الشهوات طاروا اليها خفافا
 وثقالا * واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى * ان سألتمهم في بيعة^(١٤)
 فساد وادعوك * وان دعوتهم لهيعة^(١٥) جهاد ودعوك * ولو كان
 عرضا قريبا وسفرا قاصدا^(١٦) لا تبعوك *

(١) اغنم (٢) ورق جمع ورقاء وهي ذات اللون الرمادي (٣) العطشان
 (٤) المياه (٥) جمع حمة وهي معظم الماء (٦) البعير المسن (٧) الجبل (٨) اخف
 (٩) النكوص الرجوع (١٠) قبع الرجل ادخل رأسه في جيب قميصه (١١) المراد الدنيا
 (١٢) جمع وثبة (١٣) أقبل (١٤) البيعة بكسر الباء الكنيسة (١٥) الصوت
 المنزع (١٦) قريبا

المقالة السابعة والخمسون في مدقاة المكدي ومحامتها

من شدائد الدنيا غني عابس * يلقاه فقير بأئس^(١) * يطرقة
 حافيا ويسأله محفيا^(٢) فيقعقع حلقة بابه * ويديلي بجرا به الى محرابه *
 يستميج^(٣) شحيحا لا يفتح الباب لضيفانه * ولا يكسر الحواشي رغفانه *
 فيرجع خاسرا * وينقلب باسرا^(٤) * حتى اذا فجأه في طريق * وألقيه
 في مضيق * فيأخذ بعنانه * طمعا في احسانه * والبخيل يجرم ويصفر *
 ويفر وأين المفر * هناك يصطدم الاشدان * ويزدحم الضدان *
 ويتقابل النحسان * ويتزاور الثقلان * ويتعانق الجبلان * فهما
 كصخر قرعه الحديد * اوقح كدره الصديد * ونقس^(٥) يعلوه زاج *
 اوحيم^(٦) يشوبه أجاج^(٧) * اودخان يتلوه عجاج * هذا يعرض حاجة
 مردوده * ويدا ممدوده * فيقول هات * وهو يقول هيات^(٨) *
 لذلك قلب لا يعطف * ولهذا اسم لا ينصرف * ذاك ضنين^(٩)
 صلد^(١٠) * وهذا شحاذ جلد^(١١) * لا يؤلمه منع وورد * ولا يوجعه
 ضرب وطررد * مملق^(١٢) ملىق^(١٣) * ونكس^(١٤) علق^(١٥) * يرجو ندلا *

- (١) شديد الفقر (٢) ملحا بالسؤال (٣) يسأل العطاء (٤) عابسا
 (٥) حبر (٦) حار (٧) مالح (٨) اسم فعل بمعنى بعد (٩) بخيل (١٠) الصلد
 الاملس (١١) شديد (١٢) مفتقر (١٣) يعطي بلسانه ما ليس في قلبه
 (١٤) ضعيف (١٥) متمسك وعلق الشوك اذا نشب به

لا يعرف بذلا * ولا يخاف عدلا * يسأل موسرا ضيق القشر ^(١) *
 عابس البشر * شرساً ^(٢) ذميمة الخلال ^(٣) * حامضاً غثيق الخلال ^(٤) *
 ان اعطى نصف رغيف * صبّ عليه رطل خل ثقيف ^(٥) * فليته اذا
 كان يابس اليمين * لم يكن عابس الجبين * وليته اذ لم يكن حاتماً *
 لم يكن شاتماً * ~~فليس~~ فحسن اللقاء * نصف السخاء * ولين الكلام *
 دين الكرام * وحلاوة اللسان * بعض الاحسان * والجلود شعب ^(٦)
 اعلاها نول ^(٧) مألوف ومعذره * وأدناها قول معروف ومغفره *

المقالة الثامنة والخمسون في ذم الدنيا والعمارة فيها وجمع ما فوقه قدرها منها

اعمر دنياك * بقدر محياك * ودبر أمر عقباك * التي هي مأواك *
 بقدر مثواك * ما الدنيا الا دار غرور * وجسر مرور * فائتد ^(٨) في
 مشيك فقراحتها ^(٩) نهبور ^(١٠) * وبراحها ^(١١) عاثور ^(١٢) * المخدوع من وضع
 لبنة ^(١٣) على لبنة * والمخدول من ادخر تبنة لابنة * ان من الخرق ^(١٤)
 أن تروم الجيفة من مناسر ^(١٥) النسور * وترم ^(١٦) السقيفة على معاير

(١) الجلد (٢) سيء الخلق (٣) جمع خلة وهي الحصلة (٤) جمع خل بفتح الخاء
 (٥) حامض جداً (٦) جمع شعبة وهي الغصن المتفرع من الشجرة (٧) عطاء (٨) تأن
 (٩) القراح بفتح القاف المزعة الخالية من الماء والشجر (١٠) بضم النون المهلكة
 (١١) البراح المكان الذي لاسترة فيه من شجر وغيره (١٢) المهلكة من الاراضين
 (١٣) ما يعمل من الطين ويني به (١٤) بفتح تين الجهل (١٥) جمع منسر وهو المنقأ
 (١٦) تصلح

الجسور * ووبال المرء مال أعدّه * أو درهم عدّه * وشقاء الغافل بيت
 بينه * ويعمره لبنيه * وما أسخف ^(١) من خيم على الجسر ولا يجوز ^(٢) *
 وما درى ان القعود على طريق المارة لا يجوز ^(٣) * ويحك تبني
 الطربال ^(٤) في بوادي الرمل * وتدخل ^{وتدغم} الزبال ^(٥) بوادي النمل * فاحمل
 من الدنيا زاد الضروره * وأحرم الى الآخرة احرام الضروره ^(٦) *
 وكل قدر ما يسد رمقك ^(٧) * وأثر بسورك ^(٨) من رمقك ^(٩) * وانتفع
 بالدنيا انتفاع المصطلي ^(١٠) واحذر الجمرة لا يحرقك ^(١١) فيها * وتمتع بها
 تمتع المغترف واجتنب العمرة ^(١٢) لا يغرقك سيحها * واعلم ان الدنيا
 بئر هاروت ^(١٣) * أو نهر طالوت * وان الله مبتليكم به فمن تبرّض ^(١٤)
 ولم يصب رياء ^(١٥) * شرب مرياً ^(١٦) * وعبر جرياً * ومن ارتوى * أشرف
 على التوا ^(١٧) * الامن ^(١٨) نضح نفاضة ^(١٨) على كبده * أو اغترف
 غرفة بيده *

- (١) السخف رقة العقل (٢) يمر (٣) يحل (٤) البناء العالي (٥) ما تحمله النحلة
 بضمها (٦) الذي لم يحج (٧) بقية روحك (٨) فضلة ما شربت (٩) نظرك
 (١٠) المستدنى (١١) انتشارها (١٢) الماء الكثير (١٣) يعني سخارة (١٤) اخذ
 قليلاً من الماء (١٥) بكسر الراء ضد العطش (١٦) المريء ما تحمد عاقبته
 (١٧) الهلاك (١٨) النفاضة بضم النون ما سقط من المنفوس

المقالة التاسعة والخمسون في الوقور والطيش

الخالق فنون وأصناف * وأولاد آدم أخفاف^(١) * النزق^(٢) والوقور^(٣)
 نجلان^(٤) * وليس الوقور كالعجلان * من عجل أخطأ المراد * ومن
 تأني أصاب أو كاد^(٥) * والاريب^(٦) ينال بالتأني * مالا يسعه طوق
 التمني * ولا يكاد يناله الكادح^(٧) المتغنى^(٨) * والعجول أخف من
 البرغوث * وأطيش من الفراش المبتوث * والانسان والبهيمة صنفتان *
 والعجل^(٩) والعجل^(١٠) صنوان^(١١) * وقلمتجد في الرزين * خفة الموازين^(١٢) *
 انه وازن الحصة * طيب الحياة * وقور الاناة^(١٣) * قليل الهناة^(١٤) *
 والنزق كالشيخ * تعبت به يد الريح * في المهامه^(١٥) الفيج^(١٦) * انما
 الوقور كاللؤلؤ الخافي * والعجول كالسبك الطافي^(١٧) * ان حركته
 تطاير^(١٨) كالشذا^(١٩) * وان أزعجه ظار كالقذى^(٢٠) * وكل عجل ناقص *
 وكل برغوث راقص * والخالق غدا فريقان * والجنة والنار طريقان *
 فأما من خفت موازينه فيقول ياليتها كانت القاضيه^(٢١) * وأما من ثقلت

- (١) مختلفون (٢) الطائش الخفيف (٣) الحليم الرزين (٤) النجل الولد
 (٥) قرب (٦) العاقل (٧) الساعي في العمل (٨) التعبان (٩) المستعجل
 (١٠) ولدا البقر (١١) اخوان (١٢) اي الطيش (١٣) التأني (١٤) العيب (١٥) جمع
 مهمه وهو المفازة البعيدة (١٦) جمع افيج الواسع (١٧) العالي فوق الماء
 (١٨) تفرق (١٩) ذباب الكلب (٢٠) ما يقع في العين وفي الشراب (٢١) الموت

موازينه فهو في عيشة راضيه *

المقالة السون في الحدود والحرام واداء الدين ورد المظالم

حرمة مال المسلم كحرمة دمه * وعصمة^(١) ريشه^(٢) كعصمة
ادمه^(٣) * والمال واقية الجسد * كالفقرّة^(٤) زينة الاسد * والمرء
بثروته * والنمر بثورته^(٥) * والعرض^(٦) ملوآح^(٧) المصالح * ونعم المال
الصالح * للرجل الصالح * فانه زاد الآخرة * وبذر الساهره^(٨) * فلا
تأكل مال أخيك بالباطل * ولا تحمل حقيبة^(٩) الوزر تحت
الاياطل^(١٠) * ولا تطلب ريش^(١١) الغير * ولا تتف ريش الطير *
وأد الفروض^(١٢) عند الاستطاعة * واقض الفروض قبل قيام الساعة *
فما لك في الموقف قنطار * ولا يُنفك^(١٣) في المحشر قسطار^(١٤) * وما ثم
جفر^(١٥) وعنز * ولا وفر^(١٥) وكنز * ولا خيل وشاة * انما الناس مشاة *
فان عرفت لك خصما فأرضه * واشتغل الآن بآداء قرضه * فشقاوة
المرء أن يعمر كيسه بكيسه^(١٦) * ويجمع المال من حسه^(١٧) وبسه *

(١) حفظ (٢) ماله (٣) جلده (٤) شعر الناصية من الدابة والشعرات
النايبة في وسط الرأس (٥) جلده (٦) المتاع غير الدراهم والدنانير (٧) أصله
البومة تشد رجلها ليصاد بها البازي (٨) أرض يجدها الله يوم القيامة (٩) ما
يحمل خلف الراكب (١٠) جمع أيطل وهي الخاصرة (١١) لباس (١٢) الدينون
(١٣) منتقد الدراهم (١٤) ما بلغ أربعة أشهر من اولاد المعز (١٥) بوزن نصر
المال الكثير (١٦) بعقله (١٧) يقال آتى من حسه وبسه أي من حيث شاء

ويرتكب العظائم * ويحنقب ^(١) المظالم * لا يهيمه الا ضبط الدينار
والدرهم * وربط الاشهب ^(٢) والادهم * فيلقى الله وجميع أعبائه ^(٣) *
على علبائه ^(٤) * فيؤتى به كآبق ^(٥) يقف مكتوفاً * أو طائر يقع منتوفاً *
يحمل على عنقه جملاً له رغاء * أو حملاً له ثغاء * ويكشف كاهلاً *
يرفع فرساً صاهلاً * وتلك الدنانير زناير على خاصرته * وتلك الاموال
أصلال ^(٦) وأغلال ^(٧) على قصرته ^(٨) * فيا رهين الذمة ^(٩) اشتغل بفكائها *
ويا مهين الهمة أدرك نفسك قبل هلاكها * وأخفض صوتك بقاع ^(١٠)
لاكن ^(١١) فيه ولا ظلال * وخذ حذرک ليوم لا يبع فيه ولا خلال ^(١٢) *

المهارة الحماوية والسوم في الصلة والتقطيع

التقطيع شيمة ^(١٣) الشرس ^(١٤) الغمر ^(١٥) * وصلة الرحم تزيد في العمر *
وأصدق الصداقة طلاقة البشر الراشح * وأفضل الصدقة على ذي
الرحم الكاشح ^(١٦) * وخذش القطيعه فوق الارش ^(١٧) * والرحم معلقة
بالعرش * ومن طلب الخلد وشميمه * وخاف السعير وحميمه ^(١٨) *

(١) يدخر (٢) الابيض من الخيل (٣) اثقاله (٤) عصب عنقه (٥) العبد الفار من
سيده (٦) حيات (٧) جمع غل بالضم طوق من حديد يجعل في العنق (٨) القصرة
بفتحين اصل العنق (٩) الضمان (١٠) أرض سهلة (١١) سترة (١٢) مخاللة اي
مصادقة (١٣) سجيبة (١٤) السبيء الخلق (١٥) بوزن قفل الذي لم يجرب الامور
ومن لا خير فيه (١٦) الذي يضمرك العداوة (١٧) النقص (١٨) الماء الحار

فليوال حميمه^(١) * ان حميم المرء فقارة^(٢) ظهره * وفقير^(٣) نهره *
وتوأم^(٤) جوزائه * وجزء من اجزائه * وخوط^(٥) من دوحته^(٦) *
وبخور من فوحته * وضلع من أضالعه * واصبع من أصابعه * وجارحة
من جوارحه * وجانحة من جوانحه^(٧) * وزند^(٨) من ذراعه^(٩) * فليراعه *
وبضعة^(١٠) من لحمه * فليحمه * ومن لؤم الطبيعة * اخنيار القطيعه *
واعظم الجريه^(١١) * سوء العشرة مع العشيره * واحراز الفصيله * في
اعزاز الفصيله^(١٢) * وشرف الانسان بالعراره^(١٣) * وأساس البيوت
على العمارة * والانسان كبير بعشائره * والحرم شريف بمشاعره^(١٤) *
وظهره يبطنه يقوى * وعقبه يفضذه يبقى * وذكره ^{بجنته} لجنوه يحميا * فاعطف
لاخيك المسلم وان كان غريبا * وصل من ناسبك وان لم يكن قريبا *
واعلم أن قزيك^{نبيك} كل من يلتقى معك في سام وحام * فائقوا الله الذي
تساءلون به والارحام

(١) قريبه (٢) خززة (٣) البئر احد الآبار النافذة بعضها الى بعض فيصير
ماؤها كالنهر (٤) أصله المولود مع غيره (٥) الغصن الناعم (٦) الدوحة الشجرة الكبيرة
(٧) التي تحت الاضلاع مما يلي الصدر (٨) موصل طرف الذراع في الكف
(٩) الذراع ماتحت المرفق والعضد ما فوقه الى الكتف ومثله الساعد (١٠) قطعة
(١١) الجناية (١٢) رهط الرجل الادنون (١٣) المرأة تلد الذكور (١٤) مواضع
المناسك

المقالة الثانية والسومون في المماطلة والتسوية والمدافعة والتوقيف

الجائر الطامع يحبس حق أخيه * ويهتك عليه ستراً يرخيه *
 يأخذ الدين بالوسق^(١) ويقضيه بالرطل * ويسوم^(٢) الغريم
 بالتسوية والمطل * يواجه القاضي بالجمود * ويتقلد عهدة^(٣) اليهود *
 حتى تقوم عليه شهادات الشهود * فيؤديه صاغراً كاليهود * فهو كالكلب
 يعض على اللحم القديد * بالناب الحديد * فيرميه صاحبه بالحصا *
 ويضربه بالعصا * لا يفتر عن طلبه * حتى يستخلصه من نابه ومخلبه *
 فيقذفه مبلولاً بلعابه * مثلوماً بنابه * ومن يرغب فيه * وقد خرج
 من فيه * كمين من يقضي الحقوق طوعاً * وبين من يقضيها روعاً^(٤) *
 والناس أنواع * منهم عنود ومنهم مطواع * ومنهم من يخيف ولا
 يخاف لائماً * ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا مادمت
 عليه قائماً *

المقالة الثالثة والسومون في تعنيف المشايخ المنهكين في العصيات

ايض فودك^(٥) وفوادك فاحم^(٦) * وباخت^(٧) نارك وحرصك

(١) حمل البعير وقدره ستون صاعاً بصاع النبي صلى الله عليه وسلم والصاع
 خمسة ارطال وثلث والرطل مائة وثلثون درهماً (٢) السوم طلب الشراء
 (٣) كتاب الحلف (٤) خوفاً (٥) الفود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن
 (٦) اسود (٧) سكنت

جاحم^(١) * نخر^(٢) دهرك وهواك فتى^(٣) * ونضب^(٤) نهرك وسيل مناك
 أتى^(٥) * كيف النجاء وقد نشبت^(٦) * وأنى البقاء وقد شبت * أما
 علمت أنك للموت تنكست * وللنزع نقوست * قد هاج^(٧) بقلك *
 وماج عقلك * وتغيرت نضرتك * وتصوحت^(٨) زهرتك * ورفع عنك
 قلم التكليف * ونون منك ألف التأليف * وناهزت^(٩) حد الثمانين *
 وما تركت مجون^(١٠) المجانين * أما يروعك^(١١) فرع^(١٢) وخطه^(١٣)
 الشيب وخطوطا * وقد كالعرجون^(١٤) وقد كان خوطا^(١٥) * أما يردعك
 موت^(١٦) الشبان * قبل الابان^(١٧) * ودفن^(١٨) الاحداث * تحت
 الاجداث^(١٩) * كم لك في الرسم^(٢٠) من مترعرع^(٢١) يافع^(٢٢) * وكم لك
 بالامس من فرط^(٢٣) شافع * تودع في الارض كل يوم حيبا *
 وتدب^(٢٤) على ظهرها ديبا * اتظن أن هاذم^(٢٥) اللذات لا يهدم
 جدرانك * وأن قادم الوفاة لا يزورك كما زار أقرانك وجيرانك *
 كلاهو الدهر يهلك الوالد والولد * وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد *

(١) مشتعل (٢) نخر الشيء بلى (٣) شاب (٤) غار في الارض (٥) السيل
 الذي يأتي من بعيد (٦) علق (٧) جف (٨) يبست (٩) قاربت (١٠) مزاح
 (١١) يخوفك (١٢) شعر (١٣) خالطه (١٤) اصل العنق الذي يسوج ويقطع
 منه الشمار يخ فيبقى على النخلة يابسا (١٥) الغصن الناعم (١٦) المراد موتهم
 (١٧) ابان الشيء حينه (١٨) جمع حدث وهو الشاب (١٩) القبور (٢٠) القبر
 (٢١) ترعرع الصبي نشأ (٢٢) ايفع الغلام شب (٢٣) من مات من الاولاد
 صغيراً (٢٤) نمشي على هينتك (٢٥) قاطع اللذات وهو الموت

المقالة الرابعة والسوم في النبات عن المشاف والصبر
عالمها

الحازم^(١) اذا جاب^(٢) سبل العلى لايهوله وعورة حزنها^(٣) * والماجد
اذا حمل اعباء^(٤) الشرف لايؤده^(٥) رزانه وزنها * يركب الاخطار
المهوله * ويقطع المجاهل المجهوله * ينظر في الامور الى خواتيمها لا الى
مباديها * ويرمي ببصره الى أعجازها لا الى هواديتها^(٦) * يلذ مرارة
الزهد لطيبة مطلوبه * ويكره لذة الفسوق لعقوبة مرقوبه * ومن له
فطنة وبصيره * يعلم ان أيام البلاء قصيره * ورب دواء كالزقوم^(٧) *
مرارته بين اللهاة^(٨) والحلقوم * فاذا جاوز اللهاة * وهب الحياة *
والراح كرهة المذاق * حميدة المساق * فاذا دبّت في الاعراق مرت
المراه * وقرت الحرارة * ووقع الضر * من المر * كالتلوج تسقط
في الحر * دائب^(٩) صوبها * عاجل ذوبها * والفطن لا يبالي بالبلاء *
فقيم الغم وشيك^(١٠) الانجلاء * فليكن الصابر نازلة البؤس تحت
الذيل * وليصبر السليم^(١١) على طول الليل * فسيطلع الفجر * ويبقى
الاجر * طوبى للناكين^(١٢) عن غمرة^(١٢) النواهي * العاضين على جمرة
الدواهي^(١٤) * فسيظلم الله في ظله يوم هم بارزون * اني جزيتهم اليوم

- (١) الضابط للامر (٢) قطع (٣) وعرها (٤) أثقال (٥) يثقله (٦) اعناقها
(٧) طعام اهل النار (٨) اللحمية المشرفة على الحلق (٩) دائم (١٠) قريب
(١١) الملسوع (١٢) المائلين (١٣) اصل الغمرة الكثير من الماء (١٤) نوائب الدهر

بما صبروا أنهم هم الفائزون

المقالة الخامسة والستون في المتورعين المخلصين

الورع جبان هيبوب * والفاجر لوأس^(١) خلوب^(٢) * التقي يحصر
 خطاه في وطء اللقم^(٣) * ويناقدش فاه في قضم^(٤) اللقم * يحاسب نفسه
 على صفائر اللحم^(٥) * ويضايق قلبه بضمائر اللحم * لا يعيم^(٦) الى المذوق^(٧) *
 ولا يطرب على المعروق^(٨) * ولا يشرب الا الصرف * ولا يركب
 الا الطرف^(٩) * يصون نفسه عن الحرام ويقي^(١٠) * فلا يبيت على قوت
 ممقوت أو يقي^(١١) * يكره قتام^(١٢) الشهوات * ويعاف^(١٣) قتار^(١٤)
 الشبهات * يرى روبة^(١٥) الحق فيرتقيها * ويرمق^(١٦) هوة^(١٧) الباطل
 فيتقيها * لا يدعو القرم^(١٨) الى أكل الجيف * ولا يبلغه النهم^(١٩) الى
 حد السرف^(٢٠) * اذا فقد القوت لم يشرف^(٢١) * واذا وجده لم يسرف *
 بأكل ليقوى على الاجتهاد * وينام ليصبر على السهاد^(٢٢) * ينظر

(١) اللوس الخيانة والخديعة (٢) خلبه خدعه (٣) وسط الطريق (٤) قطع
 (٥) صغار الذنوب (٦) العيمة شهوة اللبن (٧) اللبن (٨) اللحم (٩) الفرس (١٠) من
 الوقاية (١١) فيه اكتفله والأصل يقيل من القيلولة وهي النوم وقت الظهيرة
 والمراد ان التقي لا ينام ليلاً ولا نهاراً وفي جوفه قوت حرام (١٢) القتام الغبار
 الاسود (١٣) يكره (١٤) الدخان من المطبوخ (١٥) ما ارتفع من الارض
 (١٦) ينظر (١٧) ما انهبط من الارض (١٨) بفتح الراء شدة شهوة اللحم (١٩) افراط
 الشهوة في الطعام (٢٠) ضد القصد (٢١) يطلع اليه (٢٢) السهر

الى طعامه من أين حصل * وكيف وصل * ومن حصده وزرعه * ومن داسه ورفعه * ومن الكيال والطحان * ومن الخباز والعجان * ومن قبضه فأحرزه * ومن خمّره وخبزه * وكيف كان رفاعه ^(١) ورّيعه ^(٢) * وأنى ^(٣) اتفق ابتياعه ^(٤) وبيعه * فلا يزال يفحص ^(٥) حتى يخلص ابريزه ^(٦) على نار السبك * ويكمل عياره ^(٧) على المحك * ويشذب ^(٨) نخله عن شوك الشك * وكذلك الاثقياء يجفلون ^(٩) كما تجفل النعام * ولا يأكلون كما تأكل الأنعام ^(١٠) * يذودون ^(١١) مطية ^(١٢) النفس عن ورد النشاط بكعام ^(١٣) الاحياط * ويضمرونها ^(١٤) لتجوز على الصراط * لعلمهم أنهم لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط *

المقالة السادسة والسومون في التوصل وذم

يا سباق الآفاق * ويا شديد الإعناق ^(١٥) * في جمع الارزاق * كم تذرع وجه الارض كأنك سباح ^(١٦) * وم تحدد الانياب العضل

(١) الرفاع بكسر الراء وفتحها حمل الزرع بعد حصده الى البيدر (٢) ريع الزرع نماؤه وزيادته (٣) كيف (٤) اشتراؤه وزنا ومعنى (٥) يبحث (٦) ذهبه (٧) يقال عايرت الدنانير امتختها لاوزانها (٨) يلقي ما عليه من الشوك (٩) يهر بون (١٠) الابل والبقر والغنم (١١) يمنعون (١٢) الدابة المركوبة (١٣) الجبل الذي يشد به فم البعير (١٤) تضمير الخيل ان تعلف القوت بعد السمن مدة اربعين يوماً (١٥) الاسراع في السير (١٦) الشديدة

ولش

كأنك تُمسح * تطلب رزقا يعدو في قفاك * ولو قعدت لأتاك
 ما كفاك * ان ساعد القضاء فالسيارة كالقطن ^(١) * والسائمة ^(٢)
 كالداجن ^(٣) * وان لم يساعد فالسعى جهل * والتعب فضل ^(٤) *
 انما الرزاق ضامن والقناعة سيادة * والمقدور كائن والمشقة زياده *
 وما الرزق ركزا ^(٥) يطلب في القفار * أو صيدا يقنص في الاسفار *
 أو زخرفا ^(٦) يخرج من بطون الجبال * أو عرضا ينقل على ظهور
 الجمال * فأنفق ولا تخش الفاقة * وأزفق ولا نتعب الناقة * وبدل
 جهلك بالافاقة * واعلم أن الوطن عشك فاسكنه * والمتوكل ضيف
 من ضيوف الله فكنه * وبضاعة الحر ماء وجهه فصنه * واهجر ما نهى
 الله عنه تكن مهاجرا * واغترب في الدنيا تكن تاجرا * وسافر الى
 الآخرة تنعم * وأقصر عن الترداد تنعم * كددت ^(٧) نفسك بالحط
 والترحال * وأفيت عمرك في المحال ^(٨) والمحال ^(٩) * تدق الارض
 بسنابك ^(١٠) الموريات ^(١١) قدحا * وانك كادح ^(١٢) الى ربك كدحا * علاك
 المشيب وفتفتي * وتسعى لتجمع شملك ^(١٣) فلا يتأتى * وتهيم في تيه الطلب
 وان سعيكم لشتي *

(١) المقيم (٢) الراعية (٣) الدابة المقيمة في البيت (٤) زيادة (٥) المال
 المدفون من الجاهلية (٦) ذهباً (٧) اتعبت (٨) جمع محل (٩) بضم الميم المستحيل
 (١٠) حوافر (١١) المراد الخيل واصل معناه الموقدات (١٢) ساع (١٣) ما
 تفرق من أمرك

المقالة السابعة والستون في أفعال الهمزة
التي رخصت وضمها إلى
الفضول من الكلام

طوبى لمن عقل^(١) لسانه وكفه^(٢) * وأطلق بالخير بنانه وكفه *
أنحس الفرسان * من حارب باللسان * وأحس^(٣) الكماة^(٤) * من
استعان على قرنه^(٥) بالشمات * ولا ترى نطقا * الانزقا^(٦) * ولا ساكتا *
الا ثابتا * ولو سكت الكليم لرأى العجائب * ولو صمت يوسف لعصم^(٧)
النواب * وسيعلم المتعمق ان النطق عاثر * وفضول الكلام هباء
منثور * وللعارف قلب عقول * ولسان معقول * والمنافق مفوه^(٨) *
والدين^(٩) مفه^(١٠) * ورب كلمة ترديك * ورب صيحة تذج الديك *
ورب زفير^(١١) أورث قلاعا^(١٢) * ورب صداج^(١٣) أعقب صداعا *
ورب حكمة^(١٤) عصمت راسك * ورب أكلة قلعت أخراسك * وخفة
الحكل^(١٥) في ديبها * خير من نغاء^(١٦) الثولاء^(١٧) ونبيها^(١٨) * فلا
تعباً بهؤلاء الثرثارين^(١٩) فنظمهم ونثرهم هواء * وقولهم وبولهم سواء *

لعم

- (١) حبس (٢) منعه (٣) اشد (٤) جمع كي وهو الشجاع المستور بدرعه
وسلحه (٥) القرن بالكسر الكفوفي الشجاعة (٦) خفيفا طائشا (٧) مبني
للجهول بمعنى منع النواب اي لم يجبس (٨) نطوق (٩) بوزن سيد (١٠) عي
ضد الفصيح (١١) اول صوت الحمار (١٢) داء في الفم وان يكون البعير صحيحا
فيقع ميتاً (١٣) صوت (١٤) الحكمة في اللسان العجمة وزناً ومعنى (١٥) الحكل
بالضم ما لا يسمع صوته كالذر (١٦) صوت الشاة (١٧) الثول بفتحين جنون يصيب
الشاة فلا تتبع الغنم وتستدير في مرتعا (١٨) نبأ ونبأ نبيا صاح عند الهياج
(١٩) جمع ثرثار كثير الكلام

وجهرهم وجرسهم^(١) عواء * انهم سفراء الجن^(٢) يتخون^(٣) بدلائمهم *
ويحدثون عن املائهم * يتكلمون بكلام الرسل * وانه من موجبات
الغسل * فسد عنه اذنيك^{عن كلامهم اذنيك وفسد عن رؤيتهم لعينيك انهم الاصل} انهم ليقولون منكرا من القول وزورا *
يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا *

المقالة الثامنة والسبعون في خلق الادم عن المسمى

ما هذه الالقاب العريضة * والرقاب الغليظة * ما للفاجر دعي
بالعفيف وما استخيا * ولم كنى الموت بابي يحيى * وكيف سميت
المهلكة مفازه * ولو انصفوا لسموها جنازه * يلقب هذا صدرا وما
أضيقه * وذلك بدرأ وما أغسقه^(٤) * ونقياً وما أفسقه * ورشيداً
وما أخرقه^(٥) * وأميناً وما أسرقه * وشجاعاً وما أفرقه^(٦) * ويميناً وما
اشأمه * وكرماً وما الأمه * وسراجاً وما أظلمه * وعزيزاً وما أذله *
وصارماً^(٧) وما أكاه^(٨) * لثام تسموا بأحاسن الاسماء * واشتهروا
بالقاب لم تنزل من السماء * أشباح^(٩) بلا أحلام^(١٠) * كتماثيل^(١١) حمام *
وأسماء بلا أجسام * كالحارث بن همام * تعود وترفيه القوالب *

(١) كلامهم الخفي (٢) يستقون (٣) جمع دلو (٤) اظلمه (٥) أحقته
(٦) من الفرق وهو الخوف (٧) قاطعا (٨) الكليل الذي لا يقطع (٩) جمع شبح
وهو الشيء الشاخص (١٠) عقول (١١) صور

وتحديد الخالب ^(١) * لتناوش ^(٢) المطالب * ان هموا بشروثبوا كالاسد
تفوتها الفرائس * وان استنهضوا لخير يمسون ^(٣) كما تيس الفرائس *
لا يتسارعون الى الصلاة عجمي * ولا يتبرزون ^(٤) الى التخلي رجالا *
يركبون الجياد الهاليج ^(٥) * ويخلفون الضعفاء المحاويع * لا تأخذهم
بالمشاة رافة * ولا تصيبهم على تلك القساوة آفة * فيا هذا لا تحسد
المتنعم على ترفه ^(٦) * ولا تعبط المتكبر على شرفه * وقل له اذا برزت
الجحيم * وقدم اليه الحميم ^(٧) * ذق انك انت العزيز الكريم *

المقالة التاسعة والستون في انصاف المتلسس والنداح
التغرس

مثل الحريص كمثل السنور يرقب النار * ويسن الاظفار *
يجر ذنبه * ويطر ^(٨) مخلبه * يتناعس ساهرا * ويتعفف عاهرا ^(٩) *
ويتغامض ناظرا * حتى اذا ادرك الظفر * ظفر ^(١٠) * واذا قدر * خدر *
فيثور بجرصه * على الجرذ ودرصه ^(١١) * يحدد ابره ^(١٢) * ويمزق وبره *
كذلك الحريص يتزهد عمرا * لينخدع غمرا ^(١٣) * فينزع لبيسه ^(١٤) * ويفرغ
كيسه * ويجوع يوما * ليغر قوما * ويسهر ليلا * لينال نيلا * وشواظ ^(١٥)

(١) جمع مخلب وهو للطائر والسباع كالظفر للانسان (٢) تناول (٣) يميلون
(٤) يذهبون لقضاء الحاجة (٥) جمع هملاج بكسر الهاء والهملجة حسن سير الدابة
(٦) تنعمه (٧) شراب اهل النار (٨) يحدد (٩) زانيا (١٠) وثب (١١) ولده
(١٢) اسنانه (١٣) الجاهل الذي لم يجرب الامور (١٤) ملبوسه (١٥) طب

(١) الطمع لا ينطفيء برشحة الآبار * وهيام الحرص لا يسكن بنغبة
 الأسار (٢) * والسدا (٣) لا ينقع غلة (٤) الحرص * والندى لا يبدد (٦)
 دارة (٧) الدعص (٨) * انما الحرص فيج (٩) من هاوية (١٠) الهوى * كلا انها
 لظي (١١) نزاعة للشوى (١٢) *

المقالة السبعون في عذبات العدا والشقاء

السعيد من سمع النداء فأجاب * والشقي من أبصر الحق
 فأرخی الحجاب * الناقص ضيق الظرف * قاصر الطرف * والكامل
 واسع الأدم (١٢) * راسخ القدم * اذا أهاب (١٤) به داعي الحق لباه سر يعا *
 ويطيع من رباه رضيعا * لا بل يشغله لذة النداء عن حسن الجواب *
 ويمنعه صدق العبودية عن بغية الثواب * الا ان الطريق بين *
 والسلوك هين * فان تخلف قوم فتبا (١٥) للهاكين * وطوبى (١٦) للسالكين *
 وان فرح المخلفون بمقعدهم فرجما للسافرين * وان يكفر بها هؤلاء
 فقد وكننا بها قوما ليسوا بها بكافرين *

(١) النغبة الجرعة (٢) الأسار ابقاء السور وهو بقية ما يشرب (٣) ندى
 الليل (٤) يسكن (٥) حرارة العطش (٦) يفرق (٧) الدارة الارض المتسعة
 بين جبلين (٨) كثيب الرمل (٩) غليان القدر (١٠) من اسماء النار (١١) نار
 (١٢) الشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس (١٣) الجلد (١٤) دعاه (١٥) هلاك
 (١٦) النعيم وشجرة في الجنة

المقالة الحادية والسبعون في الحذر والاشتياق والدينيا

الدنيا سم محلي * والمال عرض مخلي * وتصاريف الدول
 سجال ^(١) * ورمكة ^(٢) سيبها ركبان فركبها رجال * ما هي الامطروقة
 تقتل الازواج * وعقيم تمسد الأمشاج ^(٣) * دعها فانها هلوك *
 وودعها فانها فروك ^(٤) * عجوز عقيم * ضجيعها سقيم * عناقها داء *
 وفراقها دواء * لا يزال بعلمها مريضاً حتى اذا طلقها براً من ساعته *
 وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته *

المقالة الثانية والسبعون في الحذر والاشتياق والدينيا
 في اعمال الاصحفيه في الطاعات *

شرف الله الانسان بمضغتين ^(٥) جنانه * ولسانه * فالجنان قابل *
 واللسان قائل * ذاك عارف مستقر * وهذا معترف مقر * ذاك
 ينشيء وهذا يحرر * وذاك يفتي وهذا يكرر * ذاك غدير وهذا ساجح *
 وذاك قليب ^(٦) وهذا ماتح ^(٧) * ليكن قلبك فكورا * ولسانك ذكورا *
 حتى تتعادل كفتاك * وتقابل حافتاك * فاذا عزم فتوكل على الله
 وكفى بالله وكيلاً * واذا ذكرت فاذكر الله فهو اقوم قيلاً * واذا
 عملت فأخلص العمل وان كان قليلاً * وأصحب العزم عمله * حتى

قبر

(١) مناوبة (٢) فرس (٣) نطفة المرأة المختلطة بنطفة الرجل (٤) المرأة

التي تبغض الرجال (٥) المضغعة قطعة اللحم (٦) بشر (٧) مستقى

يبلغ الكتاب أجله * وأمض صمصام^(١) العزم المصمم^(٢) ولا تجبسه
في قراب الفؤاد فتكبله * واياك أن تترك الهدى^(٣) معكوكفا أن
يبلغ مجله *

في أعمال الراسخين في الطاعات
المقالة الثالثة والسبعون
في ذم جر الذر والخبثاء ومدى الرثامة واهلها .

ايها العبد المغرور * ما هذا الذيل المجرور * شمر ذيلك فان اطالة
الاذيال * داب الأردال^(٤) * وإكمال القمصان * أمارة^(٥) النقصان *
وإذا كنت الأرض بفضل الملابس * فلا فضل بينها وبين المكائس *
ثوب السفهاء مكنسة السوق * وثوب الصلحاء الى أنصاف السوق^(٥) *
وشر الثياب ما بلغ التراب كبرا * وخيرها ما نقص عن الكعب
شبرا * ومن رقع الاسمال^(٦) * وأخلص الاعمال * خير ممن يلبس
المعير^(٧) والمطير * وإذا رأى الفقير غيره وتطير * يريد المعجب ان
يمس^(٨) * ويلبس الحميس^(٩) * ونعمت اللبسة لبسة السلف * ولبس
اللبيس لباس الصلف^(١٠) * ولا خير في قشيب^(١١) يلبه الجديدان^(١٢) *

السرف

(١) سيف (٢) الماضي في الامر (٣) ما يهدي الى الحرم من النعم (٤) بفتح الهمزة
علامة (٥) جمع ساق (٦) جمع سمل وهو الثوب الخلق (٧) المعير والمطير لعل
هذين اللفظين يطلقان على صنفين نفيسين من الثياب (٨) يميل (٩) الثوب
الذي طوله خمسة أذرع (١٠) تمدح الانسان بما ليس فيه تكبراً (١١) القشيب
الثوب الجديد (١٢) الليل والنهار

ولافي ديمقس^(١) من غزل الديدان * انما هو كسوة الناقصات * ووزة^(٢)
 الراقصات * أبغض الناس الى الله جبار عليه ثوب مرسم * حشوه
 كبر مجسم * قشيب^(٣) في قشيب كأنه زق منفوخ * وداء عجبه
 دواء كل مطبوخ^(٤) * يخال المجد بز^(٥) مخيلا * ونخزا^(٦) مذيلا *
 اوطاقا^(٧) مصبوغا * اوطوقا مصوغا * فيزهو بوشى كوشى^(٨) النسوان *
 ومشى كمشى النسوان^(٩) * وأحبهم اليه فقير لا يعبا^(١٠) بعبائه * تردى^(١١)
 في اردأ ردائه * جسد في دريس^(١٢) * كأسد في عريس^(١٣) *
 رداء خلق * ورواء^(١٤) كأنه فلق^(١٥) * رثبال^(١٦) عليه سربال^(١٧) *
 كأنه غربال * املاهم كنانة^(١٨) وأطيبهم كونا * وأعرقهم^(١٩) لينة^(٢٠)
 واشرقهم لونا * يمشي على رجليه ولا يعرف برذونا^(٢١) * وعباد الرحمن
 الذين يمشون على الارض هونا *

مبهم

دلمر

المقالة الرابعة والسبعون في ذم التكلم قبل التأمل

حصائد الاسنة قد تزرع العداوه * وطيارات الكلم قد تطير

(١) حرير (٢) بالكسر ثياب (٣) من لا خير فيه (٤) بمعنى اطلع وهو
 مستحکم بالحمق يعني ان داء عجب هذا الجبار يتداوى به الاحمق اذا نظر اليه نظر
 اعتبار فيشفى من حمقه (٥) ثيابا (٦) حريرا (٧) ضرب من الثياب (٨) تطير يز
 (٩) النشوة اول السكر (١٠) لا يبالى (١١) ارتدى (١٢) بال (١٣) مأوى الاسد
 (١٤) منظر حسن (١٥) صبح (١٦) أسد (١٧) ثوب (١٨) محل السهام (١٩) أأصلهم
 (٢٠) اللينة النخلة والمقصود اثبتهم أصلا (٢١) غير العربي من الخيل

العلاوة^(١) * وزب كلام يعود كلما^(٢) * ورب لثم يصير ثلماً^(٣) * وخذش
 اللسان ثلماً^(٤) لا تسد * والكلام كالنبيل اذا طار لا يرتد * فلا ترم
 كل حسبانة^(٥) من حنية^(٦) اليه * ولا تمتح كل صبابة^(٧) من طوى
 الطويه^(٨) * فر بما تدم حيث لا ينفع الندم * وعساك تنزل حيث
 لا تثبت القدم * ولا نتفوه بما دار في خلدك^(٩) فتتجبل به * ولا تحرك
 لسانك لتعجل به *

المقالة الخامسة والسبعون في الاعتبار بععمال دون الصور والاول

لا يعبأ الله بأعضاء رطبه * وقدود شطبه^(١٠) * وأشباح^(١١)
 شبيهة * وصور بهيه * أناس لا تذكر في السماء أسماؤها * وأشخاص
 لن ينال الله لحومها ولا دماؤها * أولئك أنفار التنافر والنفار *
 وأشخاص التكاثر والفخار * والمخالضة رهط^(١٢) لا يفخرون * وهؤلاء
 حشو الجنة وللمجالسة قوم آخرون * أولئك رهايين^(١٣) الصدق *
 وقرابين العشق * لهم قلوب حزينة * وحلوم^(١٤) رزينة * وصدور
 حاميه * وشفاه ظاميه * وضلوع داميه * وأفئدة وجله^(١٥) * وأكباد

(١) العلاوة أعلى الرأس والعنق (٢) جرحاً (٣) يقال ثلث الاناء ثلماً اذا
 كسرته من حافته (٤) بالضم فرجة المكسور والمهدوم (٥) السهم الصغير (٦) قوس
 (٧) عشق (٨) الضمير (٩) قلبك (١٠) طويلة (١١) اشخاص (١٢) ما دون
 العشرة من الرجال (١٣) جمع رهبان جمع راهب (١٤) عقول (١٥) حزينة

(١) هَجَلَه * وِجْلُودِ يَابِسَه * وَوَجْوَه شَامِسَه (٢) * لَا تُعْجِبُهُمُ الْاَطْرَافُ (٣)
السَّمِينَه * وَالْمَطَارِفُ (٤) الثَّمِينَه * لَا يَغْفَلُونَ بِالْحَلَالِ وَالْحَلِيِّ * وَلَا يَرْفَلُونَ
فِي الثُّوبِ الْوَشِيِّ (٥) * يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْفِعْدَاةِ وَالْعَشِيِّ *

المقالة السادسة والسبعون في العامل بالعلم وذم المتعمول ترك العمل بالعلم

عِلْمٌ بِلا عَمَلٍ * كَحِمْلٍ عَلَى جَمَلٍ * فَكُنْ عَامِلاً * وَلَا تَكُنْ حَامِلاً *
يُنْقَلُ الْوَسُوقُ (٦) * إِلَى السُّوقِ * وَيَحْمَلُ الشَّهْدَ وَلَا يَذُوقُ * وَالْعِلْمُ فِي
صَدْرِ الْكِسْلَانِ كَشُمُوعٍ تَلْعَقُ بَيْنَ يَدَيْ ضَرِيرٍ مَحْجُوبٍ * أَوْ شَمُوعٍ (٧)
تَرْفُقُ إِلَى خَصِيٍّ مَحْجُوبٍ * مَا لَهُوْلَاءُ الْمَلْدُودِغِينَ مَعَهُمُ الدَّرِيَاقُ يَتَدَاوَلُونَهُ *
وَلَا يَتَنَاوَلُونَهُ * أَلَيْسَ مِنَ الْبَلِيَّةِ * أَنْ يَمُوتَ الْمَحْضَرُ (٨) فِي الْخَلِيَّةِ (٩) *
أَلَيْسَ مِنَ الْخُسْرَانِ أَنْ تَرُدَّ وَاذِيَا * وَتَمُوتَ صَادِيَا (١٠) * أَلَيْسَ مِنَ
الْغَبَنِ (١١) جَزَارِيَا كُلَّ لَحْمِ الْمَيْتِ * أَوْ مَكِي لَا يَزُورُ الْبَيْتَ * أَلَا إِنَّ
تَأْخِيرَ الْعَمَلِ عَنِ الْعِلْمِ حَبْسُ الْمَاءِ عَنِ النَّبْتِ * وَالتَّرْخُصُ فِي الْعَمَلِ حِيلَةٌ
أَصْحَابُ السَّبْتِ * فَلَا تَكُنْ كَالنَّضْوِ (١٢) الطَّلِيحِ (١٣) يَتَجَشَّمُ (١٤) لَغْيَرِهِ
أَسْفَارَا (١٥) * وَلَا تَكُنْ كَمَثَلِ الْخِمَارِ يَحْمَلُ أَسْفَارَا (١٦) *

(١) يقال مجت يده اي نفضت من العمل (٢) اثرت فيها الشمس (٣) المراد
الارداق (٤) جمع مطرف رداء من خزله اعلام (٥) المنقوش (٦) الاحمال
(٧) بفتح الشين المزاحة اللعوب (٨) المريض (٩) بيت النجمل (١٠) عطشاناً
(١١) النقص (١٢) البعير الهزيل (١٣) مهزول (١٤) يتكلف على مشقة
(١٥) جمع سفر بفتحين (١٦) جمع سفر بالكسر وهو الكتاب

المقالة السابعة والسبعون في علم الاخرة وعلم الدنيا وعلمائها

ليس الفقيه من استفاد وأفاد * انما الفقيه من أحيا الفؤاد *
ولا المحصل من استعاد الكلام وأعاد * انما المحصل من أصلح المعاد *
ولا العالم من افتى ودرس * انما العالم من تستر بالورع وتدرس * وما
المجتهد من بيني أساس الله * على قياس العله * المجتهد من شغله الحق
عن المنع والتسليم * واكتفى بعلم الخضر عن علم الكليم * وارعوى^(١)
بمسئلات الحشر * عن المقولات العشر * وارتدع^(٢) بمجاسبات
الظنون * عن مناسبات الظنون^(٣) * وصرفه سرعة البدار عن بطاء
الوقوف^(٤) * وصدّه هم الموقف عن عبء^(٥) الوقوف^(٦) * فلا تحسبن
المتشبه بالفقيه فقيها * فليس ذو الوجهين عند الله وجيها * محققا^(٧) لمن
يخدش بخاطره وجه الدين * كما يلطم الشمس^(٨) بجافره صحن الميادين *
فهو أعطش الى الاوقاف * من رمل الاحقاف^(٩) * وأشره^(١٠) الى
الحرام * من البزاة الى الحمام * وأظماً الى المال والجاه * من العطشان
الى المياه * بل السرحان^(١١) الى الشياه * يناقس فيفخر بأبيه وأمه *

(١) انعط (٢) ارتجع (٣) كصبور بفتح الظاء الدين الذي لا يدري أيقضيه آخذه
ام لا (٤) مصدر وقف (٥) ثقل (٦) اموال الاوقاف (٧) بعداً (٨) الفرس
المستعصى على راكبه (٩) جمع حقف الرمل العظيم والاحقاف رمال مستطيلة
بناحية بين عمان وعدن (١٠) احرص (١١) الذئب

واصبأ

ويناظر فيضرب الارض بكمه * بذي^(١) اللسان سفية الجدال *
 ألد^(٢) الحصام شديد المحال * يتعصب للذهب * لا للمذهب * ويشمر^٢
 للنضار^(٣) * لا للنظار * ففارقوا دعاة الضلالة انهم لا إيمان^(٤) لهم *
 وقتلوا أئمة الكفر انهم لا إيمان^(٥) لهم *

المقالة الثامنة والسبعون في العلماء الاختيار والعلو^{الرجاء}

حملة العلم فريقان أحدهما خائن * والآخر خازن * فالخازن
 الامين وارث الرسالة وصاحب الامانة * صان بضاعة العلم في صوان
 الصيانة * ولم يمد يد التوسع الى خون^(٦) الخيانة * فدانت له الاساوره^(٧) *
 وذلت له القساوره^(٨) * وخشعت له سلاطين العجم * وخضعت له
 سراجين^(٩) الاجم^(١٠) * واستسلمت لهيته الضواري^(١١) * واعشوشبت
 ببركته الصحاري * واما الخونة فقد استخفظوا وديعه * سميت شريعته *
 فلم يجرسوها حق حراستها * وما رعوها حق رعايتها * فمرقوا^(١٢) من
 جلباب^(١٣) النبوه * وانسلخوا من اهاب^(١٤) الفتوه^(١٥) * واستخوذ^(١٦)

(١) فاحش (٢) شديد الخصومة (٣) الذهب (٤) بكسر الهمزة التصديق (٥) بفتح
 الهمزة جمع يمين (٦) ما يؤكل عليه الطعام (٧) جمع اسوار بالضم والكسر قائد
 الفرس (٨) جمع قسورة الاسد والعزيز (٩) ذئاب (١٠) جمع أجمة الشجر
 الملتف (١١) جمع ضاري وهو السبع الجريء على الصيد الملازم له (١٢) خرقوا
 (١٣) الجلباب ثوب واسع (١٤) جلد (١٥) الكرم (١٦) استولى وغلب

عليهم الشيطان فعقر^(١) قوائمهم * وقص قوادمهم^(٢) * فصار صامتهم
ضامرا^(٣) * و صار فصيحهم سمرا^(٤) * ومن رزق درة العلم فباعها *
أو أوتن على هذه الامانة فأضاعها * فهو في المقت^(٥) * بلغم الوقت^(٦) *
وما كان بلاء بلغم * بلاء خصه بل عم * ما بلغم الا ذو رفعة أخذ^(٧)
الى الارض واتبع هواه فكان من الهاوين^(٨) * وذو حلة انسخ منها
فأبعه الشيطان فكان من الغاوين *

المقالة التاسعة والسبعون في اعتبار بلد جرم العلوية

انظر الى هذه الجواري^(٩) المنشآت في هذه البحور * كقلائد
الدر على حيازيم^(١٠) النحور * حور مقصورات^(١١) في الخيام * مشيرات
بالسلام * عن فرج الظلام * ما هن الا نفوس متعالية * وأرواح
متلالية * يذرعن رقعة الرقيق^(١٢) ويشبرن * ويسجن في خضارة^(١٣)
الخضراء ويعبرن * أجل فيها نظر العبرة * فانها عرائس الفطوره^(١٤) *
وعمال الارزاق * وعمار الآفاق * وطلائع^(١٥) الغيب * ووقوافل الريب^(١٦) *

(١) ضرب قوائمهم بالسيف (٢) قوادم الطير مقادير ريشه وهي عشر في
كل جناح الواحدة قادمة (٣) بالكسر المال الذي لا يرجي رجوعه
(٤) مسامرا للناس (٥) بغض الله (٦) بلعام عابد من عباد بني اسرائيل
عصى الله فغضب عليه (٧) ركن (٨) الساقطين (٩) النجوم (١٠) جمع حيزوم
وهو وسط الصدر (١١) محبوسات (١٢) السماء (١٣) بالضم البحر (١٤) الحلقة
(١٥) جمع طليعة ما يرسل امام الجيش ليطالع على احوال العدو (١٦) الظن

تحمّل عُرْاضَةَ^(١) الرزق الى كل حي * وتجبى^(٢) اليه ثمرات كل شي *
فتدبر في هبوطها وصعودها * وتفكر في نحوها وسعودها * وغروبها
وطلوعها * واستقامتها ورجوعها * واعلم أن الله سخرها بزمام التقدير *
وأطلعها كالفواقع^(٣) على هذا القدير * ولا تظن أنها تسير بسيرها *
فإنما حركتها بغيرها * ولعمرك الله * ما يسوقها الا أمر الله * هو الذي
ادار رحاها * وبسم الله مجراها ومرساها * والى ربك منتهاها

المقالة الثمانون في ذم الركون الى الدنيا وزهراتها

ليت شعري لم تطلب الدنيا السرور أدركته * أم لسرير
ملكته * أم لروح^(٤) أصبته * أم لعيش استطبتته * أم لاجرا كتسبته *
أم لثواب أحرزته * أم لعمل طرزته * أم لوقت صفا فما كدر * أم
لدهر وفي فما غدر * هل أصبحت أمرا الا أمسيت مأمورا * وهل
بت سكران الا ظلت مخمورا^(٥) * وهل قضيت شهوة الا لغبت^(٦) *
وهل شربت قهوة الا غبت^(٧) * وهل ابقت^(٨) من اعدائك الا ثقفت^(٩) *
وهل سبقت في تعدائك^(١٠) الا وقفت * فما لذة العاقل في دار فقرها

(١) الهدية وما يحمل الى الاهل وما يطعمه المائر من الميرة (٢) تجلب
(٣) النفاخات التي ترتفع فوق الماء (٤) بفتح الراء الراحة (٥) الخمار بقية السكر
(٦) تعبت (٧) خمرة (٨) فررت (٩) بالبناء للمجهول ادركت (١٠) عدوك

ظم^(١) * وغناها عبء^(٢) * معدمها^(٣) خنيس^(٤) * وواجدها حريص *
 وما راحة في مال طالبه مخفق^(٥) * وواجده مشفق * آمله ساغب^(٦) *
 وحامله لاغب^(٧) * من أوتي القليل منه يستقل^(٨) * ومن أعطى الكثير
 منه يستقل^(٩) * فما أجد للدنيا مثلاً إلا المداس أما ان يكون ضيقاً
 حرجاً^(١٠) * أو واسعاً منفرجاً * فان ضاق فحرجاً بالحفا * وان رحب
 فيشير العفا^(١٢) على القفا * الضيق يجرح الكعوب والعرقوب^(١٣) * والرحب
 يغبر الزيول والجيوب^(١٤) * ولبسة هذه المكعب^(١٥) * من مصاعب
 المتاعب * بشرى للسالك الحافي * في مجاهل الفيافي^(١٦) * فاسلك هذه
 القفار حافياً * وتستر بجلباب المروءة خافياً * فهناك ترعى أهل
 السلوك حافين * وترى الملائكة حافين^(١٧) * ولا تنزل معرس^(١٨)
 القنأ فبئس المعرس * واضمم اليك جناحك فانك بالخافق^(١٩)
 المقوس^(٢٠) * واخلع نعليك انك بالوادي المقدس *

يضرع

(١) عطش (٢) ثقل (٣) فقيرها (٤) جائع (٥) خائب (٦) جائع (٧) تعبان
 (٨) يحمله ويخلص به (٩) يراه قليلاً (١٠) شديد الضيق (١١) اتسع
 (١٢) التراب (١٣) عصب غليظ فوق العقب وخلف الكعبين (١٤) جمع جيب
 وهو طوق القميص ونحوه (١٥) جمع مكعب بوزن مقود وهو المداس الذي
 لا يبلغ الكعبين (١٦) الصحارى (١٧) محققين (١٨) مكان التعريس وهو
 النزول آخر الليل ومراده الدنيا (١٩) اصل الخافقين افق المشرق والمغرب ومراده
 الدنيا (٢٠) الشيخ المنخي والمراد انه في آخر الزمن

المقالة الحادية والثمانون في القناعة والحرص

القناعة عُدَّة العز^{غذبة} وكنز لا يفنى * وشجرة الخلد وملك لا يبلى *
 ودرة القناعة لا يلتقطها الا ^{يلقطها} بمخوت * وجيفة الطمع لا يقربها الا
 ممقوت * الدنيا بكر والحريص محبوب * نار شهوته مشبوبة وماء وجهه
 مصبوب * يتعنى ويتمنى * ليفتضها وأنى * ان قوما لا يجسدون الغني
 على غناه * يأتهم الرزق غير ناظرين اناه * ما الطامع الا ذليل
 داخر * في الطلب مستقدم وفي الظفر مستاخر * فتستر بقناع^(١)
 القناعة * فلن تسمن بضريع^(٢) الضراعة^(٣) * واترك مذهب الذهب *
 ومطلب الطلب * واعلم ان الحرص نار حامية * فيها عين آنيه^(٤) *
 والقناعة جنة عالية * قطوفها دانية * ينادى فيها الحريص ان لك أن
 لا تموت فيها ولا تحيا * ويبشر فيها القانع ان لك أن لا تجوع فيها
 ولا تعرى *

المقالة الثانية والثمانون في ذم من يعمل بما يامر

كيف يأمرن بالمعروف وما عرفوه * وينهون عن المنكر وقد
 اقترفوه^(٥) * وهل يدل على الطريق الا من سلكه * ويصد عن
 (١) اصله ما تستر به المرأة راسها (٢) بنت خبيث يابسه يسمى ضربا
 ورطبه يسمى شبرقا والضريع ايضاً شيء في جهنم امر من الصبر (٣) الخضوع
 (٤) شديدة الحر (٥) اكتسبوه

الفسوق الا من تركه * ومن العجائب كحال ذو عمش * وسقاء ذو
 عطش * أعاجم خرس يؤمون القراء * وخواضع طلس ينضمن^(٣)
 العراء^(٤) * مخانيث يقدمن في معارك البسالة^(٥) * وخنازير يرقصن على
 منابر الرسالة * شياطين يحطمن^(٦) الاصنام * وسراحين يرعين^(٧)
 الاغنام * علماء ينصحون الظلمه * كالاراقم^(٨) تأدين الحلمه^(٩) *
 فيارهايين الضلالة * ويائعايين الجهاله * مالكم اذا تكلمتم نصحتكم
 وتفاصحتم * واذا فعلتم تباعدتم وثقاعدتم * توبوا الى الله جميعاً فانه
 غفار لمن تاب * أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وأنتم لتلون
 الكتاب *

المقالة الثالثة والثمانون في التحريض على التوبه والرفاقه

يامر يضاً يخشى فراقه * ولا يرجى افراقه^(١٠) * داو مرضك وعالج *
 فبيناك على رمل عاج^(١١) * لو كانت لك بصيره * لرايت عبيطك^(١٢)
 بصيره^(١٣) * تشوكت كالطلح^(١٤) الغريق * وتشعبت كالغصن الوريق *
 وترجو الخلاص من الحريق * يا مخدوع خلاص على الريق * ان

(١) اذلاء (٢) كلاب (٣) يسقين (٤) المكان الواسع (٥) الشجاعة
 (٦) يكسرن (٧) ذئاب (٨) الحيات (٩) القراد (١٠) اقباله على الشفاء
 (١١) موضع بيادية العرب فيه رمل كثير (١٢) العبيط الدم الخالص الطري
 (١٣) المراد منتهى الامر وعاقبته الذي هو معني الصير بلا هاء (١٤) شجر له شوكة

تهتك رفعت غايات الغيابات^(١) * وان تنسكت نشرت رايات المرااة *
 تصلى لاجل الجيران * لا لخوف النيران * هل سدّت عنك أبواب
 الفتن الا فتحتها * وهل نصبت لك مظلة الضلالة الا خيمت تحتها *
 مثلك لا يصحبه الاتراب^(٢) * ولا يقبأه التراب * ولا تصلبه^(٣) الشمس *
 ولا يخفيه الرمس^(٤) * ان نهسك^(٥) الكلب جرب * وان عضك المرء
 كلب * قبيح ان تدفن بالنواويس^(٦) * فكيف تحشرني الفرديس^(٧) *
 أترجو نجاة المخفين بأوزار جمعتهما كلا وكلا * أيطمع كل امرئ منهم
 ان يدخل جنة نعيم كلا *

المقالة الرابعة والثمانون في الافاق والارواء والخطايا

متى تفيق من غشوتك يا مبهوت * ومتى تتبه من نعستك
 يا مسبوت^(٨) * ومتى تنتصب من نكستك ياهاروت * عرضت عليك
 زهرة الدنيا * فنسيت كلمة الله العليا * فقصت اجنحك * وكلت
 اسلحك * مالك لقطت الحبة ولم تبصر الحابل * فتركت^{فتركت} ملك بابل *
 فبقيت محبوسا * وعلقت منكوسا^(٩) * والظالمون مهلكو نفوسهم *
 والمجرمون ناكسورؤوسهم *

(١) غياية كل شيء ما سترك منه (٢) جمع ترب المساوي في السن
 (٣) تشويه وتحرقه (٤) القبر (٥) نهسك (٦) جمع ناووس مقبرة النصارى
 (٧) جمع فردوس وسط الجنان (٨) المسبوت النائم والمغشي عليه (٩) مقلوب على الرأس

المقالة الخامسة والثمانون في الاخلاق وزياد العمل بالهدى

رب فطنه * تسوقك الى فتنه * ورب ذكي احرقه نار ذكائه *
 ورب ثقي اغرقه ماء بكائه * ورب عابد ماله من صلاته الا السهاد ^(١)
 والنصب ^(٢) * ورب فقيه ماله من عمله الا الصياح والصخب ^(٣) *
 ستفضح الزهاد * يوم يقوم الاشهاد * ويحشر عباد اعمالهم ازباد ^(٤) *
 ويبعث اقوام فخاصر ^(٥) خصورهم زناير ^(٦) * ومراحيض ^(٧) ظهورهم تناير *
 وفلتات كلامهم زناير * وسترى حين تبدو الضمائر * يوم تبلى السرائر *
 اعمالاً يحسبها الغافل زلالا في وقيعه ^(٨) * فاذا هي سراب بقيعه ^(٩) *

المقالة السادسة والثمانون في اخلاق الرضايا بالقضاء والقدر

رب طاو ^(١٠) يتشبع * ورب متبلغ ^(١١) يتفقع ^(١٢) * ورب اعزل ^(١٣)
 مقدم * ورب جائع مطعم * ورب حسناء مردوده * ورب خرقاء ^(١٤)
 محسوده * اخلاق متعاكسه * وشركاء متشاكسه ^(١٥) * واقسام متباعدة *
 وما امرنا الا واحده * سبب واحد واحكام متعدّدات * وقضاء فرد

(١) السمير (٢) التعب (٣) شدة الصوت (٤) جمع زبد وهو الرغوة (٥) جمع
 مخضرة وهي عصا الخطيب ونحوه (٦) ما على وسط النصارى والمجوس (٧) بيوت
 الخلاء (٨) نقرة في جبل او سهل يستنقع فيها الماء (٩) القيعه المستوي من
 الارض (١٠) جائع (١١) مكثف بالبلغة وهي ما لا يزيد من العيش عن
 الكفاية (١٢) من القناعة (١٣) من لارج له (١٤) المرأة التي لا تحسن العمل
 (١٥) مخلفون عسرو الاخلاق

واحوال متجددات * قدرة عليّة واقدار متغايرات * وبيضة مكنونة^(١)
 وافراخ متطايرات * كلمة قدسية تنشيء الايمان والكفر * كخاية
 المسيح تخرج الحمر والصفير * او الشمس بنورها تلون الحبر والياقوت *
 او النجار بقدمه ينجم الهد والتابوت * الدعوة واحدة وان تباينت السنة
 الرسل * والمقصد واحد وان اختلفت جهات السبل * ثمار تسقى بماء
 واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل *

المقالة السابعة والثمانون

يامن سلّ في محاربة الحق حُسامه * وياطويل الامل كُسامه^(٢) *
 ما اشبهك في قصر العمر وطول الامل * بالجمال * عنق طويل وذنب
 قصير * وجسد كبير واذن صغير * فلا تربط خيول الخيال على
 طويلة^(٣) الرجاء * ولا تفرح بالقاصرات^(٤) بقصارة^(٥) البناء * وانظر
 الى من انذره الموت وسبا^(٦) * والى اخوانك كيف تفرقوا ايادي
 سبا^(٧) * اسلافك تبددوا^(٨) وبادوا^(٩) * والافاك ذهبوا فما عادوا *

(١) مستورة (٢) ابن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم وابن مولاه اشترى
 لأجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اسامة لطويل الامل (٣) الحبل الذي
 تربط به الدواب (٤) القاصرة من لا تمد طرفها الى غير بعليها والمراد هنا القاصرات
 انفسهن عن الخروج من البيت فالقاصرات هنا بمعنى المقصورات اي المحبوسات
 في بيوتهن (٥) القصاره الدار الواسعة (٦) سباه العدو اسره (٧) اسم حي او بلد
 باليمن وهذا مثل يضرب لمن تفرق وتشتت شمله (٨) تفرقوا (٩) هلكوا

فاعبر بفتيانك وفتياتك * فسيأتيك الموت وان لم ياتك * دفنت
 توأمك^(١) * ونسيته فما الأمك * جعلت أسباطك^(٢) * أفراذك^(٣) *
 وقدمت اعمامك * امامك * نفضت يد السلوة عن تراب العامة^(٤)
 والسامه^(٥) * وتركتهم أكلة السامة^(٦) والهامة^(٧) * ثم نقيم عزاء الاعزة *
 بتغيير البزة^(٨) * فما اسفلك وما اقساك * وما اغفلك وما انساك * تنبذ
 أخاك بالعراء^(٩) خاليا * وتعود من العزاء^(١٠) ساليا * كان لم يكن بينك
 وبينه علاقة * وما كان بينكما صداقه * قسا قلبك اذ طال عليك
 الامد الزماني * فتربصتم^(١١) واربتتم^(١٢) وغرتكم الاماني^(١٣) *

المقالة الثامنة والثمانون في ذكر اسرار عز وحم

ذكر الله أشرف الاذكار * فاذا ذكره بالعشي والابكار * ذكره
 مقدحة الارواح الصديه * كالصبا مروحة الاقاحي^(١٤) النديه * فاذا ذكر
 الله كثيرا * وكبره تكبيرا * حتى اذا اخلصت الذكر فاترك الحرف
 والصوت * واذا شربت وسكرت فاكسر الظرف فقد نجوت * السجود

(١) التوأم الاخ في بطن (٢) جمع سبط وهو ولد البنت (٣) السابق في الموت
 من الاولاد الصغار (٤) ضد الخاصة (٥) الخاصة من الناس (٦) ذات السم
 (٧) واحدة الهوام وهي الخوف من الاحناش (٨) الثياب (٩) الفضاء لا ستر به
 (١٠) الصبر والمراد هنا التعزية (١١) التربص الانتظار (١٢) الارتياب الشك
 (١٣) جمع امنية ما يتمناه الانسان (١٤) جمع اخوان وهو نبت طيب الريح لزهرة
 ورق ايض ووسطه اصفر

ما جل عن نقرات الجباه* والذكر ما خفي عن حركات الشفاه* فجهز
 لطيمة^(١) الذكر الى حظائر^(٢) قدسه* واذكر الله في نفسك يذكرك في نفسه*
 وقل لمن يذكر الله بلسانه تورعا* واذكر ربك في نفسك تضرعا^(٣) *

الربيع
 (ب)

المقالة التاسعة والثمانون في اليقظة ودم الرقاد

طرف راقد* وحرص واقد* وخطو في الامل فسيح* وقِدْح^(٤) في العمل
 سفيح^(٥) * خلقت في العمل قعدة^(٦) ضجعة^(٧) * وفي الامل طلعة^(٨) قبعه^(٩) *
 كم يهتف^(١٠) بك داعي الشوق فلا تهب^(١١) * وقد ان أن تسكن ريمك فلا
 تهب* ما للغافل كاصحاب الكهف خاط عينيه* وكلب هواه باسط ذراعيه*
 يوم البطلة^(١٢) يوم اصحاب الرقيم^(١٣) * وليل العشقة^(١٤) ليل السقيم* يصيحون
 صياح الورق^(١٥) السواجع* وتجناني^(١٦) جنوبهم عن المضاجع* يطوون
 النهار على طوى^(١٧) الاحشاء* ويصلون الفجر بوضوء العشاء* عند الله
 فطورهم* وعلى الله سحورهم* وهو يعصمهم^(١٨) ويقيمهم* ويطعمهم ويستقيمهم*
 يوردهم في موارد الاجتهاد* ويكحلهم بمراود السمهاد^(١٩) * حتى يتضح لهم العلم

يضجون
 ضجيج

يروضهم في

(١) المسك والعبير التي تحمل الطيب (٢) جنات (٣) تذلل (٤) السهم
 قبل ان يراش وينصل (٥) القدح الذي لا نصيب له من اقداح الميسر (٦) كهمة
 كثير القعود (٧) كثير الاضطجاع (٨) كثير الاطلاع (٩) من يدخل رأسه
 في قميصه (١٠) ينادي (١١) بضم الهاء تنبهه (١٢) البطالين (١٣) قيل هو لوح فيه
 اسماء اصحاب الكهف (١٤) العاشقين (١٥) جمع ورقاء وهي الحمامة المخلوط بياضها
 بسواد كلون الرماد (١٦) تتباعد (١٧) جوع (١٨) يحفظهم (١٩) الارق والسمير

من الجهل * ويثبني لهم الحزن^(١) من السهل * ونور اليقين من ظلم الشك *
 وصبح الايمان من غسق^(٢) الشرك * فيمد لهم مواعيد الاجر * ويفك عن افواههم
 طابع الحجر^(٣) * ويقال لهم كواوا شربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
 الخيط الاسود من الفجر *

المقالة السعون

يادنيا وخطاب الفاني مجاز^(٤) * هل لسفارا الآخرة على جسر مجاز^(٥) * كم لك
 من محروم يتألم * وامهضوم^(٦) يتظلم * ومظلوم لا يتكلم * كم لك من بائقة^(٧) تنجمل
 الحليلة عن الحليل * ومن فاقرة^(٨) تذهل^(٩) الرضيع عن الاحليل * تبا^(١٠)
 لك من ليث يفرس^(١٢) الاعناق * ومن ذئب يفترس العناق^(١٣) * ومن قلب^(١٤)
 يبلغ الأنام * ومن قلوب^(١٥) يقلع الاغنام^(١٦) * ومن سفك يذبح الفوارس على
 مخدة الترس * ومن فتاك يقتل العرائس على منصبة^(١٧) العريس * ومن مقيم يجعل
 البنخق ربة^(١٨) الطلي^(١٩) * ويشكل^(٢١) الأمانة^(٢٢) بالطلا^(٢٣) * ومن نكد

(١) ما غلظ من الارض (٢) اول ظلمة الليل (٣) المنع (٤) ضد الحقيقة (٥) مرور
 (٦) مظلوم (٧) داهية (٨) داهية (٩) تنسى (١٠) مخرج اللبن من الضرع والتدي وهو
 مخرج البول (١١) هلاكاً (١٢) فرس الاسد فريسة دق عنقها (١٣) بالفتح الانثى من ولد
 المعز (١٤) البئر (١٥) القلوب بالفتح كثير القلب (١٦) لعله العيثام هو شجر (١٧) بكسر الميم
 الكرسي التي تنف عليها العروس في جلائها (١٨) خرقة تشد الجارية طرفها تحت
 حنكها (١٩) الربق بالكسر جبل فيه عدة عرى تشد به البهم (٢٠) الطلي بالضم الاعناق
 جمع طلية او طلاة (٢١) الثكل فقدان المرأة ولدها (٢٢) لعل هذا اللفظ محرف والمراد
 ام الظبي (٢٣) ولد الظبي

منقول

مكثوم
تجمل

تخوف

ورقلب

مشرقاً

ينجلي الديار عن الآل^(١) * وغم يندع الظماء^(٢) بالآل^(٣) * وما اضرب لك مثلاً
 إلا التمساح يخرج إلى الفضاء مستشرفاً^(٤) فيستلق على قفاه * ويفتح فاه *
 فنقع عليه بنات الماء^(٥) سواكن * ويظللن عليه رواكن^(٦) * يجمن لماظة^(٧)
 فيه * ويلقطن ما اجتمع من الدود فيه * حتى إذا سددن ثلثة^(٨) الجوع *
 ونهضن للرجوع * أطبق الأشداق * وأوصد^(٩) الأغلاق * وخاط فكيه
 وحص^(١٠) * وآب^(١١) غانما وغانص * والتمساح إذا اتخذ سبيله في البحر
 سرباً^(١٢) * فلن تستطيع له طلباً *

المقالة الحادية والتسعون

لا يفرئك نقلب الكبار والاعباد * في الاغوار^(١٤) والانعجاد^(١٤) * واطلب
 ابن بجدة^(١٥) هذا الامر في المسح^(١٦) والبيجاد^(١٧) * واعبد الله ولا تسجد لدرهم
 الاسجاد^(١٨) واعلم ان الذهب عجل هذه الامة ففرقه ثم حرقه * ثم انسه في
 الماء وأرقه * أظن ان قصة السامري سمر^(١٩) * كلالها فاغية^(٢٠) ليس لها ثمر *

(١) الاهل (٢) الظمان (٣) السراب (٤) استشرف الشيء رفع بصره ينظر اليه
 (٥) طيور الماء (٦) ركن سكن ومال واعتمد (٧) بقية الطعام في النمل (٨) فرجة
 (٩) اغلق (١٠) عدل وحاد (١١) رجع (١٢) السرب بفتحين بيت في الارض
 (١٣) جمع غور وهو المظمن من الارض (١٤) جمع نجد وهو ما ارتفع من الارض
 (١٥) العالم بالامر واصل البجدة بفتح الباء باطن الامر (١٦) هو ثوب من شعر (١٧) بكسر
 الباء الكساء المخطط (١٨) درهم كانت عليها صور يسجدون لها (١٩) حديث
 ليل (٢٠) زهر الحناء

ليس السامري من استعار سواراً وحجلاً^(١) * واتخذ منه عجلاً * انما السامري
 من سمر^(٢) للجاه والقبول * وخذع الاغمار^(٣) بقبضة من اثر الرسول * فحمل
 من زينة القوم وزارا * وجمع زبرجا مستعاراً * ضم لبدا^(٤) ملبوداً * وصاغها
 وثناً^(٥) معبوداً * لا يبصر عواره^(٦) الا نفس عاليه * ولا يسمع خواره^(٧) الا
 اذن واعيه * فلا تحرف عن الشريعة^(٨) السويه * كالفرقة الموسويه * ولا
 تمد يد الالتماس * الى شحيح يستدر بالاباس^(٩) * واذا لقيتهم فعليك
 ان تقول لا مساس * واخسس بقوم يعجبهم طنين الذهب يرقص على
 ظفرهم * واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم *

المقالة الثامنة والتسعون في تقسيم تفاوت الارزاق

ارزاق وجدود^(١٠) * وسماط^(١١) ممدود * عليه من الخلق اصناف * كلهم
 اضياف * هذا يلم البتات * وهذا يلقط الفتات * رجل يكيل بالصاع * واخر
 يلحس ركة^(١٢) القيصاع * هذا ينهش اللحم فسينجا^(١٣) * وهذا يحسو المرق^(١٤)
 مسينجا^(١٥) * بعضهم يتروى بالعلاله^(١٦) * ويتجزى^(١٧) بالبالاله^(١٨) * وبعضهم

(١) الحجل بفتح الحاء وكسرهما الخلل (٢) سمر جمع غمر بسكون الميم وضمها وهو
 الذي لم يجرب الامور (٣) بضم اللام مالا (٤) صنفاً (٥) بالفتح العيب وقد يضم (٦) صوت
 البقر والغنم والظباء (٧) بكسر الشين ما شرع الله لعباده من الدين كالشريعة (٨) تلتطف
 الحالب للناقة وقوله لها بس بس لتدر (٩) حظوظ (١٠) ما يمد عليه الطعام (١١) قطعة
 من الثريد تبقى في الحفنة (١٢) فاسداً (١٣) يقال حسا المرق اذا شر به شيئاً بعد شيء
 (١٤) لا طعم له (١٥) بقية اللبن (١٦) يكتفي (١٧) بالضم ما يبل به الخلق

كالبقرا للجلالة* (١) وكلهم خليق بما اطلق له* وكل ميسر لما خلق له*
 كلهم ضيف* وما في القسمة حيف (٢)* يجمعهم على نزل (٣) مقسوم* وما ننزله
 الا بقدير معلوم* لا المضيف شحيح* ولا شم (٤) تميز ولا ترجيح* وان اجتمعت
 الارذال على الرزق بنقاحم (٥) وتهافت (٦)* فما ترى في خلق الرحمن من
 تفاوت (٧)*

تراخت

المقالة الثالثة والسبعون في ذم الحسد وفي الرضى بحسب

لكل حاضرأ مدا ما ساعة أو سويعه* وكل طاعم ظرفا ما قصعة أو قصيعة*
 ومن الجهل حسد العصافير* لليعافير (٨)* وغبطة (٩) السنور* على الثور* ومن
 السفه عضه الطمع (١٠) على الطلائح (١١) البزل (١٢)* حسدا على ما أوتيت من
 بسطة النزل (١٣)* تحسدها على كثرة طعامها وشرابها* ولا ترى رحب
 أرجائها (١٥) وشمعة اهاها (١٦)* وقوة مجيئها وذهابها* وتغبطها على أورادها (١٧)
 وأعلافها* ولا يتظر الى سعة غلافها* وعظم أجوافها* ثم الى نفع ألبانها*

عم ليعاد

فحة

تقع

(١) البقرة التي تتبع النجاسات (٢) ظلم (٣) ما بعد الضيف (٤) هناك (٥) يقال قم في الامر
 قحوما اذا رمى بنفسه فجأة بالاروية (٦) تساقط (٧) اي عيب بحيث يقول الناظر لو كان
 كذا لكان أحسن (٨) جمع يغفور وهو الظبي بلون التراب (٩) تمنى مثل ما للغير
 (١٠) كفرح الخالي الجوف من الطعم (١١) جمع طليح وهو البعير المهزول والمعبي
 (١٢) جمع بازل وهو البعير الذي فطرنا به بدخوله في السنة التاسعة (١٣) الطعام ذو
 البركة (١٤) بالضم السعة (١٥) جمع رجا وهو الناحية (١٦) جلدها (١٧) جمع ورد
 بالكسر ضد الصدر

ودفأ صوافها * فيا محجوب البصيرة لا تحسداً خاك على نعم الله فلعله ارحب
منك وعاء * ولا تعبطه على رزانه لقمته ففساه أوسع منك أمعاء * ولا تحفر
مكامن الرزق بالمعول^(١) * ولا تبصر الاحوال بالطرف الاحول * واذا
رأيت الفنى والفقير يجنسان على سحور^(٢) أو فطور^(٣) * فارجع البصر هل
ترى من فطور^(٤) *

المقالة الرابعة والسعون في تفضيل الحداد على الحرام

الحرام كثير العدد * والجلال قليل المدد * ذاك مدده فيضى * وهذا مدده
ارضى * ومن اقرض درهما بدرهمين * فقد باعهما بهمين * وفضاء الحرام افحج^(٥)
واسع * وصعيد^(٦) الجلال ابرق^(٧) شاسع^(٨) * الحرام غزير سقياه * قليل
بقياه * سخابة قليل المكث * وأسبابه^(٩) وشيكة^(١٠) النكت^(١١) * قعب^(١٢) اذا
امتلاء انكفاً * وشواظ^(١٣) اذا تلاً لا انظفاً * وما حل وقل * خير مما حرم
وجل * والعفاء^(١٤) على جرّة دسها^(١٥) الضعفاء * فيدخرها الغافل بجهله *
لعياله وأهله * يسرق بلغة^(١٦) الايامي^(١٧) * مبلولة بدمعة اليتامى * ويسلب

(١) كئبر الفأس العظيمة التي ينقر بها الصخر (٢) بالفتح ما يتسحر به (٣) بالفتح ما يفطر
عليه (٤) شقوق (٥) واسع (٦) تراب (٧) أرض غليظة فيها حجارة ورمل وطين
مخالطة (٨) بعيد (٩) جمع سبب وهو الجبل (١٠) قريبة (١١) النقض (١٢) بالفتح
قدح ضخم (١٣) لهب لا دخان فيه (١٤) الهلاك (١٥) ملأها (١٦) ما يبلغ به من العيش
ولا يفضل يقال تبلغ به اذا اكتفى به (١٧) جمع ايم وهي المرأة التي لازوج لها بكرًا او ثيبًا

الجفنة
وعاء الكف
البرقاس

غزلا من حِفْش^(١) الارامل * غزله بكدر^(٢) الانامل * يغصب شراب
العطشان فيحتسبه^(٣) * ويسلب لباس العريان فيكتسبه * ثم يحمدا لله تعالى
على هذه الكسوة^(٤) * ويشكره على تلك الحسوة * فيا هو لاء تحمدونه * على
مال قتل صاحبه دونه * وتشكرونه على عرض^(٥) استبخدموه * او يتيم ذبحتموه *
أو دم سفختموه^(٦) * أو شراب لحستموه * ثم سلختموه^(٧) * أي يعجبكم حرز^(٨)
طرقتموه * او ستر خرقتموه * وزاد سرقتموه * وماء وجهه ارقتموه * وطرف^(٩)
ارقتموه * لقوت رزقتموه * تشكرون الله على سحت^(١٠) قضتمه^(١١) اسنانكم *
ونهب غصبته أيمانكم * قل بشما يأمركم به ايمانكم *

المقالة الخامسة والسبعون في مكاره الشدائد وقصاص العدو ورياضة النفس

لا وصول الى مقامات العلاء^(١٢) * الا بمقاسات البلاء * وتجمع^(١٣) كاسات
العناء^(١٤) * ومن طلب الدر * شرب الاجاج^(١٥) المر * ومن أمل المناصب *
ترك المكاسب * وركب السباب^(١٦) * ومن أحب الخطير^(١٧) وكره
التافه الحقير^(١٨) * قطع المهامه^(١٩) * وألف المكاره * وفارق الاتراب^(٢٠) والجيران *

(١) الجلد والجمع ^{بمعاد المقابل} (٢) الشدة في العمل وكده تعب (٣) يشرب به شيئاً بعد شئ (٤) بالضم
والكسر الثوب (٥) بالكسر محل المدح والدم من الانسان (٦) استتموه (٧) سلخ غاط
(٨) بالكسر موضع حصين (٩) عين (١٠) مال حرام (١١) قطعه (١٢) الشرف
(١٣) متابعة البلع مرة بعد اخرى قال تعالى تجرعه ولا يكاد يسيغه (١٤) التعب (١٥) المالح
(١٦) جمع سبب وهو المفازة او الارض المستوية (١٧) رفيع القدر (١٨) الحقير
اليسير (١٩) جمع مهمه وهو المفازة البعيدة (٢٠) جمع ترب وهو المساوي في السن

وعانق الاقتاب^(١) والكيران^(٢) * وودع^(٣) الخليط والضجيع * وودع^(٤) النقصير
 والتضجيع^(٥) * ووتظن ان الشرف أمر يدرك بالتواني * وأبحر يعرف بالاواني *
 أو قفر يمسح بسير السواني^(٥) * لا يستوى القاعد مع الولد والاهل * والسائح في
 الحزن^(٦) والسهل * ألا ان الرفعة في اطيظ^(٧) الرجل لا في غطيظ^(٨) النائم *
 وصلاة القاعد على النصف من صلاة القائم * أفمن سكن بهوة^(٩) المباءة^(١٠) *
 وتعود شهوة المباءة^(١١) * ولم يخرج من الظلال والكن^(١٢) * ولم يعرف غير تعاب
 السن * كمن لا يفرع^(١٣) الا الجبال الرواسخ^(٤) * ولا يذرع الا الاميال^(١٥)
 والفراسخ^(١٦) * وان طعم لا يعرف الاحشيش الفلاة * ولا يسمع نشيش^(١٧)
 المقلاة * وان شرب لا يشرب الا التمد^(١٨) * ولا يعرف في الحرقعة الجمدة^(١٩)
 فسعر^(٢٠) حرب يناطح الاتراك بالتريكة^(٢١) * وحلس^(٢٢) أسفار يستظل
 بالاراك^(٢٣) لا بالارايكة^(٢٤) * أفمن يحب^(٢٥) البلاقع^(٢٦) فهو في البلاد

شهوة

(١) جمع قتب وهو أكاف صغير على قدر سنام البعير (٢) جمع كور وهو الرجل
 (٣) بتخفيف الدال ترك (٤) النقصير في الامر (٥) جمع سانية وهي الناقاة التي يستقى عليها
 وفي المثل سير السواني سفر لا ينقطع (٦) الارض الغليظة (٧) صوت (٨) نخير (٩) ما
 انهبط من الارض (١٠) المنزل (١١) النكاح (١٢) البيت (١٣) يصعد (١٤) الثوابت
 (١٥) جمع ميل بالكسر وهو عند العرب مد البصر من الارض وعند القدماء من اهل
 الهيئة ثلاثة آلاف ذراع وعند المحدثين اربعة آلاف ذراع (١٦) جمع فرسخ وهو ثلاثة
 اميال (١٧) صوت الماء وغيره اذا غلى (١٨) الماء القليل لامادة له (١٩) الثلج والماء الجامد
 (٢٠) بالكسر هو قند نار الحرب (٢١) بيضة الحديد والمراد بالاتراك التركمان قبل اسلامهم
 (٢٢) ملازم (٢٣) شجر يستاك بقضبانته (٢٤) السير (٢٥) يقطع (٢٦) القفار جمع بلقع

غير قطين ^(١) * كمن ينشأ ^(٢) في الحلية وهو في الخصام غير مبين *

المقالة السابعة والسبعون في عمم العلم بالصيد والشقي بعد الموت

تبلج ^(٣) الغسق ^(٤) * وتنفس ^(٥) الفلق ^(٦) * وجفت افنان ^(٧) الشباب المورقات *
وانقضت الليالي المحمقات ^(٨) * واسفر الصباح ^(٩) * وغشيت ^(١٠) المصباح * وتاقت
الورق ^(١١) الفصاح * ولا تدري أينشق عمود الصبح عن يوم عيد وسعود * أم
يوم عاد وثمود * الا انه علم المعاد * ولا يدرك بالاجتهاد * ما للحما ^(١٢) المسنون ^(١٣) *
والغيب ^(١٤) المكنون * وما سيكون بعد المنون * هيهات لقد طمست أعلام
الوادي * وطاح ^(١٥) صوت الحادي * وحر طرف الهادي * وضلت القافله *
وهأكت الراحله * وتفرقوا اشتاتا هم عبايد ^(١٦) * وتورطوا في وهاد ^(١٧)
وأخاديد ^(١٨) * تهوي بهم ايدي الرياح المؤتفكات ^(١٩) * في مهاوي
الدركات ^(٢٠) * ينادون الدليل الأجودي ^(٢١) * ويناجون الشفيق

(١) مقيم (٢) يربى والحلية الزينة (٣) اضاء واشرق (٤) اول ظلمة الليل (٥) اشرق (٦) الفجر
(٧) اغصان (٨) الليالي التي يطلع القمر في جميعها وقد يكون من دونه غيم فتظن انك قد
اصبحت (٩) اظلم (١٠) اشتاقت (١١) الحمام (١٢) بفتحين الطين الاسود المنين
(١٣) يقال سن الطين اذا عمله فخارا (١٤) الموت (١٥) ذهب (١٦) العبايد لا واحده
من لفظه الفرق من الناس واخيل الذاهبون في كل وجه (١٧) جمع وهدة وهي الارض
المنخفضة (١٨) جمع اخدود وهو الحفرة المستطيلة في الارض (١٩) الرياح التي تقلب
الارض او تختلف مهاجها (٢٠) دركات النار منازل اهلها والنار دركات والجنة درجات
(٢١) الحاذق

الأحوزي^(١) * وهو يجب تحيرت في حسابي وحسابكم * والصبر أخلق^(٢)
بي وأولى بكم * وما أدري ما يفعل بي ولا بكم *

المقالة السابعة والسبعون ^{في ذم الدنيا وأربابها}
^{وأنه لا يخفى بها الأذى والفساد}

الدنيا ما غاره^(٣) * أو عاره^(٤) * لا يطعم في الغارة إلا لص عار^(٥) * ولا يرغب في
الغارة إلا كلب ضار^(٦) * نذل^(٧) الف النفاق * ففاق * وارتكب الفساد *
فساد * يملك عشرة^(٨) أو مائة * في رأس عشيرة أو فئه * ويكتسي حله *
فيستغوى ثله^(٩) * ويستجد لبوسا * فيحمل دبوسا * ويسخر تيوسا * ويركب
بعيرا * فيسوق عيرا^(١٠) * فلا تحفل^(١١) بأمثاله * ولا تسجد لمثاله^(١٢) *
دني * عليه برد^(١٣) عدني * وفتان * عليه كتان * ووجدار * عليه حرار^(١٤) *
وطربال^(١٥) * عليه سربال^(١٦) * ذئب يلبس نمرة^(١٧) * وكلب يقود حمرا
مستنفره * لا خير في الأصول والفروع * ولا رأى للتبوع والمتبوع * انهم
رذالة^(١٨) السعير * وحثالة^(١٩) كحثة التمر والشعير * يغترون بأعوامهم
وشهورهم * وينبذون الآخرة وراء ظهورهم * اذا وجدوا زخرف الدنيا تحلوا *

(١) الذي حذق الاشياء وانقذها (٢) أليق (٣) اغار على العدو هجم على ديارهم
والاسم الغارة (٤) اعارة (٥) عريان (٦) متعود على الصيد (٧) خسيس (٨) طائفة
(٩) بالضم الجماعة من الناس (١٠) قافلة (١١) تبال (١٢) صورته (١٣) ثوب مخطط
(١٤) جمع حريرة واحدة الحرير (١٥) بناء عال (١٦) قميص (١٧) بردة من صوف تلبسها
الاعراب (١٨) رذالة كل شيء رديئه (١٩) الحثالة الرديء من كل شيء

واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولَّوا * يَفِرُّونَ مِنَ الْفِرْقَانِ * وَلَا يَخْرُونَ
لِلْآذِقَانِ * لَا يَنْقُبُونَ فِي مَا مِنْ الْأَلَا * وَلَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا * (١)

المقالة الثامنة والتسعون في الأزواج وحفظ مقاصد
النساء

عوائق^(٤) الحجال^(٥) * شقائق الرجال * والرجال قوامون^(٦) وهن قواعد * وهم
أعضاء^(٦) الدين وهن سواعد^(٧) ما هن الأكاريب^(٨) زروعهم * وشراسيف^(٩)
ضلوعهم * ألافارفقوا^(١٠) بهن فانهن لحم على خوان * واستوصوا^(١٠) بهن خيرا فانهن
اعوان^(١١) * ورجل بلا بعل^(١٢) * كرجل بلا نعل * والعزوبة مفتاح الزنا *
والنكاح ملوac^(١٣) الغنى * ومن نكح فقد صدق^(١٤) بعض شياطينه * ومن تزوج
فقد حصن نصف دينه * ألافانقوا^(١٤) الله في النصف الثاني فان خراب الدين
بشهوطين شهوة البطن وهي الصغرى * وشهوة الفرج وهي الكبرى * فأعمر

اعز حط

(١) يسجدون (٢) بالكسر هو الله عز وجل (٣) بالكسر عهدا وقرابة (٤) جمع عائق
وهي الشابة اول ما ادركت فخذرت في بيت اهلها ولم تبين الى زوج (٥) جمع حجل بفتح
الحاء وكسرها وهو الخللخال (٦) جمع عضد وهو ما بين المرفق الى الكتف (٧) جمع
ساعد وهو الذراع من المرفق الى الكف (٨) جمع مكربة وهي الارض التي كرت اي
اثرت للزرع (٩) جمع شرسوف وهو غضروف معلق في كل ضلع والغضروف كل عظم
رخص يؤول كل (١٠) بالكسر والضم ما يؤول كل عليه الطعام (١١) جمع عون وهو الظهير
للواحد والجمع والمؤنث والمذكر (١٢) يطلق على احد الزوجين وهو هنا الزوجة
(١٣) البومة تشد رجلها ليصاد بها البازي والمراد ان النكاح سبب لحصول الغنى
(١٤) اوثق

الركنين * وأحكم الحصنين * وإذا فرغت من الرواق ^(١) والصفه ^(٢) * فلا
 تهمل السقيفة ^(٣) والاسكفة ^(٤) واعلم ان الدنيا والآخرة ضربتان * لك اليهما
 كرتان * احدهما حرة خريده ^(٥) * والاخرى امة مريده ^(٦) * فاجعل للحرة
 يومين * فان لها قسامين * وللأمة قسما * فان لها في كتابك اسما * وأضعف
 نصيب العقبي * ولا تنس نصيبك من الدنيا * واحفظ القسمة العادلة * ولا
 تكن ممن يحبون العاجله * فالويل كل الويل * ان تملوا كل الميل * فانفق الميل
 بالقلب فكل اولئك كان عنه مسؤلا * وان كان ولا بد فلآخرة خير لك من
 الاولى * وان اتقيت الزيف ^(٧) فطلق الدنيا انها زائدة * وان خفتم ألا تعدلوا
 فواحدة

المقالة التاسعة والسعون ^{١٠٠} في مناقبة مكة والمدينه

لله در طائفه * بالكعبة طائفه * آهاب ^(٨) بهم داعي الحق كل من عليها فان *
 فرقوا ^(٩) عن القمص وبرزوا في الاكفان * ثم صفوا في صفصف ^(١٠) القيامة *
 ومثلوا ^(١١) في مزجر الندامة * ووقفوا في عرصة التجلي ومهبط الكرامه * رحلوا
 من تيه ^(١٢) العاهات * ونزلوا منزل المباهاة * ثم افاضوا بوجوه غر * وورؤس
 غبر * الى المشعر ^(١٣) الحرام * ومحشر الكرام * ثم هبطوا الى منحر القرابين *

(١) سقف في مقدم البيت (٢) صفة البنيان طرته وطره كل شيء حرفه (٣) ما يسقف من
 جناح البيت (٤) عنبة الباب (٥) بكر لم تمس (٦) عاتية (٧) الجور عن الحق (٨) صاح
 (٩) خرجوا (١٠) المستوي من الارض (١١) وقفوا (١٢) التيه المفازة يتاه فيها
 (١٣) جبل بآخر مزدلفة

توا القمص

ومرجم الشياطين * وخلعوا الدثار^(١) وبذلوا الدثور^(٢) * ونزعوا الشعار^(٣)
 وحلقوا الشعور * واعلنوا باغاريد^(٤) الحمام في تلك البوادي * وطيروا أغربة
 الاصداع في ذلك الوادي * ثم طاروا الى بيت الله محلقين * وطاقوا^(٥)
 مقصرين^(٦) ومحلقين^(٧) * واستقبلوا البيت العتيق * واستلموا المسك
 العتيق^(٨) * ادركوا نهضة الفرض * واثموا سرة^(٩) الارض * وقبلوا امين^(١٠) الله * ثم
 زاروا امين^(١١) الله * توجهوا من المرتع الاحدى * الى المضجع الاحمدى * حيث
 تنو^(١٢) جباه الملوك الصييد^(١٣) * لتربة ذلك الوصيد^(١٤) * ويصبح هزبر^(١٥)
 الغابة^(١٦) كالحبج^(١٧) المعتل * وطاووس السدره كالوصع^(١٨) المبتل * فهناك
 تتناثر عراضة^(١٩) الغيب على الزوار * وتتناظر نفاضة الغيث على النوار *
 فيقتنص كل زائر * ما لا يفترسه كل ليش زائر^(٢٠) ويربح في مضربه^(٢١) حجا
 مبرورا * وينقلب الى اهله مسرورا *

(١) بالكسر ما يتدثر به الانسان وهو ما يلقيه عليه من كساء وغيره فوق الشعار (٢) جمع
 دثر وهو المال الكثير (٣) بالكسر ما ولي الجسد من الثياب لانه يلي شعر الجسد
 (٤) اصواتها المطر به (٥) تحليق الطائر ارتفاعه في طيرانه (٦) قصر واشعور هم فصوا من
 طولها (٧) من تحليق الشعراي حلقه (٨) فنق الشيء شقه وفنق المسك بغيره استخراج
 رائحته بشيء تدخله عليه والمراد الحجر الاسود (٩) الكعبة (١٠) الحجر الاسود (١١) النبي
 صلى الله عليه وسلم (١٢) تخضع (١٣) جمع اصيد وهو الملك الذي يرفع رأسه كبرا
 (١٤) بالكسر الفناء (١٥) اسد (١٦) الشجر الملتف (١٧) بوزن رطب الحمار والصغير
 من اولاد الابل (١٨) بالسكون والتحرك طائر اصغر من العصفور (١٩) العراضة
 بالضم الهدية وما يحمل الى الاهل (٢٠) زار الاسد يزار صوت فهو زائر (٢١) سفره

المقالة الموقوفة للمائة في الاقتصاد في العمل

ان لنفسك عليك حقا فلا تهمله * وان لها لوزرا^(١) ^{عليها} فلا تحمله * انها لك
 ترب^(٢) * وهي ناقة الله لها شرب^(٣) * فلا تطلحها^(٤) بعلاوة^(٥) صلاة ووضوء *
 ولا تمسها بسوء^{تمسها} * واذا وفيت بعهد الله * وحافظت على امر الله *
 فذروها تأكل في ارض الله *

المقالة الحادية بعد المائة

مالك تخنار من الاطعمة اطيبها * ومن الاشربة اعذبها * ومن المساكن
 احصنها * ومن الملابس احسنها * ومن المراكب اجراها * ومن المشارب
 امرها * فتأكل السمين غير القث * وتلبس الثمين دون الرث * فان برک
 اخوك بطمر^(٦) * لبسته على غمر^(٧) * ولباس النقوى ذلك خير وقداما * طرحته
 هدمما * بعدما اخلقته بالمعاصي ودرسته * ولوثته بالماثم ودرسته * فهو سحق^(٨)
 فيه حرق وخرق * وفتق لا يرفوه رنق * يضل فيه الخياط * ولا يجدى فيه
 الاحياط * لا يسد عورة حر * ولا يرد فورة حر * خروق لا تستر عورة^{سوءة}
 العريان * وفتور^(٩) لا تدرك بنظر العميان * ثوب مطوي تبصر خروقه عند
 النشر * وبنز^(١٠) مكتوم تظهر عيوبه يوم الحشر * واذا انجلت هذه الظلم * تبدو

(١) اثماً (٢) المقارن في السن (٣) نوبة الماء (٤) تهزها (٥) زيادة (٦) الثوب الخلق

(٧) حقد (٨) الثوب البالي (٩) شقوق (١٠) ثياب

صنوده

لك هذه التلم (١) اذا برزت من مقبرة الرمس (٢) * الى مشرقة الشمس * بدالك
 ما جنيته بالامس * سوف ترى اذا طلعت من نفق (٣) النفاق الى البلاقع (٤) *
 كيف اتسع الخرق على الراقع * وستنكت (٥) المرائر (٦) اذا انشقت الغبراء
 عن مرجل (٧) فيها * وستبلى السرائر اذا اشرفت الارض بنور ربهها *

المقالة الثامنة بعد المائة في الانبياء الى الاخرة

أ جارتنا انا غريبان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب (٨) *
 أيتها النفس طالماسلكنا في سبيل (٩) الحياة زوجين * وسبكنا سبك النصار
 في اللجين (١٠) * حتى تنورت غاشية (١١) الشباب بمصباح المشيب * وعصفت
 جائحة (١٢) الكبر على القراح (١٣) القشيب (١٤) * وطار الصقر الحذاري (١٥) *
 وأسكت (١٦) النسر الصراحي (١٧) * الرحيل فقد نصب (١٨) رواؤنا (١٩) في
 ديار الغربه * ووطال ثواؤنا (٢٠) في هذه التربه * وقد آن أوان المسير * والله

وأنها

(١) جمع ثلثة وهي الفرجة (٢) الدفن والقبر (٣) سرب في الارض يوصل الى مكان
 (٤) جمع بلقعة وهي الارض القفر (٥) تنكت (٦) جمع مريزة وهي الجبل الشديد القتل
 (٧) المرجل بالكسر وأصله قدر من نحاس والمراد هنا الميت المقبور المعذب في النار
 (٨) مناسب والمناسبة المشاكلة (٩) الذهب قبل ان يضرب (١٠) الفضة (١١) يقال
 على بصره وقلبه غاشية وغشاوة اي غطاء والمراد ان الشباب هو غطاء على العقل
 (١٢) شدة مهلكة (١٣) بوزن كلام المزرعة التي لا بناء ولا شجر بها (١٤) الجديد
 (١٥) المتيقظ شديد الحذر (١٦) أطرق (١٧) بضم الصاد الخالص (١٨) غار في الارض
 (١٩) الرواء بالفتح والمد الماء الكثير وقيل العذب الذي فيه للوارد ينرى (٢٠) اقامتنا

